جامعة الجزائر2

أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة

مناهج البحث العلمي وأخلاقياته في الدراسات الترجمية:
دراسة استكشافية

رسالة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في الترجمة

تخصص: تعليمية الترجمة

فرع: عربي – انجليزي

إعداد الطالب:

الحسن عبد المولى الغضبان

إشراف:

أ. د. ياسمين قلو

د. عديلة بن عودة

جويلية 2021

الإهداء

إلى جدي **سالم** الذي غرس فينا حب العلم والتعلم، رحمه الله واسكنه فسيح جناته،

إلى جدتي **فاطمة** التي كانت مصدر الطمأنينة، رحمها الله برحمته الواسعة،

إلى والدي **عبد المولى** الذي غرس في نفسي حب اللغات، أطال الله في عمره،

إلى والدتي **صالحة** مصدر الحب ونبع الحنان، أطال الله في عمرها،

إلى أخي التوأم **الحسين**، رفيق الدرب والسند،

إلي إخوتي **الهيثم والحارث والهاني وهارون وسالم** الذين لم يبخلوا علي بتشجيعهم ودعمهم.

كلمة شكر وعرفان

أتقدم بجزيل شكري وكلّ عرفاني إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وأخص بالذّكر أستاذتي المشرفة **ياسمين قلو** على دعمها وتشجيعها لي على العمل في هذا الموضوع. والشكر موصول إلى أستاذتي المشرفة **عديلة بن عودة** التي لم تبخل عليّ بجهدها ونصائحها وتوجيهاتها القيمة، وعلى ثقتها بي. وأوجه كذلك جزيل الشكر إلى أستاذتي **باني عميري** التي لم تبخل عليّ بوقتها وتوجيهاتها والمعلومات القيمة بخصوص منهجية البحث العلمي. كما أتوجه بجزيل الشكر إلى فريق التكوين في الدكتوراه تخصص تعليمية الترجمة، وعلى رأسهم الأستاذ **محّمد رضا بوخالفة** على مساعدته القيمة، خاصة في التعاطي مع الموضوع والأستاذة **سهيلة مربعي** علىّ دعمها وتشجيعها لي. والشكر موصول إلى أستاذتي **نسرين بوخالفة** التي شجعتني وزوّدتني بمعلومات قيمه تخص دراسة المقالات العلمية.

المقدمة

تحتل قضية المناهج العلمية حيزاً في الدراسات الأكاديمية، الأمر الذي جعلها متعددة وثرية بفضل الدراسات والأبحاث التي تعرضت لها وبمختلف اللغات العالمية، وهذا يؤكد الدور العظيم الذي تقوم به و تستند إلى ما في شتى العلوم.

يتبلور الهدف من بحثنا هذا الموسوم بـ: " مناهج البحث العلمي وأخلاقياته في الدراسات الترجمية: دراسة استكشافية"، في إبراز مختلف مناهج البحث العلمي وأخلاقياته في الدراسات الترجمية، وبالتالي الكشف عن مناهج البحث العلمي المتبعة في الدراسات الترجمية ونسبة اتباعها فيها، وعن الاعتبارات الأخلاقية التي يجب على الباحث في هذا المجال من الدراسات أخذها بعين الاعتبار.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، عمدنا إلى منهج إحصائي، وكذا منهج وصفي في الفصول النظرية يصاحبه منهج عرضي.

لطالما كان لدينا اهتمام شخصي بالموضوع، وفي مرحلة القراءة قبل اختيارنا للموضوع هذا البحث اطلعنا على مجموعة من الدراسات في هذا المجال، وهي دراسة قام بها **دانييل جيل** Daniel GILE حول تداخل التخصصات، ومقالين علميين الأول بعنوان " How do we measure the use of scientific journals? A note on research methodologies" من اعداد الباحثين **جولنيسى مقدام** Golnessa MOGHADDAM **ومصطفى مُبلغي** Mostafa MOBALLEGHI سنة 2008، والثاني بعنوان "Methodologies on Scientific Researches An overview and future Direction" من اعداد الباحث **نان ينج** Nan Ying سنة 2013، وعلى

صعيد الدراسات الموجودة بمعهد الترجمة جامعة الجزائر2 دراستين تعنيان بدراسة المقالات العلمية، الأولى في طور الماستر بعنوان " تحديد الشعبة المهيمنة والميول النظرية في المقال العلمي" من اعداد الباحث عبد **الرحيم منصور بوركايب** سنة 2016، والثانية في شكل رسالة دكتوراه بعنوان " الدّراسات الترجمية وتعدّد التخصّصات دراسة استكشافية" من اعداد الباحثة **نسرين بوخالفة** سنة 2019. وقد استلهمنا من هذه الدراسات منهجية بحثنا.

من جهة أخرى، تعتبر أحد أهم المحفزات التي جعلتنا نختار هذا الموضوع لغرض استكشاف الدراسات الترجمية من هذا الجانب والتوسع فيه رغبتنا في إبراز مناهج البحث العلمي المختلفة المعتمدة في الدراسات الترجمية على مدى ستة سنوات.

تتمثل إشكالية هذا البحث في: كيف تتسنى لنا عملية دراسة مناهج البحث العلمي؟ وما دور هذه الدراسة؟ وما فائدتها في الدراسات الأكاديمية؟ وما دور الاعتبارات الأخلاقية في كل هذا؟

وتتفرع عنها هذه التساؤلات:

- ما هي مناهج البحث العلمي المتبعة في الدراسات الترجمية؟
- ما هي نسبة اتباع هذه المناهج في الدراسات الترجمية؟
- ماهي مواضيع البحث في الدراسات الترجمية؟

تتلخص الأهداف التي نرجو من خلال بحثنا هذا التوصل إليها في ما يلي:

- تحديد مواضيع البحوث في هذا المجال من الدراسات؛
- تحديد مناهج البحث العلمي المختلفة المتبعة في الدراسات الترجمية؛
- تحديد نسبة أتباع هذه المناهج في هذه الدراسات، من خلال أرقام ونسب؛
- إبراز أهم الاعتبارات الأخلاقية التي يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار عند تصميم بحثه في الدراسات الترجمية.

وسيتناول المنهج إحصائي الذي اعتمدناه في بحثنا هذا الخطوات التالية:

- جمع المقالات العلمية التي تعنى بالدراسات الترجمية؛
- قراءة المقالات وتحديد كل من مواضيع البحوث والمناهج المتبعة فيها؛
- إعداد جداول تنقل عليها المعلومات التالية: الباحث وعنوان البحث والمجلة العلمية التي تم نشر الدراسة فيها، ونوع الدراسة وأخيراً المناهج المتبعة.

ومن الصعوبات التي وجهناها خلال تشكيل المدونة صعوبة الحصول على المنشورات لعدم توفرها على الأنترنت.

ونتم عملنا هذا بخلاصة واستنتاج يتضمنان مواضيع الدراسات والمناهج المتبعة فيها وحساب نسبة اتباعها في هذه الدراسات، من أجل الإجابة على كل من إشكالية بحثنا والتساؤلات المتفرعة عنها. وقد استهلينا عملنا بهذه المقدمة التي تتضمن تعريفاً بالموضوع وأهداف البحث ومنهجه، وطرحت فيها الإشكالية ثم باشرت في موضوع بحثنا هذا ووزعناه على خمسة فصول، شمل الفصل الأول موضوع البحث العلمي والدراسات الترجمية ومناهج البحث العلمية، حيث

تطرقت إلى مفهوم البحث العلمي وأهدافه وخصائصه ومناهجه وإلى التعريف بالدراسات الترجمية ونشأتها وتطورها عبر الزمن. أما الفصل الثاني، فموضوعه التعريف مقاييس البحث العلمي من خلال مسح يركز على المناهج التي تم تطبيقها بشكل متكرر وبالتالي تمّ اختبارها بشكل أكثر شمولاً. أما في الفصل الثالث المعنون بـ "أخلاقيات البحث العلمي وبعض قضاياه " فقد قمنا بتطرق إلى بعض الاعتبارات الأخلاقية للبحوث العلمية التي من شأنها رفع الجودة العلمية للبحوث في الدراسات الترجمية، وصولاً إلى الفصل الرابع تحت عنوان "تصنيفات مواضيع الدراسات ومناهج البحث التي تتبعها" فقد قمنا بتقديم المدونة في شكل جداول تصنيفية تتضمن مواضيع الدراسات والمناهج المتبعة فيها. وتعد هذه الجداول أساساً عملياً لأنها تمثل مدونة تتكوّن من ستة وثمانين مقالاً، والتي يقوم عليها الفصل الخامس والأخير المتضمن تحليل النتائج المتحصل عليها.

قمنا خلال التحليل بتحديد مواضيع البحث في الدراسات الترجمية وكذلك مناهج البحث العلمي ونسبة اعتمادها في الدراسات الترجمية، وأنهينا بحثنا بخاتمة تضم النتائج التي توصلت إليها، وأتبعته بملخص باللغة الإنجليزية وقائمة المراجع المعتمدة في البحث، وهي مصنفة إلى مراجع باللغة العربية ومراجع باللغات الاجنبية.

1. الفصل الأول البحث العلمي ومناهجه والدراسات الترجمية

توطئة

نقدم في هذا الفصل نظرة شاملة عن البحث العلمي لكونه نقطة انطلاق في دراستنا هذه؛ فنبسط القول أولاً في مفهومه وأهدافه ومواصفاته وميادينه ومناهج كل نوع، ثم نعرج على موضوع الدراسات الترجمية فنشير إلى نشأتها وتطورها عبر الزمن، يقودنا هذا الحديث بالضرورة إلى تقديم عرض مفصل لخريطة **جيمس ستراطون هولمز** James Stratton Holmes المعروفة بـ Holmes Map أي خريطة هولمز التي بين فيها مجالات الدراسات الترجمية، ثم نتطرق إلى مخطط **كاثارينا رايس** Katharina Reiss ورؤية **دانيال جيل** Daniel Gile. ونختم الفصل بتصنيف بحثنا وتحديد تموقعه من خريطة هولمز ومخططي رايس وجيل.

1.1. مفهوم البحث العلمي

من الصعب تحديد مفهوم البحث العلمي أو تعريفه تعريفاً دقيقاً وشاملاً؛ وذلك لاختلاف ميادين البحث وأهدافه ومجالاته ووسائله وأدواته التي يعتمدها في دراسة الظواهر وتقصي الحقائق العلمية، وهذا ما يفسر تعدد تعاريف البحث العلمي وعموميتها، ولتوضيح ذلك نقدم بعض التعاريف لباحثين غربين بارزين يستشهد بها جل الباحثين العرب، وقد استقينا الأول منها من كتاب **موريس أنجرس** Maurice Angers الموسوم بـ: " منهجية البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية."، وقد قام بترجمته **بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سبعون،**

أما باقي التعاريف فقّد استقيناها من كتاب: "البحث العلمي. أسسه، مناهجه وأساليبه – إجراءاته" للباحث **زكي مصطفى عليان** (2001).

لابد من الإشارة أننا اضطررنا إلى اعتماد تلك التعاريف في غير لغاتها لتعذر حصولنا على مراجعها الأصلية، ومع ذلك فقد توصلنا بعد جهد جهيد إلى الحصول على عناوين تلك الأصول ومعلومات النشر المتعلقة بها[1]، وندرجها في قائمة المراجع البيبليوغرافية كما نذكر تلك العناوين أثناء الإدلاء بمختلف التعاريف وهي الاتية:

تعريف موريس أنجرس:

ورد تعريف **موريس أنجرس** للبحث العلمي في كتابة الموسوم بـ: *Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines (1996)*، حيث يذكر أن "البحث العلمي نشاط يتمثل في جمع المعلومات وتحليلها بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معينة" (عن موريس أنجرس، 2006، ص. 70)

التعليق:

نلاحظ أن **أنجرس** في تعريفه اعتمد على عنصرين هما:

- **تحديد هوية البحث العلمي:** هو نشاط يتمثل في عمليتين هما جمع المعلومات وتحليلها.

[1] لا يحيل عليان إلا لعناوين تلك المراجع في الهامش ولا يدرجها في قائمة المراجع البيبليوغرافية لذا كان علينا البحث على معلومات النشر الخاصة بها.

- **هدف البحث العلمي:** الإجابة عن مشكلة بحث معينة.

إنّ هاذين العنصرين عامين ويمكن أن يحدد بهما عدد كبير من البحوث العلمية.

تعريف فردريك .ل. ويتني Friderick .L. Whitney

قدم **ويتني** في كتابه الموسوم بـ: *The elements of research (1937)*، تعريفاً للبحث العلمي مفاده أنه "استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً" (عن عليان، ص. 17)

التعليق:

يرتكز **ويتني** في تعريفه هذا، شأنه شأن أنجرس، على عنصرين هما:

- **هوية البحث العلمي:** استقصاء دقيق؛
- **هدف البحث العلمي:** اكتشاف حقائق وقواعد يمكن التحقق منها مستقبلاً.

وهذان العنصران أيضاً عامان ويمكن أن تعرف بهما بحوث عديدة.

تعريف تيروس .ف.ل. هيلواى Tyrus F.L. Hillway

ضمن **هيلواى** في كتابه الموسوم بـ: *Introduction to research*، تعريفاً للبحث العلمي حيث يعتبره "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة" (عن عليان، ص. 17)

التعليق:

إن هذا التعريف الذي قدمه **هيلواى** هو أكثر تفصيلاً من التعرفين السابقين، فقد استند إلى ثلاثة عناصر في تعريفه هي:

- **هوية البحث العلمي:** وسيلة لدراسة؛
- **هدف البحث العلمي:** الوصول إلى حل مشكلة محددة؛
- **الوسيلة:** التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها.

لا شك في أن العنصر الثالث الذي ذكره **هيلواى** عنصر مهم.

تعريف جيمس. هـ. ماكميلان James H. McMillan وسالي شوماخر Sally Schumacher:

يذكر **ماكميلان وشوماخر** في كتابهما المشترك الموسوم بـ: *Research in education a conceptual (1994)*، تعريفاً هذا معناه: "عملية منظمة لجمع البيانات وتحليلها لغرض معين" (عن عليان، ص. 17)

التعليق:

اعتمد الباحثان في تعريفها على عنصرين هما:

- **ماهية البحث العلمي:** عملية منظمة؛

- **القصد من البحث العلمي:** جمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين.

يتضح جلياً من هذا التعريف أن الغرض من البحث العلمي مبهم، والعنصر الأول المعتمد في التعريف ينطبق على جميع البحوث العلمية.

رأي كارتر فيكتور جود Carter Victor Good

أكدت النماذج التي قدمناها أن تعريف البحث العلمي تعريفاً شاملاً مانعاً مسألة صعبة، وقد كان **جود** أكثر موضوعية من الباحثين السابقين الذين استشهدنا بهم، والذين حاولوا تقديم تعريف للبحث العلمي، فقد أحجم في كتابة الموسوم بـ: *Introduction to educational research (1973)*، عن تقديم تعريف للبحث العلمي على أساس صعوبة القيام بذلك كما ذكرنا، ويعلل ذلك بـ "اختلاف ميادين البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، وبالتالي فإن من الأفضل ألا نشغل الباحث أو الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعريف ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه" (عن عليان، ص.18،17)

وقد أثار انتباهنا تعريف للبحث العلمي ورد في دليل اخلاقيات البحث العلمي التي قامت بإرسائه كلية التربية التابعة لجامعة المينيا بجمهورية مصر العربية وهذا نصه:

"البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمي (الباحث)، من أجل تقصي حقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، باتباع طريقة علمية

منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة لعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث)." (دليل أخلاقيات البحث العلمي، 2017، ص. 2، 3)

يعانق هذا التعريف جميع التعاريف السابقة التي أوردناها ويضيف إليها تفاصيل مهمة، ويمكن إدراج العناصر التي اعتمدها في التعريف ضمن الجدول الاتي:

المرجع	عناصر التعريف				
	طبيعة البحث العلمي	القائم بالبحث العلمي	موضوع البحث العلمي	منهج البحث العلمي	هدف البحث العلمي ونتائجه
دليل أخلاقيات البحث العلمي	عملية فكرية منظمة	الباحث	تقصي الحقائق: في شأن مشكلة؛ في شأن مسألة معينة.	اتباع طريقة علمية منظمة	الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج؛ الوصول إلى نتائج صالحة لتعميم.

الجدول رقم 01: عناصر تعريف البحث العلمي "وفق دليل أخلاقيات البحث".

يلاحظ القارئ أن هذا التعريف أكثر تفصيلاً من جميع التعريفات السابقة، ومع ذلك يبقى تعريفاً عاماً نظراً لطبيعة البحث العلمي كما سبق أن أشرنا، ويبقى التعريف المحدد تحيداً دقيقاً خاصاً بطبيعة كل بحث ومجاله وأهدافه.

1.1.1 أهداف البحث العلمي

ذكرنا أن تقديم تعريف شامل ودقيق للبحث العلمي مسألة صعبة بسبب تنوع البحوث واختلافها، فمن الطبيعي إذاً أن تنجر عن تلك الصعوبة صعوبة تحديد أهداف البحث العلمي لأن لكل بحث علمي مسعًى محدداً مرتبطا بمجاله والفائدة المرجوة منه: أكاديمية أو اقتصادية أو اجتماعية، إلا أنه يمكن ذكر أهدافه الأساسية المذكورة في ذات الدليل وهي الآتية:

- القيام باختراع ما؛
- الإجابة عن إشكال بحث معين؛
- إتمام بحث سابق؛
- الإجابة على فرضيات بحث سابق لم تتم الإجابة عنها وبقيت عالقة؛
- اكتشاف حقائق علمية وقواعد عامه قابلة لتعميم؛
- تنظيم بحث سابق وطرحه طرحاً جديداً باستعمال وسائل وأدوات حديثة؛
- تصحيح أخطاء في بحث سابق باعتماد معطيات العلم المعاصر؛
- تحسين سياسة البحث وتطويره.

والقائمة طويلة...

1.1.2 مواصفات البحث العلمي

يشترط في كل بحث علمي أن تتوفر فيه مواصفات تخوله تحقيق هدف مرجو، وأهم هذه المواصفات حسب ما جاء به الدليل ذاته:

- الموضوعية؛
- الدقة والوضوح؛
- بساطة الأسلوب؛
- توفير بعض الوسائل والأدوات التي يمكن استغلالها لاحقاً، مادية أو منهجية.

1.1.3 ميادين البحوث ومناهجها

وفقا **لموريس أنجرس** فإن البحوث العلمية تنقسم بحسب طبيعتها والغاية منها إلى نوعين:

- بحوث أساسية أي نظرية؛
- بحوث تطبيقية.

البحوث الأساسية: هي البحوث التي تسعى إلى تطوير المفاهيم النظرية وتحاول تعميم النتائج التي وصلت إليها. ويشترط في من يروم هذا النوع من البحوث ان يكون ملماً إلماماً تاماً بالمعرفة السابقة في هذا المجال.

البحوث التطبيقية: هي بحوث قوامها دراسات الغرض منها تطبيق نتائجها في حل إشكال من الإشكالات الراهنة أو علاج إشكال سابق بقيت بعض جوانبه عالقة.

وتنقسم البحوث حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة إلى:

- البحوث التاريخية.
- البحوث الوصفية.
- البحوث التجريبية.

قام **نبهان** بتصنيف البحوث العلمية حسب الهدف منها إلى: البحث الاساسي، البحث التطبيقي، بحث التطوير، البحث الإجرائي، وصنف كلاً منها حسب أسلوب الاجراء على النحو التالي: الأسلوب التاريخي، الأسلوب التجريبي، أسلوب تحليل النظم ودراسة الحالة (نبهان، 1993، صفحة 45)

1.1.4. مناهج البحث العلمي:

يختلف تصنيف مناهج البحث العلمي من باحث إلى آخر، وذلك نتيجة لتناول كل باحث للموضوع من زاوية مختلفة؛ ولتوضيح ذلك نقدم فيما يلي بعض التصنيفات لعدة باحثين:

- **تصنيف أنجرس**

صنف **أنجرس** مناهج البحث العلمي إلى ثلاثة أنواع نموذجية وهي:

1. المنهج التجريبي؛
2. المنهج التاريخي؛
3. منهج البحث الميداني.

(عن أنجرس، 2006، صفحة 102)

نلاحظ أن اختيار **أنجرس** لهذه المناهج الثلاثة هو راجع لخصائصها التي من شأنها أن تجعلها تستعمل في كل التخصصات، ولما لها من دور في مراعاة مشاكل البحث.

- **تصنيف جود:**

يصنف **جود** مناهج البحث العلمي على أساس خمسة أنواع من المناهج وهي كما يلي:

1. المنهج التاريخي؛
2. المنهج الوصفي؛
3. المنهج التجريبي؛
4. منهج دراسة الحالة؛
5. منهج دراسة النمو والتطور.

(عن عليان، 2001، صفحة 38)

نلاحظ أن **جود** أضاف ثلاثة مناهج على تصنيف **انجرس** وهي دراسة الحالة ومنهج التطور والنمو والمنهج الوصفي وتخلى عن منهج البحث الميداني.

لكننا نرى أن منهج البحث الميداني لا يختلف كثيراً عن نظيره التجريبي.

- **تصنيف ماركيز:**

صنف **ماركيز** Marguis مناهج البحث العلمي في ستة أنواع رئيسية هي:

1. المنهج الانثروبولوجي؛
2. المنهج الفلسفي؛
3. منهج دراسة الحالة؛
4. المنهج التاريخي؛
5. منهج الدراسات المسحية؛
6. المنهج التجريبي.

نلاحظ هنا أن **ماركيز** قام بإضافة المنهج الانثروبولوجي والمنهج الفلسفي ومنهج دراسة الحالة المسحية على التصنيفات السابقة.

- **تصنيف ويتني:**

صنفت **وتني** مناهج البحث العلمي على النحو التالي:

1. المنهج الوصفي ويشمل كل من المسح، دراسة الحالة، تحليل الوظائف، تتبع النمو والتطور، البحث المكتبي؛
2. المنهج التاريخي؛

3. المنهج التنبؤي؛

4. المنهج التجريبي؛

5. المنهج الاجتماعي؛

6. المنهج الفلسفي؛

7. المنهج الإبداعي.

(عن عليان، 2001، صفحة 37)

نلاحظ هنا قيام **وتني** بإضافة كل من المنهج التنبؤي والمنهج الإبداعي وهو ما يميز تصنيفه عن التصنيفات الأخرى، كما قام بشمل كل من منهج المسح ودراسة الحال وتحليل الوظائف وتتبع النمو والتطور والبحث المكتبي، وهي المناهج التي تطرق إليها الباحثون الآخرون كمناهج مستقلة بينما اعتبرها **وتني** أساليب للمنهج الوصفي، وبالنسبة لنا نرى أن هذا التصنيف لمناهج البحث العلمي هو الأكثر شمولاً والأكثر وضوحاً ضمن التصنيفات السابقة وهو التصنيف الذي نعتمده في دراستنا.

من التصنيفات والقراءات السابقة التي قمنا بها نستنتج أن مناهج البحث العلمي هي:

1. المنهج الوصفي: يعنى هذا المنهج بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث الشكل والخصائص وعلاقاتها والعوامل المؤثرة عليها، ونستنتج من هذا التعريف أن المنهج الوصفي يهتم دراسة الحاضر على عكس المنهج التاريخي. (عبيدات، أبونصار، و ميبضين، 1997، صفحة 47) ويوظف

المنهج الوصفي الأساليب الآتية لتحقيق الهدف منه: المسح، دراسة الحالة، تحليل الوظائف، تتبع النمو والتطور، البحث المكتبي؛

2. المنهج التاريخي: يعنى المنهج التاريخي بدراسة الماضي أي أنه يقوم بدراسة الأوضاع المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة تمت في الماضي، من خلال تقرير صحة البيانات المتوفرة لها في تلك الفترة الزمنية. (عن عليان، 2001، صفحة 41)

ومثل هذه المناهج كثيراً ما نحتاجها في الدراسات الترجمية.

3. المنهج التجريبي: يتميز هذا المنهج عن المناهج الأخرى بكونه طريقة لدراسة ظاهرة أو موضوع بحث من خلال إخضاعه لتجربة قائمة على السببية أي من خلال متغير خاص بموضوع الدراسة، وهو ما يعتبر تدخلاً واضحاً وعن قصد لتغير واقع الظاهرة؛ وهذا من أجل دراسة وفهم علاقة السببية بين المتغيرات وموضوع الدراسة. (عن أنجرس، 2006، صفحة 102)

4. المنهج المقارن: ويهدف هذا المنهج إلى معرفة سمات وخصائص الظواهر وأسباب وكيفية حدوثها من خلال مقارنة أوجه الشبه والاختلاف فيما يبينها. (عن عليان، 2001، صفحة 46)

5. منهج البحث الميداني: يعنى البحث الميداني بدراسة ظواهر تتواجد في الوقت الحاضر، عن طريق التعاطي مع الظاهرة أو الموضوع الذي يتم بحثه

من خلال اجراءات تقصّيٍ تطبق على عينة البحث.

(عن أنجرس، 2006، صفحة 106)

6. المنهج الفلسفي.
7. المنهج التنبؤي.
8. المنهج الاجتماعي.

ونلاحظ هنا تنوع مناهج البحث العلمي كما نلاحظ أن اختيار الباحثين لمناهج البحث وتصنيفها بشكل معين يعكس رؤيتهم المختلفة لها من حيث وظائفها والغرض منها. سنتناول بعضا منها تناولا أكثر تفصيلا في الفصل الثاني من بحثنا هذا.

1.1.5. المناهج النوعية والكمية والمختلطة

لا بد من تحديد المنهج الذي ينبغي اتباعه في البحث من خلال سؤال البحث أو أسئلة، وأفضل طريقة للتعامل معها. يرتبط المنهج الكمي بالموقف المعرفي الوضعي الذي ذكرناه سابقًا بينما يرتبط المنهج النوعي عمومًا بالموقف التفسيري.

وفقًا **أوليري O'Leary**، حيث يقول عن التقليد النوعي:

"calls on inductive as well as deductive logic, appreciates subjectivities, accepts multiple perspectives and realities, recognizes the power of research on both participants and researchers, and does not necessarily shy away from political agendas." (O'Leary, 2010, p. 113).

ومنه نستنتج أن التقليد النوعي يدعو إلى المنطق الاستقرائي والاستنباطي، ويقدر الذاتية، ويقبل وجهات نظر وحقائق متعددة، ويدرك قوة البحث على كل من المشاركين والباحثين، ولا يخجل بالضرورة من الأجندات السياسية.

كما ذكرنا في الفصل الأول من هذه الدراسة كل منهج له أساليب محددة مرتبطة به حيث يمكن أن يشمل المنهج النوعي في أبحاث الترجمة تحليل الخطاب النقدي، والمقابلات، ومجموعات التركيز، والاستبيانات بينما قد يرتبط المنهج الكمي بتحليل الجسم وتتبع العين وتسجيل ضغطات المفاتيح. من المهم الإشارة إلى أن بعض الأساليب يمكن أن تنتج بيانات يمكن تحليلها من الناحيتين النوعية والكمية (مثل بيانات المسح وبروتوكولات التفكير بصوت عالٍ وتحليل المجموعة). منهج الأساليب المختلطة هو المصطلح المستخدم عند استخدام عدة طرق لجمع البيانات أو تحليلها. غالبًا ما يُفهم هذا على أنه يعني استخدام المنهجين النوعي والكمي. يمكن جمع نوعي البيانات في وقت واحد. بدلاً من ذلك، قد يختار الباحث مرحلة نوعية أولية تليها مرحلة كمية، أو العكس. يتميز التسلسل الأول بميزة السماح للباحث باستكشاف البيانات نوعيًا ومتابعة هذا الاستكشاف بتحليل كمي أكثر تركيزًا للموضوع أو الموضوع الفرعي، في حين أن البديل المتمثل في البدء بمرحلة كمية له ميزة محتملة تتمثل في كشف بعض البيانات و الاتجاهات التي يمكن بعد ذلك استكشافها بشكل أكبر من خلال البيانات النوعية.

أثار **جوبا** و**لينكولن** قلقًا كبيراً بشأن قابلية التناسب بين النماذج المتنافسة (مثل الوضعية والتفسيرية)، مشيرين إلى أن القابلية للتناسب يمكن أن تكون مشكلة "عندما يريد الباحثون" الاختيار والمزج "بين بديهيات النماذج الوضعية والتفسيرية، لأن البديهيات متناقضة ومتبادلة" (Guba & S. Lincoln, 2005, p. 201) أن سؤال البحث، كما سبق أن ذكرنا، سيحدد المنهج الأنسب، لكن الأمر يستحق أخذ التناقضات المحتملة في الاعتبار عند اعتماد منهج متعدد الأساليب. إن البحث بالطرق المختلطة ليس مجرد طريقة للجمع بين المقاربات النوعية والكمية (Creswell & al, 2003)، ويصنفها **كلارك** بأنها تصميم بحث بفرضيات فلسفية (Clark, 2007, p. 5) حيث إن الفرضية المركزية تمثل امكانية استخدام المقاربات الكمية والنوعية معًا أفضل من أي منهج منفرد لتوفير إدراك إشكالية البحث إدراكاً أفضل (Clark, 2007).

1.2. تعريف الترجمة:

من الصعب تعريف الترجمة تعريفاً دقيقاً وشاملاً للاختلاف المقاربات التنظيرية، وهذا ما يفسر تعدد تعاريف الترجمة.

حيث يعرف **امبيرتو إيكو** Umberto Eco الترجمة في كتابه المعنون بـ" Decir casi lo mismo " والمترجم من قبل **أحمد الصمعي** بعنوان "*أن نقول الشيء نفسه تقريبا*"، على أنها "لا تعني فقط مرورا بين لغتين، بل بين ثقافتين أو موسوعتين، و على المترجم أن لا يأخذ في الاعتبار فقط القواعد اللغوية البحتة، بل أيضا العناصر الثقافية بالمعنى الأوسع للعبارة." (عن إيكو، 2012، صفحة 19)،

نلاحظ هنا تركيز **إيكو** على العنصر الثقافي ودور المترجم (العنصر البشري) في عملية الترجمة، ونستنتج من هذا أن الترجمة ليست مجرد عملية نقل للمعنى بين نظامين لغويين فقط بل هي عملية نقل المعنى بين ثقافة وأخرى أين للمترجم دور رئيسي.

بينما، يعرف **جورج مونان** George Mounin الترجمة في كتابه "Linguistics and Translation" والمترّجم من قبل **زكريا إبراهيم** بعنوان "*علم اللغة والترجمة*" على أنها "عملية بشرية بحدودها وجهودها ونجاحاتها وتاريخها" (مونان، 2002، صفحة 74)؛ ونلاحظ خلال هذا التعريف أن **مونان** قد ربط الترجمة بالعنصر البشري، ونستنتج من هذا أن الترجمة عبارة عن نشاط بشري تواصلي.

بينما يعرف **محمد عناني** الترجمة في كتابه المعنون بـ *فن الترجمة*" بأنها "فن تطبيقي" (عناني، 2005، صفحة 2)؛ نلاحظ هنا أن **محمد عناني** ركز في تعريفه على الجانب الفني و الإبداعي للترجمة فقط من خلال هذا التعريف، وهذا يعنى أن للترجمة جانب فني تطبيقي بحت.

أما **محمد رضا بوخالفة** فيعرفها بأنها "عبارة عن مجموعة من القرارات المتعاقبة التي يتخذها المترجم خلال عمله من أجل الوصول إلى ترجمة صالحة متقيداً بنظامين لسانين وثقافتين وجمهورين مختلفين تماماً في تصوّرهما للواقع" (بوخالفة ر.، 2016، صفحة 53) ونلاحظ هنا أن تعريف **رضا بوخالفة** يتضمن بعض العناصر التي تطرق إليها الباحثون

الأخرون مثل العنصر البشري المتمثل في المترجم والجمهور وهو العنصر الذي افتقد في التعريفات السابقة.

نستنتج مما سبق أن الترجمة عبارة عن عملية نقل معنى من لغة وثقافة إلى لغة وثقافة أخرى، من خلال عملية تواصلية يقوم بها ممارس الترجمة المتمكن من جميع عناصرها من أجل تمكين متلقي النص المترجم من فهم هذا المعنى، وللوصول إلى دراسات الترجمة الآتي التطرق إليها، مررنا بعدة مراحل انطلاقاً من التفكير في الترجمة.

1.3. تعريف الدراسات الترجمية:

وبحسب ما جاء في دراسة **لنسرين بوخالفة** تختلف تعريفات الدراسات الترجمية من باحث إلى أخر، وهذا راجع لكونها مجال غامضاً ومعقداً، إذ يسميها **جيمس ستراطون هولمز** بدراسات الترجمة (Translation studies) ويعرفها بأنها مجال علمي منطقي يهدف إلى وصف ظاهرة الترجمة المتمثلة في المسار والمنتج. حيث يسميها **دانيال جيل** بـ علم الترجمة (Traductologie) ويعرفها بأنها مجال جامعي وعلمي حديث النشأة نسبياً يعنى بدراسة الترجمة، حيث يقول: (بوخالفة ن.، 2019)

"La traductologie est une discipline universitaire et scientifique relativement récente qui étudie la traduction". (GILE, 2005, p. 234)

بينما يعتبر **جان روني لادميرال** Jean René LADMIRAL علم الترجمة مجالاً خاصاً بالتفكير وليس مجالاً خاصا بالمعرفة (بوخالفة ن.، 2019)

« La traductologie est une discipline de réflexion et non une discipline de savoir.»: (René, 2011, p. 5).

ويرى **باسنيت** Bassnett-McGuire دراسات الترجمة على أنها دراسة للغة حيث يقول:

"inside or between languages, human communication equals translation. A study of translation is a study of language." (McGuire & Bassnett, 1994, p. 23)

نستنتج من التعريفات السابقة أن الدراسات الترجمية هي عبارة عن مجال علمي جامعي متعدد الميادين والتخصصات يعنى بدراسة الجانب المعرفي والجوانب اللسانية لترجمة.

1.3.1. نشأة دراسات الترجمة:

كما سبق و ذكرنا أن الوصول إلى دراسات الترجمة انطلاقاً من التفكير في ممارساتها تتطلب المرور بالعديد من المراحل، مما يجعل علم الترجمة علماً حديثا وقديما في نفس الوقت (بوخالفة ن.، 2019).

تقول **تاتيانا ميليناريسي** Tatiana MILLARESSI بهذا الخصوص ما يلي:

« La traductologie est une science nouvelle et ancienne à la fois. Ancienne, parce que la traduction apparaît à l'époque antique de l'écriture et implique donc une réflexion sur la structure des langues. Nouvelle, parce que la prise de conscience des bases théoriques de la traduction, issue de la linguistique mais dotée de sa méthodologie propre, est beaucoup plus récente. » (MILLIARESSI, 2011, p. 11).

حيث أن المفهوم الحديث لعلم الترجمة يرجع إلى خمسينيات وستينيات القرن الماضي أين قام كل من **جيمس ستراطون هولمز وأندري لوفيفر** Andre LEFEVERE بتقديم ووضع أسس لهذا العلم ليكون علما قائما بذاته، ويقول **دانيال جيل** في هذا الخصوص:

« L'approche scientifique de la traduction est assez récente (elle date des années 1950-1960) tandis que l'approche littéraire peut profiter d'une tradition déjà ancienne (la réflexion sur la traduction littéraire date de l'Antiquité).» (GILE, 2005, pp. 234-235).

وقد تم تقسيم تاريخ التفكير في الترجمة في الغرب إلى أربعة مراحل من قبل **جورج شتاينر** George STEINER في كتاب بعنوان *After Babel* (Steiner, 2013)، تتمثل الأولى منها في مرحلة التفكير القائم على كيفية ممارسة الترجمة حتى سنة 1791. أما الثانية فتتمثل في دراسة الترجمة من منظور تفسيري، وامتدت إلى سنة 1946. وتبدأ المرحلة الثالثة انطلاقاً من ظهور المنشورات الأولى في موضوع الترجمة الآلية في أواخر القرن أربعينيات القرن العشرين، التي ميزها ازدهار اللسانيات البنيوية وظهور نظرية التواصل. أما بالنسبة للمرحلة الرابعة والأخيرة فقد بدأت في أواخر الستينيات وتتميز بالتساؤلات التفسيرية حول الترجمة الكتابية والشفوية (بوخالفة ن.، 2015، الصفحات 15-16).

وعلى الرغم من أن التفكير في الترجمة ليس بالأمر الحديث فإن سنة "1972 كانت سنة مهمة جداً في تاريخ الترجمة حيث كانت سنة البروز الفعلي لعلم الترجمة كعلم قائم بحد ذاته يعنى للترجمة فقط، ويعود الفضل لـ **جيمس ستراطون هولمز** الذي قام خلال المؤتمر العالمي الثالث بكوبنهاغن للسانيات التطبيقية يوم 26 أوت من سنة 1972، بعرضه في ورقة بحثه بعنوان"The name and the nature of translation studies" حيث وضع من خلالها اسم هذا العلم الجديد وقام بتصنيفه وتحديد أهدافه المتمثلة في وصف ظواهر الترجمة واقتراح نظريات تفسيرية لها"، والتي نشرت وتمت قراءاتها بشكل واسع عام 1988 (Holmes, 1988, p. 71). وقد عرض

من خلال هذه الورقة البحثية خريطة تبيّن نظرته للدراسات الترجمة ومفادها أن دراسات الترجمة مجال علمي مستقل له عدة مجالات وفروع وتعرف هذه الخريطة باسم **خريطة هولمز** (Holmes Map) هي كالاتي: (Holmes, 1988, p. 67)

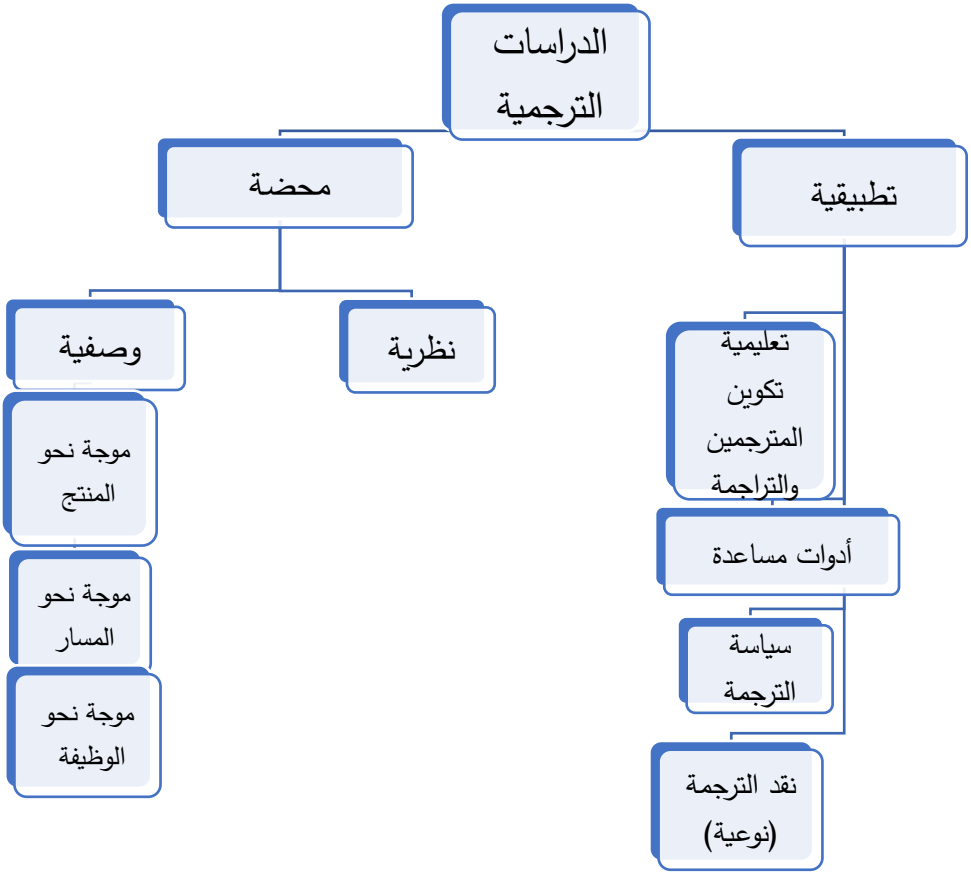

الرسم البياني رقم 01: رسم بياني لخريطة هولمز.

نلاحظ أن **هولمز** قام بتقسيم دراسات الترجمة في هذه الخريطة إلى قسمين: دراسات الترجمة المحضة (pure) ودراسات الترجمة التطبيقية (applied)، وتنقسم دراسات الترجمة المحضة بدورها إلى دراسات الترجمة النظرية ودراسات الترجمة الوصفية التي تتفرع نها الدراسات الموجة نحو المنتج والدراسات الموجة نحو المسار والدراسات الموجة نحو الوظيفة؛

بالنسبة لدراسات الترجمة التطبيقية فيتفرع عنها تعليمية وتكوين المترجمين والتراجمة والأدوات المساعدة وسياسة الترجمة ونقد الترجمة.

وبحسب عدة دراسات سبق واطلاعنا عليها، تم إحداث تعديلات على خريطة هولمز من قبل بعض الباحثين مثل **دانييال جيل وكاثارينا رايس** حيث قاموا بإعادة توزيع أو إضافة بعض العناصر، على سبيل المثال هنا وجدنا أن **كاثارينا رايس** قامت بإعادة رسم خريطة **هولمز** كالآتي: (بوخالفة ن.، 2019، صفحة 57)

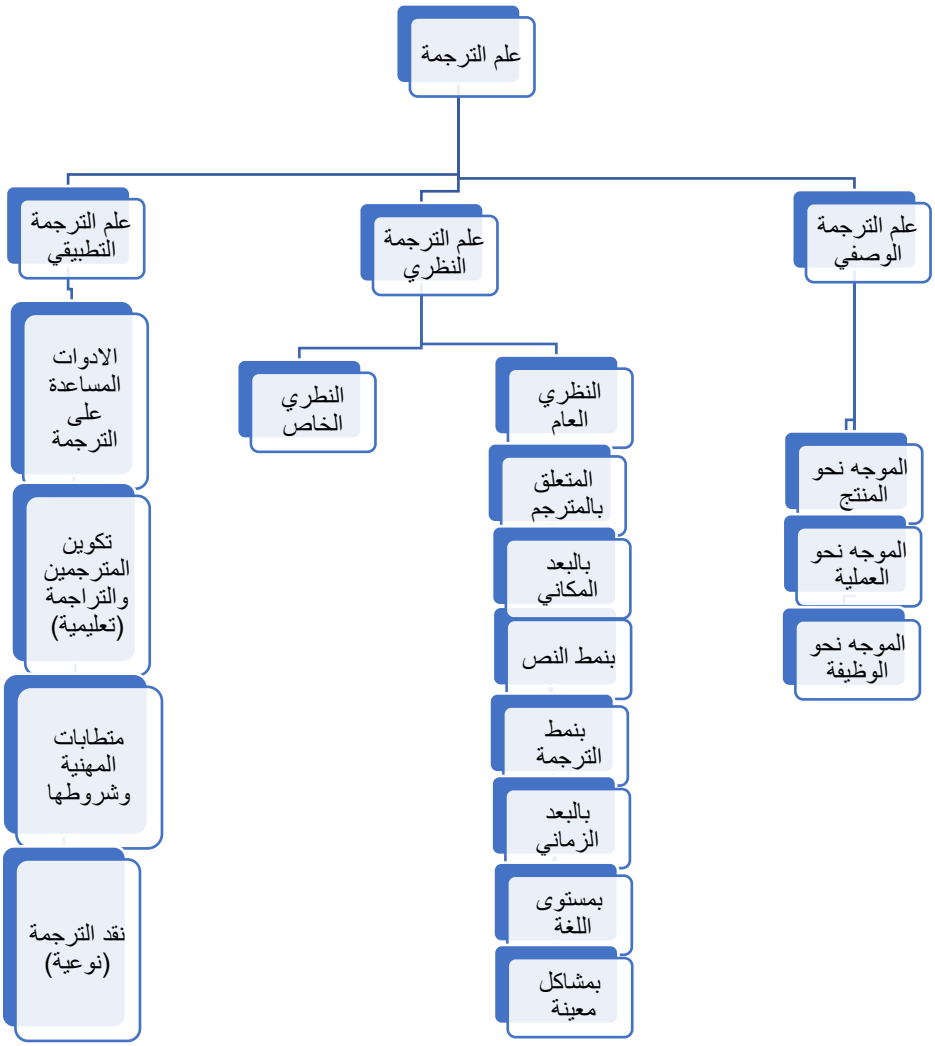

الرسم البياني رقم 02: رسم بياني لفروع الترجمة وفق كاثارينا رايس.

يحدد الجدول أعلاه مجالات علم الترجمة الثلاثة:

- علم الترجمة الوصفي؛
- علم الترجمة النظري؛
- علم الترجمة التطبيقي.

وقد قام **دانيال جيل** هو أيضاً بإحداث تغيرات على خريطة هولمز وفق رؤية معينة حيث قام من خلالها بتصنيف الترجمة إلى ترجمة تحريرية وترجمة شفهية، وتتفرع الترجمة التحررية بدورها إلى الترجمة الأدبية والترجمة غير الأدبية. وتتفرع الترجمة الشفهية إلى الترجمة الفورية في المحاكم والمؤتمرات وغيرها. (جيل، 2009، صفحة 21)

نستنتج مما سبق أن فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي كانت فترة مهمة في عملية تطور التفكير في الترجمة، من خلال استغلال علماء الترجمة فرصة فتح المجال للبحث بشكل ملحوظ، الأمر الذي أدى إلى حدوث تغيّرات جذرية في الدراسات اللسانية وصولاً إلى فترة التسعينيات حيث فرضت الدراسات الترجمية نفسها كعلم قائم بذاته.

1.4. مقام الدراسة:

إن تعدد فروع علم الترجمة وسعته تبرّر أهمية توضيح المقام الذي تشغله دراستنا في كل من مخطط **هولمز** ورؤية **جيل**، والذي سنوضحه كالاتي:

1.4.1. مقام الدراسة في مخطط هولمز

تنتمي دراستنا حسب مخطط **هولمز** إلى الدراسات الترجمية التطبيقية، حيث تنصب في الفرع الذي يهتم بتكوين المترجم والذي عرفه هولمز بأنه يتضمن الدراسات التي تقوم بوضع تصميم مناهج التعليم وتقنيات التقييم وكذا المناهج الدراسية. ويرجع تصنيف بحثنا في هذا الفرع.

1.4.2. مقام الدراسة في رؤية جيل

ينطوي بحثنا في رؤية **جيل** ضمن الدراسات الترجمة التحريرية غير الأدبية والتي تتعامل مع المقالات التي تعالج مواضيع غالباً ما تكون الترجمة هي موضوع بحثها. وبما أننا نهتم بدراسة مجلات تهتم وتنشر مقالات تعنى بالترجمة.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى البحث العلمي من عدة نواحي، أولها مفهوم البحث العلمي حيث قمنا بدراسة عدة تعاريف لعدة باحثين حيث استخلصنا التعريف الذي كان أكثرها شمولاً، ثم تطرقنا إلى أهدافه و مواصفاته وصولاً إلى مناهجه. كما قمنا بالتطرق إلى التفكير في الترجمة وأهم المراحل التي مرّ بها، وصولاً إلى الدراسات الترجمية وهذا من خلال التطرق إلى مخطط **هولمز** ومخطط **رايس** ورؤية **جيل** لتقسيم ميادين الدراسات في هذا العلم إلى أن أصبح علما قائما بذاته وذا طابع متعدد التخصصات وفي نفس الوقت مجال جامعي متعدد الشعب يستمدّ مناهج بحثه من مختلف العلوم، وأيضاً في هذا الفصل تطرقنا إلى مناهج البحث التي يمكن للباحث في مجال الدراسات الترجمية اللجوء إليها حسب نوع دراسته. قمنا بتصنيف بحثنا

ضمن الدراسات التطبيقية وبالتحديد الفرع الذي يهتم بتكوين المترجم وفقاً لتقسيم هولمز؛ أما في رؤية جيل فيقع ضمن دراسات الترجمة التحريرية غير الأدبية.

2. الفصل الثاني: مقاييس البحث العلمي

توطئة

سنحاول في هذا الفصل توضيح المنهجيات المميزَة للبحث المتبعة في الدراسات الترجمية من خلال التطرق إلى كيفية استكشاف الأسئلة الجديدة بشكل مثمر من خلال التكامل المترابط بين طرق البحث المختلفة. يعد فهم المبادئ الأساسية للموثوقية والمصداقية والصلاحية والأخلاق أمرًا ضروريًا لأي باحث بغض النظر عن المنهجية التي يتبناها، وبالتالي سنشرع في هذا الفصل بتفصيل هذه المواضيع. في حين أن المسح المقدم هنا جزئي بالضرورة، إلا أنه يركز على المناهج التي تم تطبيقها بشكل متكرر وبالتالي تم اختبارها بشكل أكثر شمولاً. وهي مقسمة إلى أربعة مباحث مختلفة، وفقًا لما إذا كان البحث موجها نحو المنتج، أو موجها نحو مسار الترجمة، أو موجها نحو المترجمين المعنيين، أو موجها نحو السياق الذي تتم فيه الترجمة. كما نناقش في هذا الفصل قضايا الموثوقية والمصداقية والصلاحية والأخلاق.

في هذا الفصل أيضاً سنقوم بتسليط الضوء على القضايا التي ينبغي أن تهم جميع الباحثين ووضعهم في سياق أبحاث دراسات الترجمة من خلال تقديم أمثلة عن هذا المجال. نبدأ بمناقشة مفاهيم بحثية حول الأنطولوجيا ونظرية المعرفة والمصطلحات وأنواع البحث. إن تطرقنا هذا موجز بالضرورة لأن هدفنا هو تقديم المصطلحات والمفاهيم الأساسية، ثمّ نوجه انتباهنا إلى أسئلة البحث والفرضيات وأنواع البيانات قبل النظر في الأساليب المنهجية المختلفة (الكمية والنوعية والمختلطة)، كما نركز هنا على الأسئلة المتعلقة بجودة البحث وأخلاقياته.

2.1. مصطلحات البحث

إلى جانب المصطلحات المستخدمة أعلاه، يتم استخدام العديد من المصطلحات الأخرى في البحث بطريقة تفترض اتفاقًا عامًا حول المعنى المخصص لتلك المصطلحات. ومع ذلك، يمكن للباحثين المتمرسين استخدام مصطلحات بحث بشكل غير متسق، وهذا يمكن أن يؤدي إلى الكثير من الارتباك والإحباط من جانب القارئ، وخاصة الباحث المبتدئ. غالبًا ما تكون مصطلحات مثل النموذج والإطار والنظرية والتصنيف والمفهوم والطريقة والمنهجية غير مفسرة أو تستخدم بشكل مترادف، مما يؤدي إلى نقص الفهم أو إبهام المعنى.

نقدم هنا بعض التعريفات للمصطلحات الشائعة، بالاعتماد أساسا على **سيلفرمان** (Silverman, 2006, p. 13)، باستثناء تعريفات "إطار العمل" و "التصنيف"، المأخوذة من **ماتثيوز وروس،** (Matthews & Ross, 2010, pp. 34-112) وقد لا يتفق الجميع مع هذه التعريفات التي لا تمثل سوى طريقة واحدة لتحديد المفاهيم، غير أن ما يهم كل باحث هو التفكير بعناية في استخدام مصطلحات البحث، قصد تبرير التعريفات المستخدمة لغرض محدد واعتماد المصطلحات باستمرار، ومع إدراك حقيقة أن الباحثين الآخرين قد يستخدمون هذه المصطلحات للتعبير عن مفاهيم أخرى أو استخدام مصطلحات أخرى للمفاهيم التي يعتمدونها في أبحاثهم.

إن النموذج هو تمثيل لواقع "reality " موضوع البحث أو المجال الخاص به. لقد قمنا في هذا المقام بمقارنة نموذج أبحاث دراسات الترجمة الذي اعتمدناه في هذه الدراسة بالنماذج التي اقترحها **تشيسترمان** (Chesterman, 2000) **وماركو** (Marco, 2009). والملاحظ، مع ذلك،

أنه في كثير من الأحيان لا يتم توضيح النماذج في المشاريع البحثية وأنه في بعض الأحيان يمكن أن يكون هناك انفصال بين النموذج المفترض والهدف من التحقيق (Tymoczko, 2007).

من جهة أخرى، فإن إطار العمل هو مجموعة الأفكار والأساليب التي يمكن استخدامها لعرض وجمع المعرفة حول مجال معين. وغالبًا ما يتم استخدام القواعد الوظيفية المنهجية **لهاليداي**Halliday's كإطار تحليلي في الترجمة القائمة على المدونة وأبحاث تحليل الخطاب النقدي حيث أن المفهوم هو فكرة مشتقة من نموذج أو إطار.

علاوة على ذلك، تنظم النظرية مجموعات من المفاهيم لتعريف وشرح بعض الظواهر أو على حد تعبير **تشيسترمان**، فإن النظرية هي أداة فهم "an instrument of understanding" (chesterman, 2007, p. 1).

بالإضافة إلى ذلك، فإن التصنيف هو نموذج نوعي للطريقة التي تميل بها العناصر إلى أن تكون مرتبطة ببعضها. على سبيل المثال، قد يحاول المرء بناء تصنيف لاستراتيجيات الترجمة المستخدمة في ظروف معينة.

من جانب آخر، فإن المنهجية هي نهج عام لدراسة ظاهرة، بينما الطريقة هي تقنية بحث محددة. ويميّز **ساوكو** Saukko بين المفهومين بالطريقة التالية:

"whereas methods refer to practical 'tools' to make sense of empirical reality, methodology refers to the wider package of both tools and a philosophical and political

commitment that come with a particular research approach" (Saukko, 2003, p. 8) .

وهذا ما يعني أنه بينما تشير الأساليب إلى "أدوات" عملية لفهم الواقع التجريبي، تشير المنهجية إلى الحزمة الأوسع من الأدوات والالتزام الفلسفي والسياسي الذي يأتي مع نهج بحثنا معين، حيث يعبّر **تشيسترمان** عن العلاقة بين النظرية والطريقة بشكل الاتي:

" methods are the ways in which one actually uses, develops, ap- methods are the ways in which one actually uses, develops, applies and tests a theory in order to reach the understanding it offer." (chesterman, 2007, p. 1)

أي بمعنى أنه يتم استخدام الطريقة من أجل تطوير وتطبيق واختبار النظرية من أجل الوصول إلى الفهم الذي تقدمها هذه الأخيرة.

كثيرا ما يتم الخلط بين الأساليب والأدوات وربما أفضل طريقة لتوضيح كيفية تطبيق هذه المصطلحات على مجال ضمن الدراسات الترجمية هي أخذ مثال بحث ما يتناول موضوع الترجمة. هنا، قد يكون نموذجنا نموذجًا خاصًا للمعالجة المعرفية، أي تمثيلا للظاهرة حيث يدرك الدماغ الإشارات ويعالجها ويحولها إلى معنى وتعليمات. وقد يكون إطار العمل لدينا عبارة عن عبء معرفي، أي مجموعة من الأفكار حول قدرة معالجة الدماغ أثناء مهمة معينة، حيث نتوقع أن يكون هناك حدّ لكمية المعلومات (الإشارات) التي يمكن أن يعالجها الدماغ البشري في أي وقت. وقد تتضمن المفاهيم ضمن هذا الإطار عملية الترجمة على سبيل المثال لا الحصر، أيّ نشاط ينخرط فيه الدماغ عندما يقوم الإنسان بالترجمة من لغة إلى أخرى، والذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى والقيود المفروضة على قدرة الدماغ.

وقد تكون النظرية التي نطرحها كمثال نظرية MiniMax المعروفة أيضًا باسم "principle of least effort"، (Krings H., 1986a) (Wolfgang, 1991) (Séguinot, 1989) والتي تفترض أن البشر (المترجمين في هذه الحالة) يختارون استراتيجية يستخدمون بموجبها أعلى مستوى ممكن من المعالجة المعرفية ولا تنتقل إلى مستوى أعمق من المعالجة، مما يستلزم عبئًا معرفيًا أكبر، ما لم يثبت المستوى الأول أنه غير ناجح أو غير مرض. قد تكون منهجيتنا لدراسة هذا الأمر تجريبية (أي سنجمع الأدلة من المترجمين في العمل) وقد تجمع بين الأساليب النوعية والكمية مثل بروتوكول التفكير بصوت عالٍ Think-aloud protocol وتسجيل ضغطات المفاتيح keyboard logging، وعليه قد تدفعنا هذه النظرية إلى الرغبة في اقتراح تصنيف لاستراتيجيات الترجمة المستخدمة لتحقيق مبدأ أقل جهد. وكآخر خطوة من إجراء البحث، اختيار الأدوات التي قد نستخدمها والمتمثلة في جهاز تسجيل صوتي وبرنامج تسجيل الشاشة وأداة تسجيل ضغطات المفاتيح.

2.2. أنواع البحث

هناك العديد من الأسئلة التي يجب الإجابة عليها قبل إجراء البحث، مثل ما هو سؤال البحث، والطريقة أو الأساليب الأكثر ملاءمة، ونوع البيانات التي سيتم جمعها، وكيف سيتم تحليل البيانات وما إلى ذلك. لقد جادلنا بأنه من المفيد التفكير في الإطار المعرفي للفرد قبل الغوص في مثل هذه التفاصيل. وبالمثل، فإننا نجادل بأنه من المهم النظر في نوع البحث الذي ننخرط فيه. والسؤال الأولي المتعلق بنوع البحث هو ما هو النظام المنطقي الذي يشترك

فيه، أي ما إذا كان يتم إجراؤه من موقف استقرائي أو استنتاجي، حيث يتضمن الاستقراء تطوير النظريات والفرضيات من البيانات التي تم جمعها (تنتقل من حالات معينة إلى عبارات عامة)، بينما يتضمن الاستنتاج اختبار النظريات أو الفرضيات الموجودة من خلال البيانات (ينتقل من العبارات العامة إلى حالات محددة).

وكخطوة ثالثة من إجراء البحث، وضع الفرضيات وقد تم ذكر هذه الخطوة لأول مرة بواسطة **سي إس بيرس** C.S. Pierce في عام 1878؛ حيث اقترح عزل الأسباب (الفرضيات) الأكثر إقناعًا من نتيجة البحث وإجراء مزيد من البحث في هذه الفرضيات. ويميّز **جونسون** و**أونويجبو**(Johnson & Onwuegbuzie, 2004, p. 17) بشكل مفيد الإجراءات الثلاثة على أنها اكتشاف الأنماط (الاستقراء)، واختبار الفرضيات (الاستنتاج) والسعي للفهم من خلال الكشف عن أفضل تفسير للفهم الأمثل للنتائج والاعتماد عليها.

بالإضافة إلى مسألة تحديد المواقع المنطقية، هناك مسألة طبيعة البحث. ونركز في هذه الدراسة على البحث التجريبي حيث يقدم كل من **وليام** و**تشيسترمان** أن البحث التجريبي على أنه:

"seeks new data, new information derived from the observation of data and from experimental work; it seeks evidence which supports or disconfirms hypotheses, or generates new ones" (Williams & Chesterman , 2002, p. 58).

ما يعني أنه يبحث عن بيانات جديدة ومعلومات جديدة مستمدة من مراقبة البيانات ومن العمل التجريبي. وأن الهدف من مثل هذا النوع من البحوث هو البحث عن أدلة تدعم أو

تفند الفرضيات، أو تولّد فرضيات جديدة. كما يُنظر إلى هذا النوع من البحوث عمومًا على أنه مكافئ للبحث المفاهيمي الذي يهدف إلى تحديد المفاهيم وتوضيحها، وتفسير الأفكار الجديدة أو إعادة تفسيرها، ويربط المفاهيم في أنظمة أكبر، ويقدم هذه المفاهيم أو الاستعارات أو أطر جديدة من أجل السماح بفهم أفضل لموضوع البحث (Williams & Chesterman , 2002) ومع ذلك، فإن التمييز ليس واضحًا بالضرورة وهذان النوعان من البحث لا يستبعد أحدهما الآخر. من جهة أخرى، يمكن للباحثين التجريبيين الانخراط في البحث الأساسي أو التطبيقي على الرغم من أن التمييز بين هذين النوعين ليس واضحًا هو الآخر، فمن المتفق عليه عمومًا أن البحث الأساسي يعني البحث الجوهري، والهدف الأساسي منه هو اكتساب معرفة جديدة وأن البحث التطبيقي يعني البحث في المشكلات العملية، والبحوث التي لها تطبيق في الحياة. كما يمكن وصف البحث بأنه تجريبي، وفي هذه الحالة يسعى الباحث إلى إقامة علاقات السبب بالنتيجة، (فإذا حدث X ، فما هو التأثير علىY ؟)؛ يمكن إجراء مثل هذا البحث في بيئة خاضعة للرقابة، بالرغم من كونه ليس عمليًا بالضرورة في أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية، وغالبًا ما يكون مقارنًا حيث يقارن مجموعتين وخصائص سلوكهما عند التلاعب ببعض المتغيرات. وقد يتم تصميمه بحيث يكون هناك "مجموعة تجريبية" (تُعرف أيضًا باسم "مجموعة مّعالجة") و "مجموعة ضابطة"، حيث يتعرض أعضاء المجموعة الأولى لنوع من "العلاج"، أو التلاعب، بينما لا يتعرض الآخرون لذلك. نلاحظ أن المجموعات ليست بالضرورة أن تكون متكونة من بشر، ولكن يمكن أيضًا أن تتكون

من نصوص أو غيرها، ومع ذلك، فإن إنشاء مجموعات ضابطة في أبحاث دراسات الترجمة لا يخلو من التحديات.

وبالنسبة لأبحاث دراسات الترجمة قد لا توجد مجموعات متشابهة من المترجمين أو الترجمات وللتعويض عن ذلك، يقترح **تايموكزكو** Tymoczko (Tymoczko M., 2002, p. 21) استخدام ترجمات أخرى للنص المترجم قيد الدراسة أو حتى مقاطع أخرى من النص المترجم محايدة فيما يتعلق بالمسائل قيد الدراسة، أو استخدام مجموعة من النصوص المتوازية.

لا يجب بالضرورة أن يكون البحث الأساسي أو التطبيقي تجريبيًا، وقد يكون أيضًا استكشافيًا وكمثال على البحث الاستكشافي علم الظواهر، حيث بدلاً من السؤال عن التأثير على Y إذا حدثX ، أو ما هوX ، يتم استكشاف التجربة الحية أو ظهور ظاهرة معينة؛ فعلم الظواهر هو نهج تفسيري ذاتي للبحث، يهتم باكتساب رؤى من التجارب الشخصية وفقا لـ **أولياري** (O'Leary, 2010) و **ليويس** و**ستيهلر** (Lewis & Staehler, 2010).

كما يمكن أن يكون البحث أيضًا تقييميًا في محاولة لتحديد قيمة مبادرة معينة بمجرد تنفيذها (تقييم تلخيصي) والآثار المقصودة أو غير المقصودة للمبادرة، أو قد يقيِّم تنفيذ مبادرة (تقييم تكويني أو عملي). بل يمتد هدف البحث إلى ما هو أبعد من التقييم أو البحث عن العلاقة بين X وY ؛ كما يمكن أن يؤدي أيضًا إلى التغيير، وهذا هو السياق الذي يتم فيه تطبيق مصطلح البحث الإجرائي، حيث يعالج البحث الإجرائي ما يلي:

“real-world problems in participatory and collaborative ways in order to produce action and knowledge in an integrated fashion through a cyclical process” (O’Leary, 2010, p. 146).

أي أن انه يهدف الى معالجة مشاكل العالم الحقيقي بطرق تشاركية وتعاونية من أجل إنتاج العمل والمعرفة بطريقة متكاملة من خلال عملية دورية. وإن دل هذا على شيء فهو يدل على أن البحث الإجرائي تعاوني إذ يسعى إلى تمكين أصحاب المصلحة والابتعاد عن مفاهيم "الباحث" و "موضوع" البحث.

قد يكون البحث أيضًا إثنوغرافيًا، عندما يستكشف المجموعات الثقافية في محاولة لفهم ووصف وتفسير طريقة حياة من وجهة نظر المشاركين فيها (O’Leary, 2010, p. 116). ومن الأمثلة على ذلك دراسة **كوسكينين** (Koskinen K., 2008) لوحدة الترجمة الفنلندية في المفوضية الأوروبية حيث أبرزت من خلال بحثها الاثنوغرافي انفراد اللغة الفنلندية عن باقي اللغات الأوروبية وبه الدراسات الترجمة بهذه اللغة.

2.3 أسئلة البحث والفرضيات

قبل أن نختار كباحثين المنهجيات، يجب علينا أولاً تحديد سؤال بحث مبدئي على الأقل، وربما عدة أسئلة فرعية، والتي غالبًا ما يتم تنقيحها مع تطور البحث. تسمح الأسئلة الفرعية للباحث بتحويل سؤال البحث الرئيسي إلى أسئلة أكثر تحديدًا وتركيزًا للغاية.

حدد **ويليامز وتشيسترمان** (Williams & Chesterman , 2002) العديد من المجالات البحثية في الدراسات الترجمية، فقد يكون سؤال البحث "ينتمي" إلى أحد مجالات البحث هذه

ولكنه قد يمتد أيضًا إلى أكثر من مجال واحد، أو يستكشف مجالات جديدة. نظرًا لكون الدراسات الترجمية توسع آفاقها، يمكننا أن نتوقع أن تمس أسئلة البحث العديد من الموضوعات المتنوعة أكثر مما تم إنجازه لحد الساعة.

توجد أنواع مختلفة من الأسئلة البحثية (Matthews & Ross, 2010) ، قد يكون السؤال استكشافيًا، وفي هذه الحالة يسعى إلى استكشاف المعرفة الموجودة في ظاهرة معينة. فإذا عدنا إلى مثالنا السابق لعمليات الترجمة ونظرية استراتيجية MiniMax، فقد يطرح سؤال البحث الاستكشافي حول ماهية الدليل الموجود لإثبات استخدام المترجمين لاستراتيجيةMiniMax .

من جهة أخرى، يسعى سؤال البحث الوصفي إلى استنباط البيانات التي يمكن من خلالها وصف الظاهرة بالتفصيل، على سبيل المثال قد يعنى سؤال البحث بالاستراتيجيات الدقيقة التي يستخدمها المترجمون عند تطبيقهم لاستراتيجية MiniMax الكلية.

بينما يبحث السؤال التوضيحي عن الأسباب (لماذا) وفي مثالنا، قد يتعلق سؤال البحث بسبب استخدم المترجمين لاستراتيجية MiniMax أثناء الترجمة.

كما يعنى النوع الرابع من الأسئلة بتقييم يسعى إلى فهم قيمة ظاهرة ما، على سبيل المثال، قد يطرح سؤال البحث حول تأثير ذلك على جودة الترجمة عندما يستخدم المترجمون استراتيجيةMiniMax .

إننا لا نؤمن بالتمييز الواضح بين البحث الوصفي والتوضيحي، ومن المهم التأكيد هنا مرة أخرى على أن أسئلة البحث لا تتناسب دائمًا بدقة مع إحدى الفئات الأربع المذكورة أعلاه. قد يكون لدى الباحث سؤال استكشافي، يتبعه بعد ذلك سؤال فرعي وصفي أو تقييمي، على سبيل المثال، قد يكون للأسئلة أيضًا تسلسل هرمي من نوع ما، حيث يكون أحدها سؤال بحث أساسي، متبوعًا بسؤال بحث ثانوي واحد أو عدة أسئلة ثانوية. في الواقع، لا يمكن "تفعيل" بعض أسئلة البحث الأولية حتى يتم تقسيمها إلى أسئلة فرعية أكثر تحديدًا (Sunderland, 2009).

سيختار الباحثون الأسئلة بناءً على اهتمامهم بالموضوع، ولكن يجب أن يكون السؤال أيضًا محل اهتمام المجتمع ككل. ولسوء الحظ، لا يتم دائمًا توضيح الأسئلة الجديرة بالبحث في المستقبل في المنشورات المتعلقة بنفس المجال البحثي، ولكن هذا لا ينفي إمكانية استخلاص الأسئلة من خلال تحديد ما لم يقله المؤلفون. وهذا يتطلب قراءة نقدية للمنشورات البحثية، حيث ينظر القارئ في الأسئلة التي قد تنشأ من الحجة المطروحة وما إذا كان المؤلف (المؤلفون) قد تناولها (أم لا).

من المسلمات العلمية أن أسئلة أي بحث قد تتطور بتطور البحث نفسه وهذا تطور طبيعي في دورة البحث حيث كلما أصبحنا أكثر دراية بالمجال، أصبحنا أكثر قدرة على نقد سؤال البحث الخاص بنا وتنقيحه والقيام بذلك أمر موصى به. وقد يتضمن هذا التنقيح تحديد نطاق سؤال البحث أو تقديم بعض الأسئلة الفرعية التي ستسمح لنا بالتحقيق في السؤال العام بمزيد من التفصيل.

تتطلب بعض طرق البحث أن تتطور الأسئلة على مدار فترة زمنية، وفقًا لطبيعة الطريقة نفسها. على سبيل المثال، قد يتطلب البحث الإثنوغرافي بشكل عام أو دراسات الحالة على وجه الخصوص دورات متعددة، حيث تتطور أسئلة البحث مع تبلور البحث. كما أن استخدام تحليل الفرضيات، كما ذكرنا أعلاه، يساهم في تطور أسئلة البحث.

قد يبدو من المبالغة في التبسيط القول بأنه يجب صياغة سؤال بحثنا كسؤال، لكن عدم القيام بذلك هو خطأ شائع، خاصة بين الباحثين المبتدئين. عندما يُسأل الباحثون المبتدئون عن أسئلتهم البحثية، غالبًا ما يصفون موضوعهم بدلاً من ذلك، ومما يربك الاثنين ويفشل في صياغة سؤال (Sunderland, 2009)، يعزز **وليام وتشسترمان** (Williams & Chesterman , 2002, p. 57) أهمية نوع السؤال من خلال التوصية باختيار نموذج البحث بناءً على نوع السؤال المطروح. أوضح **بيكر** و**أولهان** نقطة مهمة فيما يتعلق بصياغة الأسئلة البحثية لدراسات الدكتوراه:

"Almost every word used in a research question sets 18 Gabriela Saldanha and Sharon O'Brien up specific expectations, some of which a student may not be able or willing to fulfill" (Baker & Olohan , 2009, p. 152)

ويعنى هذا أن تقريبًا كل كلمة مستخدمة في سؤال بحث تضع توقعات محددة، بعضها قد لا يكون الطالب قادرًا أو راغبًا في استيفائها، ولكن قد تكون هذه المشكلة أيضًا ذات صلة بما يتجاوز أبحاث الماجستير أو الدكتوراه. يردد **سندرلاند** (Sunderland, 2009) هذه النقطة ويضيف أن الباحث بحاجة إلى فهم وشرح ما تعنيه كل كلمة في السؤال بالضبط.

وفقًا لـ **ماثيوز وروس**، فإن الفرضيات هي أنواع محددة من الأسئلة البحثية التي لم تتم صياغتها على أنها أسئلة ولكن باعتبارها بيانات حول العلاقات؛ حيث يعرّفون الفرضية على أنها عبارة عن تأكيد قابل للاختبار حول علاقة أو علاقات بين مفهومين أو عدة مفاهيم:

"[a] testable assertion about a relationship or relationships between two or more concepts" (Matthews & Ross, 2010, p. 58).

إذ يمكن في بعض الأحيان إعادة صياغة سؤال البحث كفرضية فإذا أخذنا سؤال البحث الوصفي المذكور أعلاه المتعلق بماهية الاستراتيجيات الجزئية التي يستخدمها المترجمون عند تطبيقهم لاستراتيجية الشاملة MiniMax، فقد نعبر عن الفرضية المتعلقة بهذا السؤال يستخدم المترجمون استراتيجية MiniMax، فإنهم يستفيدون من الاستراتيجيات الدقيقة التي تختلف عن تلك التي يستخدمونها عندما لا يستخدمون استراتيجية .MiniMaxبمعنى آخر، يؤكد الباحث أن هناك علاقة بين استخدام استراتيجية MiniMax ونوع الاستراتيجيات الدقيقة المستخدمة. نلاحظ أن الفرضية ليست مجرد تعبير عن سؤال البحث في شكل بيان. لقد اضطررنا إلى تنقيحها إلى حد ما بغرض التعبير عنها كفرضية. قد يكون من المفيد أن نتساءل عن فرضيات الباحث، بمجرد صياغة / صياغة سؤال (أسئلة) البحث. عند القيام بذلك، نسأل عما نتوقع العثور عليه ويجب أن يهدف مشروع البحث إلى إيجاد دليل يدعم فرضياتنا أو يتعارض معها. نلاحظ أنه حتى إذا كانت فرضيتنا غير مدعومة (أو مدعومة بالكامل)، فإنها تبقى عنصرا قيّما يساعدنا في انتهاج خطة سليمة ترتكز على معلومات أولية بغرض التأكيد أو التفنيد.

لا يمكن التعبير عن جميع أسئلة البحث في صياغة الفرضية أو الفرضيات الموضوعة مسبقا. في الواقع ، قد يزعم أولئك الذين لا يتفقون مع النهج الوضعي للبحث أن الفرضيات هي أدوات اختزالية تقيد البحث الاجتماعي (O'Leary, 2010, p. 55). فقد علّق **أولوهان وبيكر** (2009)، في مناقشتهما حول التدريب البحثي لطلاب الدكتوراه في دراسات الترجمة، بأنهم يفضلون أسئلة البحث المفتوحة على الفرضيات لعدة أسباب، بما في ذلك، على سبيل المثال، أن سؤال البحث المفتوح يوفر نطاقًا أوسع لاستجواب البيانات من عدة وجهات نظر يشجعون الطلاب على أن يكونوا متفتحين بشأن البيانات والنتائج المحتملة. تُستخدم الفرضيات بشكل شائع (وإن لم يكن حصريًا) في المواقف التي يمكن فيها جمع البيانات لقياس كل مفهوم وحيث يمكن تنفيذ الاختبارات الإحصائية لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين المفاهيم.

يمكن أن تكون العلاقات المعبر عنها في الفرضية سببية أو ترابطية (Matthews & Ross, 2010, p. 53) تؤكد العلاقات السببية أن التغيير في أحد المفاهيم (X) يؤدي إلى تغيير في الآخر (Y) وتدرك العلاقات الترابطية تأثير مفهوم ما على مفهوم آخر. في الحالة الأخيرة، قد يكون هناك عامل ثالث، Z، متغير متداخل) راجع (Silverman, 2006, p. 289) ، والذي يؤثر على Y.

يتطرق **تشيسترمان** (chesterman, 2007) إلى أربعة أنواع من الفرضيات: وصفية وتفسيرية وتنبؤية وتفسيرية. يمكن تجميع الثلاثة الأولى معًا كفرضيات تجريبية، في حين أن النوع التفسيري له وضع مختلف. وفقًا لـChesterman ، تمت صياغة فرضية وصفية على غرار

"كل Xs لها سماتF ، أو تنتمي إلى الفئة "Y ؛ تنص الفرضية التفسيرية على أن X" سببها أو أصبح ممكنًا بواسطة"Y ؛ وصيغت الفرضية التنبؤية على أنها "في الظروف المنطقية على سبيل المثال التسلسل الأبجدي فإن وجدت ABC، سوف (يميل) X إلى الحدوث". تتساءل الفرضية التفسيرية عما إذا كان يمكن تفسير شيء ما X بشكل مفيد على أنهY ، أو يمكن فهمه بشكل أفضل إذا "رأيناه" على أنه شيء آخر. يلاحظ **تشيسترمان** (Chesterman, 2001a) أن التصنيفات والفئات (types of equivalence) هي فرضيات تفسيرية في حد ذاتها. تتعلق الفرضيات التفسيرية بالبحوث المفاهيمية (مقابل التجريبية) وهي "تخمينات حول معنى شيء ما" (Andrew Chesterman, 2008, p. 49) إنها "ما نستخدمه عندما نحاول أن نفهم ظواهر ذات مغزى لكنها غامضة" (Andrew Chesterman, 2008, p. 56). مثال على فرضية تفسيرية سيكون "من الأفضل تصور الترجمة كنوع من الأداء الفني وليس كنسخة". كما يلاحظ **تشيسترمان** (Chesterman, 2000, p. 23)، نادرًا ما يتم تقديم الفرضيات التفسيرية بشكل صريح على هذا النحو ، ليتم اختبارها مثل أي فرضيات أخرى.

في البحث الذي يعتمد نهجًا كميًا بشكل أساسي، يُفترض تقليديًا أنه لا توجد علاقة بين متغيرين، وتستند الاختبارات الإحصائية على هذا الافتراض (Rasinger, 2008, p. 176) لذلك، يمكن صياغة الفرضية المذكورة أعلاه على النحو التالي: عندما يستخدم المترجمون استراتيجية MiniMax، فإنهم يستخدمون نفس الاستراتيجيات الدقيقة التي يستخدمونها عندما لا يستخدمون استراتيجية .MiniMax بمعنى آخر، لا توجد علاقة بين استراتيجية MiniMax ونوع الاستراتيجيات

الدقيقة المستخدمة في الترجمة. وهذا ما يسمى الفرضية الصفرية ويعطى الترميز Ho ، وعادة ما نهتم بدحض الفرضية الصفرية، في إثبات أن الفرضية المعاكسة لها، أو الفرضية البديلة H1 صحيحة.

2.4. مراجعة الأدبيات

ذكرنا أعلاه أن إحدى طرق تحديد أسئلة البحث المثيرة للاهتمام هي إجراء مراجعة شاملة للأدبيات. تمنح مراجعة الأدبيات الباحثين فرصة لشرح دوافعهم ومساهمتهم المحتملة. وفقًا لـ **فينك** فإن مراجعة الأدبيات هي:

"a systematic, explicit, and reproducible method for identifying, evaluating, and synthesizing the existing body of completed and recorded work produced by researchers, scholars, and practitioners". (Fink, 2005, p. 3).

ونفهم من ذلك أنها عبارة عن طريقة منهجية وواضحة وقابلة للتكرار لتحديد وتقييم وتوليف المجموعة الحالية من الأعمال المكتملة والمسجلة التي أنتجها الباحثون والعلماء والممارسون وهذا ما يدعونا لفحص كل من هذه المؤهلات بدورها حيث أن المنهجية تعني أنها ليست عشوائية، أي أن جميع المصادر الرئيسية للبحث المنشور حول الموضوع قد تم تحديدها وقراءتها وتقييمها. يشير صراحة إلى أن هناك وضوحًا فيما يتعلق بما تم تضمينه من الأعمال والمؤلفين والفترة الزمنية والمجال واللغات والمناطق وما إلى ذلك، وما تم استبعاده ولماذا على نفس القدر من الأهمية. تتطلب إعادة الإنتاج أن يتم توثيق كل شيء بوضوح، مع الإشارة

المناسبة، بحيث يمكن لأي باحث آخر تتبع المصادر المستخدمة وتأكيد ملخص الأعمال المضمنة.

تحدد مراجعة الأدبيات جميع الأعمال ذات الصلة بموضوع البحث وتوليف المفاهيم والنتائج الأساسية، لذا يجب توخي الحذر في مهمة التوليف لأن هذا لا يتضمن ببساطة تكرار ما قاله الباحثون الآخرون حرفيًا، بل تلخيص الموضوعات الرئيسية والأفكار والأسئلة والفرضيات والاستنتاجات. هناك نوعان من التحديات الهامة عند التوليف: تجنب الانتحال وتقرير كيفية تنظيم عمل الفرد.

يمكن طرح عدد من الأسئلة عند التفكير في كيفية هيكلة مراجعة الأدبيات تدور حول معرفة إمكانية عمل الباحث بطريقة التقديم حسب المؤلف، أم تاريخ الإصدار أم لغته، وما إلى ذلك، أو إمكانية دمجها في موضوعات منفصلة أو موضوعات مشتركة، حيث تختلف الآراء حول هذا الموضوع، ولكن بشكل عام، قد تكون مراجعة الأدبيات التي يتم تنظيمها وفقًا لخطوط موضوعية أكثر فعالية ويمكن الوصول إليها من مراجعة واحدة منظمة ترتيبًا زمنيًا و / أو وفقًا للمؤلف.

يمكننا القول أن إحدى أهم ميزات مراجعة الأدبيات هي أنها تقيّم بشكل نقدي، فبالنسبة للباحث المبتدئ، يعد هذا أحد أكثر الجوانب صعوبة في مراجعة الأدبيات. بافتراض موقف من التواضع، قد يعتقد الباحث المبتدئ أنه ليس في وضع يسمح له بانتقاد مؤلف نشر ورقة أو عدة أوراق أو كتب. ومع ذلك، فإن مهمة الباحث هي استكشاف البحث السابق بشكل نقدي

بحيث يحدد كل من نقاط القوة والضعف في العمل السابق، والمفاهيم التي لم يتم التحقيق فيها أو البحث عنها بشكل كامل على الإطلاق، والمفاهيم التي تم البحث عنها بشكل خاص أو التي تم البحث عنها بشكل مبالغ فيه، ونقاط الضعف في الافتراضات، والأساليب، وأسئلة البحث. هناك جانب مقارن مهم لهذا التعليق أيضًا: يجب أن نهدف إلى تسليط الضوء على النتائج المتناقضة وكذلك النتائج التي تدعم نتائج البحث السابق، ويجب أن نهدف إلى تحديد الاختلافات في الافتراضات والنظريات والتعريفات وكيف يمكن أن تؤدي إلى استنتاجات مختلفة.

تعد مراجعة الأدبيات وسيلة مهمة يمكن للباحثين من خلالها تحديد ووصف الأطر النظرية الأكثر صلة بأبحاثهم الخاصة، وهنا يوجه **تيموسزكو**(Tymoczko, 2007) الانتباه إلى العلاقة المتبادلة بين البيانات والنظرية، مؤكدًا أنه في مناهج ما بعد الوضعية للبحث، يعد التعرف على الترابط بين البيانات والنظرية أمرًا ضروريًا. في تحليل البيانات، تتاح للباحثين فرصة استكشاف هذه العلاقة المتبادلة وإنشاء روابط واضحة للأطر النظرية التي أكدوا على أهميتها.

2.5. البيانات

للعثور على إجابات لأسئلة البحث، نحتاج إلى جمع البيانات المناسبة للتحليل، بحيث يمكن أن تكون البيانات منطوقة أو مكتوبة، أو غير لفظية، أو منظمة بطرق مختلفة، ينتجها

أفراد أو مجموعات، وتكون واقعية أو تمثل الآراء، ويمكن أن تتضمن انعكاسات الباحث الخاصة(Matthews & Ross, 2010, p. 181) .

نحتاج الأن إلى التفريق بين البيانات الأولية و البيانات الثانوية، إذ يتم جمع البيانات الأولية من قبل الباحث نفسه بينما يشير مصطلح البيانات الثانوية إلى مجموعات البيانات، على سبيل المثال تدوينات المقابلات وإجابات الاستبيان والترجمات وما إلى ذلك، والتي تم جمعها من قبل باحثين آخرين وإتاحتها لمجتمع البحث لتحليلها. يمكن اعتبار مجموعات المدونة اللسانية (Corpora)في هذه الفئة، لذلك سيكون أحد الأمثلة على البيانات الثانوية لأبحاث الترجمة هي مجموعة مدونات النصوص الإنجليزية المترجمة (Translational English Corpus) TEC، وهي مجموعة محوسبة من النصوص الإنجليزية المترجمة المعاصرة التي تتم إدارتها من قبل مركز الترجمة والدراسات بين الثقافات في جامعة **مانشستر**. الباحثين المهتمين بتحليل بعض جوانب اللغة الإنجليزية المترجمة يمكنهم استخدام هذا المورد كبيانات ثانوية أثناء إنشاء مجموعة النصوص الخاصة بهم. قد يتم تنظيم البيانات الأولية والثانوية بطرق مختلفة. عند مقارنة البيانات الأولية والثانوية، من المهم مراعاة أن الظروف التي تم جمع البيانات بموجبها، وعدد وطبيعة الأشخاص الذين أنشأوا البيانات ووقت جمع البيانات أو الاستنباط قد تختلف وقد يؤثر ذلك على إمكانية المقارنة بين نوعي البيانات.

يعد نوع البيانات التي يتم جمعها مهمًا أيضًا لأنه سيحدد ما إذا كنا نستخدم مناهج نوعية و/أو كمية في بحثنا، حيث تولد الأساليب الكمية بيانات منظمة يمكن تمثيلها رقميًا

وتحليلها إحصائيًا، في حين أن النهج النوعي يولد بيانات شبه أو غير منظمة. يتم إنشاء البيانات المنظمة في استطلاعات الاستبيان، على سبيل المثال، من خلال طرح نفس الأسئلة على جميع المشاركين في البحث وتحديد الطرق التي يمكنهم من خلالها تقديم إجابات (من خلال مربعات التأشير في الاستبيانات، على سبيل المثال). من ناحية أخرى، تؤدي المقابلات النوعية بشكل عام إلى بيانات شبه أو غير منظمة لأن الأسئلة المطروحة تختلف إلى حد ما، ويتم منح المستجيبين بعض أو الكثير من الحرية عند الإجابة ولا يتم بالضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة.

بالنسبة للبيانات التي يمكن قياسها كميًا، من المهم أيضًا مراعاة نوع القياسات التي يمكننا، حيث يميز **راسينجر** أربعة مستويات مختلفة للقياس، إذ يتعلق المستوى الأول ببيانات المادة وهو مستوى فئوي (يُطلق عليها أيضًا البيانات الاسمية)، حيث يمكن أن تندرج البيانات في فئة واحدة فقط، حيث قدم المثال الاتي: "حامل" / "ليست حامل". المستوى الثاني هو بيانات المادة وهو مستوى ترتيبي، حيث يمكن تصنيف المفهوم، ولكن حيث لا يمكن قياس الاختلافات بين كل تسمية.

في أي مرحلة لدينا بيانات كافية؟ هذا سؤال متكرر ويصعب الإجابة عنه لأنه يعتمد على العديد من المتغيرات (المنهجية، أسئلة البحث، الفرضيات، تخصيص الوقت، بين الآخرين). إن الاتجاه في أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل عام، والدراسات الترجمية بشكل خاص، هو أن يعمل الباحثون بمفردهم. أمثلة الفرق الكبيرة من الأشخاص الذين يقومون

بتحليل مجموعات البيانات قليلة، وبالتالي، ليس من الممكن دائمًا تحليل مجموعات كبيرة جدًا من البيانات. كما أن طبيعة البيانات التي تم جمعها في أبحاث الترجمة – على سبيل المثال، البيانات اللغوية المكتوبة أو المنطوقة، والبيانات السلوكية، والسرد – مقارنة بالعلوم الطبيعية، وهذا ما يعني أن التحليل الآلي يمثل تحديًا وليس مرغوبًا فيه دائمًا، وهذا بدوره يميل إلى تقييد كمية البيانات التي يتم تحليلها. في حين أن بعض الأتمتة (Iteming) ممكنة في الدراسات الترجمية، فإن معظم التحليل يدوي.

قبل أن يقرر الباحثون ما إذا كانوا قد جمعوا بيانات "كافية" لتعديل أسئلتهم البحثية، سيتعين عليهم أولاً النظر في قضايا الصحة والمصداقية، والتي سنقوم بالتطرق إليها أدناه. من المفيد أحيانًا إجراء دراسة تجريبية صغيرة الحجم قبل مرحلة جمع البيانات الرئيسية حيث سيسمح هذا للباحث باختبار طرق التحليل المختارة وسيعطي إحساسًا بكمية البيانات التي قد تحتاج إلى جمعها لإثبات مستوى معين من المصداقية. وهناك نهج آخر لتحديد ما إذا كانت البيانات كافية هو إضافة طبقات من البيانات بمرور الوقت، حتى يرى المرء استقرارًا في تقلب النتائج.

2.6. تفعيل البحث

سؤال مهم يجب طرحه حول البيانات التي سيتم جمعها وتحليلها يتعلق بوحدة البيانات، حيث يمكن أن تتعلق البيانات إما بالمستوى الكلي أو الجزئي (Matthews & Ross, 2010, p. 114) . يتم جمع البيانات على المستوى الكلي، على سبيل المثال،

من المنظمات والبلدان والأنظمة والكيانات الاجتماعية، بينما تكون البيانات على المستوى الجزئي على مستوى الفرد أو الكلمة أو النص. في حالة أبحاث الترجمة، قد تتعلق بيانات المستوى الكلي بجمعيات المترجمين المحترفين، والقوانين الخاصة بكل بلد فيما يتعلق باللغة والترجمة، وممارسات الترجمة داخل المنظمات، أو الأنظمة الأدبية المتعددة، على سبيل المثال لا الحصر. قد تتعلق بيانات المستوى الجزئي باستخدام استراتيجيات محددة في نص مترجم، أو استراتيجيات ترجمة فردية، أو طول الوقت المستغرق لترجمة النص. يقوم **تيموسزكو** (Tymoczko, 2002) بمواءمة البحث على المستوى الكلي مع المنهج الثقافي للبحث في الترجمة والبحث على المستوى الجزئي مع المنهج اللغوي. في محاولتها للربط بين المنهجين، بدلاً من السماح بأن يُنظر إليهما على أنهما متنافسان ومستبعدان من بعضهما، فإنها تشجع التقارب الذي يستخدم كل من التحليل على المستوى الكلي والمستوى الجزئي.

هناك مفهوم آخر مهم ومتداول في الوسط البحثي وهو وحدة التحليل التي تختلف في تعريفها عن وحدة البيانات. على سبيل المثال، قد تكون وحدة البيانات على المستوى الجزئي لـ "النص"، وبينما قد يقوم الباحث بتحليل النص بشكل عام، فمن المحتمل جدًا أن يتم تقسيم وحدة التحليل (أو القياس) إلى قياس مفاهيم قادرة مثل العناصر المعجمية والجمل والفقرات والعبارات والارتباطات وما إلى ذلك. وعلى المستوى الكلي، قد تكون وحدة البيانات هي "التشريعات المتعلقة باللغة والترجمة في الدولة"X ، ولكن قد تكون وحدة التحليل في هذا السياق عبارة عن قوانين محددة أو فقرات قانونية.

ترتبط وحدة التحليل بالمفهوم المهم للتعريفات التشغيلية أو التفعيل وبالمعنى الدقيق للكلمة، يشير التفعيل إلى العمليات المتضمنة في قياس المتغير التابع ولا تتعلق عملية التشغيل فقط بالمناهج الكمية للبحث ولكنها مهمة بنفس القدر للمناهج النوعية، حيث يمكن اعتبار التعريف التفعيلي تعريفًا واضحًا ودقيقًا يعزل المكونات الأساسية للمتغير قيد البحث. وهنا نعود إلى مثال نظرية إستراتيجية MiniMax التي استخدمناها سابقًا والتي، كتذكير، تفترض أن المترجمين يختارون أقل قدر ممكن من الجهد المعرفي قبل الانتقال إلى مستويات أعمق من المعالجة. السؤال المهم منذ البداية هو كيف يمكنني تفعيل نظريةMiniMax ، أي كيف يمكنني تحويل هذه النظرية المجردة إلى حد ما إلى كيان قابل للقياس؟ مثال على كيفية تحقيق ذلك يأتي من **لورسشير** (lorscher, 1991)، الذي يساوي الدليل على إستراتيجية MiniMax بهيمنة الترجمة الموجهة نحو الإشارة، والتي يعرّفها على أنها نقل صيغة اللغة المصدر إلى صيغة لغة مستهدفة، دون اللجوء إلى معنى مقاطع النص المعنية. يمكن تفعيل الترجمة الموجهة للإشارة عبر المنتج المترجم (حيث يوجد دليل على استبدال النموذج دون اللجوء إلى المعنى) وعبر أقوال المترجمين المنتجة في بروتوكولات التفكير بصوت عالٍ إما أثناء عملية الترجمة أو بعدها، ويصبح التفعيل أكثر صعوبة مع وجود مفاهيم أكثر تلخيصاً، مثل الثقافة أو الحالة من المترجم. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك تفعيل **كوسكينن** "للثقافة" في سياق دراسة إثنوغرافية للترجمة المؤسسية (Koskinen K., 2008, pp. 40-43). تختار **كوسكينن** تعريفاً للثقافة التنظيمية، يكون مفيدًا لأغراضها لأنه يصف جوانب الثقافة، المادية والفكرية، (Koskinen K., 2008, p. 41)

التي تتجلى ويمكن ملاحظتها، مثل القصص التي يرويها الناس، العلاقات بين الناس والسياسات الرسمية والترتيبات الرسمية (على سبيل المثال لا الحصر). ثم يرتبط هذا التعريف بوجهة نظر **سكوت** (Koskinen K., 2008) النظامية للركائز الثلاث للمؤسسات: الأنظمة التنظيمية والأنظمة المعيارية والأنظمة المعرفية الثقافية. وأخيرًا، تحدد **كوسكينن** الأساليب التي ستسمح لها باستكشاف مظاهر الثقافة الموصوفة في التعريف والانتماء إلى تلك الركائز الثلاث من منظور إثنوغرافي.

يجب طرح سؤالين أساسيين عند تفعيل مفهوم ما: ما هو تأثير معتقدات الباحث وأيديولوجيته على التفعيل المقترح للمفهوم، وما إذا كانت الأدوات المختارة يمكنها بالفعل قياس المفهوم التي يرغب الباحث في قياسه أم لا ؟ نأخذ على سبيل المثال، مفهوم "صعوبة النص المصدر"، أي مدى تعقيد النص المصدر وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على عملية الترجمة و / أو المنتج، فهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس مفهوم "صعوبة النص المصدر" في أبحاث الترجمة، مثل الاستخدام الذاتي للمتحدثين الأصليين كمقيمين، أو استخدام مؤشرات القراءة التقليدية، أو استخدام نظرية البنية البلاغية (Taboada, 2006) . إن قدرة أي من هذه الطرق على قياس البناء أو الدرجة التي يمكنها القيام بذلك مفتوحة للتساؤل.

ستحدد التعريفات التشغيلية منهج جمع البيانات ونوع التحليل الذي يمكن إجراؤه على البيانات. ذكرنا سابقا استخدام البيانات الثانوية فهناك احتمال أن يختلف التعريف التشغيلي المستخدم عند جمع البيانات الثانوية عن التعريف التشغيلي للباحث، وبالتالي، ينبغي النظر

في الآثار المترتبة على استخدام البيانات الثانوية التي تم جمعها بموجب تعريف تشغيلي مختلف وعلى الأقل، يجب الاعتراف بالاختلافات في التشغيل.

2.7. جودة البحث

يرى **سيلفرمان** أنه نظرًا لعدم توفر أساليب موثوقة واستنتاجات صحيحة، فإن البحث ينحدر إلى هرج ومرج حيث المعارك الوحيدة هي التي يربحها أولئك الذين يصرخون بأعلى صوت حيث يقول:

"Short of reliable methods and valid conclusions, research descends into a bedlam where the only battles that are won are by those who shout the loudest." (Silverman, 2006, p. 310).

تعتبر القضايا التي تمت مناقشتها حتى الآن في هذا الفصل مهمة لضمان تخطيط البحث بطريقة تلبي معايير الجودة:

- مراعاة وجهة نظرنا المعرفية قبل بدء المشروع؛
- تحديد النموذج والمفاهيم والأطر وما إلى ذلك التي نعمل بها؛
- إيلاء الاعتبار الواجب لصياغة ونطاق سؤالنا وفرضياتنا البحثية؛ إجراء مراجعة الأدبيات وفقًا للممارسات المعمول بها؛
- التفكير في الأساليب التي نرغب في اتباعها وطبيعة البيانات التي نرغب في جمعها؛
- وتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة مقدمًا حيثما كان ذلك مناسبًا.

ومع ذلك، فإن القيام بمشروع بحثنا يتضمن أيضًا التعهد بتقديم بعض المساهمة في المعرفة الموجودة بالفعل حول موضوع ما، ولضمان تقديم مساهمة، يجب أن يفي البحث بمعايير جودة معينة: الصلاحية والموثوقية والتعميم، كل منها هو ما سنقوم بمناقشته أدناه بشيء من التفصيل. ونظرًا لأن بعض هذه المعايير قد تم انتقادها باعتبارها غير قابلة للتطبيق على البحث النوعي والموقف التفسيري، فإننا سنخصص أيضًا قسمًا آخر للطرق البديلة لقياس جودة البحث.

2.7.1. الصلاحية

من خلال تعمقنا في دراستنا هذه وجدنا أن صلاحية الدراسات الترجمية موضوع متعدد الأوجه ومتنازع عليه إلى حد ما، وبالتالي يتم إعطاء مساحة كبيرة لمناقشته هنا. يدور السؤال المركزي حول الصلاحية، وفقًا لـ **جوبا ولينكولن** هو:

"sufficiently authentic (isomorphic to some reality, trustworthy, related to the way others construct their social worlds) that I may trust myself in acting on their implications". (Guba & S. Lincoln, 2005).

أي ما إذا كانت النتائج التي توصل إليها المرء "أصيلة بما فيه الكفاية (متشابهة لواقع ما، وجديرة بالثقة، وتتعلق بالطريقة التي يبني بها الآخرون عوالمهم الاجتماعية) التي قد أثق بنفسي في التصرف بناءً على آثارها". إن إمكانية التحقق من صحة أبحاث الدراسات الترجمية موضع خلاف. يشير **تيموسزكو** إلى أن التوسع في مفهوم "الترجمة" والإدراج اللاحق لمجموعة أوسع من العلماء قد أدى إلى الخلاف حول إمكانية التحقق من الصحة

(Tymoczko, 2007, p. 155). ومع ذلك، فهي تصر على أهمية معالجة مسألة التحقق من الصحة لتقوية أساليب البحث في هذا المجال وتقترح أنه من المهم الاعتراف بالقيود حول ادعاءات الصلاحية وقابلية التكرار ومواجهة هذه المشكلات المنهجية بشكل مباشر (Tymoczko, 2007, p. 159) هنا، رأينا أنه يجب التطرق إلى التحديات والحلول المحتملة للتحقق من صلاحية المناهج النوعية والكمية للدراسات الترجمية بما يساعد في الإجابة على إشكالية دراستنا.

على المستوى الأساسي، ستعتمد صحة نتائجنا على مدى مساهمة البيانات التي نجمعها ونحللها في الإجابة على سؤالنا البحثي. على سبيل المثال، دعونا نفترض أننا مهتمون بالبحث عن مواقف طلاب الترجمة تجاه طرق التدريس التي تعرضوا لها في برنامج جامعي معين، فقد نقرر استخدام استبيان لجمع البيانات. إن إدراج سؤال حول مواقف الطلاب تجاه البنية التحتية للجامعة المعينة (المرافق والخدمات والمباني وما إلى ذلك) لن يساعدنا في الإجابة على سؤال البحث الخاص بنا، وبالتالي فإن صحة البيانات المتراكمة من خلال الردود على هذا السؤال أمر مشكوك فيه (على الرغم من حقيقة أن الردود قد تعطينا بعض البيانات الثانوية المثيرة للاهتمام).

يفترض تعريف الصلاحية من قبل **جوبا** و**لينكولن** المقتبس أعلاه، والذي بموجبه تكون الصلاحية هي الدرجة التي تتطابق بها النتائج إلى أقصى حد ممكن مع الحالة الحقيقية للعالم، أن منظور بحثنا إيجابي. إن الفهم الأقل صرامة (وما بعد الوضعية) للصلاحية "يتعلق بمدى

إمكانية إجراء استنتاجات مبررة على أساس الأدلة التي تم جمعها (Le Grange, 2005, p. 11)، بالاعتماد على كون الإشارة تشير إلى الاستنتاجات، خاصة عند استخدام الأساليب النوعية للبحث، حيث لا يمكن للمرء أن يدعي الصلاحية المطلقة. وقد أدى ذلك في الماضي إلى بعض التوتر بين المدارس الفكرية الكمية والنوعية. نتيجة لذلك، اقترح الباحثون النوعيون مجموعة جديدة من قياسات الصلاحية التي تسعى إلى ضمان جودة البحث، مثل المصداقية والضمانة، التي سأقوم بالتطرق إليها أدناه.

يجدر بنا أن نتذكر هنا وجهات النظر الأنطولوجية والمعرفية المختلفة التي سبق وذكرناها أعلاه. إذا تبنينا وجهة نظر بنائية للعالم الاجتماعي، فلن يكون قياس الصلاحية منطقيًا، لأننا لا نعتقد أن هناك حقيقة موضوعية هناك، بغض النظر عن مفاهيمنا عنها، يجب أن يتم التقاطها من خلال أساليبنا (Saukko, 2003, p. 18). يرفض المنظرون في الدراسات الثقافية وتحليل الخطاب الفهم الإيجابي للصلاحية العلمية لأنهم يعتبرون أن تأكيد الصحة لا يعني أقل من تأكيد الحقيقة (Wood & Kroger, 2000). إذا كانت النتائج الصحيحة هي تلك التي تتطابق بقدر الإمكان مع الحالة الحقيقية للعالم، فهذا شيء يمكن تحقيقه في عالم طبيعي ومستقر نسبيًا، ولكن ليس في عالم ديناميكي وعالم اجتماعي متغير باستمرار :

"Propositions describing atoms and electrons have a long half-life, and the physical theorist can regard the processes in his world as steady. Rarely is a social or behavioural phenomenon isolated enough to have this steady state property. Hence the explanations we live by will perhaps always remain partial, and distant from real events… and rather short lived." (Lincoln & Guba, 1979/2000, p. 32).

وهذا يعني نادرًا ما تكون ظاهرة اجتماعية أو سلوكية معزولة بدرجة كافية للحصول على هذه الخاصية المستقرة. ومن ثم فإن التفسيرات التي نعيش بها ربما تظل دائمًا جزئية وبعيدة عن الأحداث الحقيقية.

2.7.2. الموثوقية

تشير الموثوقية إلى المدى الذي يمكن فيه للباحثين الآخرين (أو الباحث نفسه) أن يولدوا نفس النتائج، أو يتوصلون إلى نفس النتيجة، في حالة التحقيق في نفس السؤال، باستخدام نفس البيانات والأساليب في وقت مختلف. وهذا ما يسمى أيضًا بإمكانية التكاثر أو قابلية التكرار. ومع ذلك، يشير ماثيوز وروس إلى الاتي:

"no sane social science researcher would expect exactly the same results, but [they] should be similar for similar groups of people" (Matthews & Ross, 2010, p. 11).

حيث لا يتوقع أي باحث في العلوم الاجتماعية عاقل نفس النتائج تمامًا، ولكن يجب أن تكون متشابهة لمجموعات مماثلة من الناس. حتى في الأساليب الكمية للبحث، فإن التكرار ليس سهلاً) انظر، على سبيل المثال، محاولة الفيس وأخرون لتكرار عملية الترجمة / دراسة تتبع العين. (Alves e., 2011). لزيادة الموثوقية، يجب أن يكون الباحث قادرًا على إثبات أن طرق جمع البيانات والتحليل المستخدمة يمكن الاعتماد عليها (على سبيل المثال، تم استخدام نفس الطريقة لجميع المشاركين في البحث) وأن الأساليب شفافة، وبالتالي، فإن النتائج معقول. من خلال عدم مناقشة طرق جمع البيانات وتحليلها بطريقة شفافة، يمنع الباحث الباحثين

الآخرين من تكرار النتائج أو تدقيقها، وبالتالي لا يمكن اختبارهم وتقويض المصداقية. لاحظ أن الشفافية لا تشير فقط إلى الأساليب المستخدمة، ولكن أيضًا إلى "الشفافية النظرية"، أي توضيح وجهة النظر النظرية (والمصطلحات)(Silverman, 2006, p. 282) .

2.7.3. التعميم

المشاريع البحثية محدودة النطاق بالضرورة، لكنها تسعى إلى التحقيق في واقع اجتماعي أكبر. في العديد من الحالات (وليس كلها)، سيرغب الباحث في الاستقراء من نتائجه، والتي تقتصر على سيناريو معين، ومجموعة من النصوص، ومجموعة من الأشخاص وما إلى ذلك، لتقديم ادعاءات حول أكبر عدد من السكان. يسمى هذا الاستقراء التعميم. يمكن إضعاف التقارير الخاصة بنتائج البحث بشكل كبير من خلال عدم مراعاة قابلية تعميم النتائج أو افتراض التعميم، دون النظر بعناية في صحة مثل هذا الافتراض. يتوقف مدى إمكانية التعميم بشكل عام على طريقة أخذ العينات المختارة وحجم العينة (التي قمنا بالتطرق إليها أعلاه). لنفترض أن نتائج الاستطلاع الذي أجريناه لمواقف الطلاب، المثال المذكورة أعلاه، تؤدي إلى استنتاج مفاده أن مجموعة الطلاب كانت غير سعيدة عمومًا بنهج التدريس المعين المتبع. هل يمكن للباحث أن يدعي بشكل معقول أن الأمر نفسه ينطبق على جميع طلاب الترجمة الذين يتعرضون لهذا المنهج التدريسي؟ هذا غير مرجح إلى حد كبير، ولذا يتعين على الباحث أن يعترف بأن النتائج غير قابلة للتعميم على المجتمع العالمي لطلاب الترجمة. من المهم الإشارة،

مع ذلك، إلى أن الافتقار إلى التعميم لا يؤدي بالضرورة إلى إبطال مشروع بحثنا، كما سنوضح أدناه.

بشكل عام، يمكننا التمييز بين ثلاث حالات يمكن فيها للبحث أن يكون غير القابل للتعميم، مع ذلك، أن يقدم مساهمات للمعرفة تتجاوز المحدد: الحالة الاولى في استكشاف أسئلة حول كيف ولماذا، الحالة الثانية لإنشاء الفرضيات (على عكس اختبار الفرضية) و الحالة الثالثة لاختبار جدوى الإطار النظري.

مما يدفعني إلى وصف الحالات الثلاثة هنا، ترتبط فائدة استكشاف الأسئلة المتعلقة بكيفية ولماذا بالاختلاف بين الآليات السببية والتأثيرات السببية) (Gerring, 2007, pp. 43-44) (Koskinen T., 2010). يميل البحث التجريبي في الأسباب إلى أن يكون له هدفان: الأول تحديد ما إذا كان لـ X تأثير معين، Y، وحجم هذا التأثير؛ و الثاني هو تحديد كيفية إحداث هذا التأثير، أي الآلية السببية. يعتمد التأثير السببي على ما إذا كانت Y دائمًا نتيجة لـ X. فكلما زاد عدد الحالات التي تُظهر أن X تؤدي إلىY ، زاد تأكدنا من حجم التأثير، لذلك نحتاج إلى النظر في عدة حالات من نفس الظاهرة. من الأمثلة الجيدة على الفرضيات التي تتنبأ بالآثار السببية في دراسات الترجمة قوانين توري، مثل قانون توحيد المعايير وقانون التداخل (Toury, 1995).

قد يناقش الباحث قابلية نقل النتائج، مشيرًا إلى الدروس المستفادة التي قد توفر خبرات تعليمية غنية لأولئك الذين يعملون في سياقات مماثلة (O'Leary, 2010, p. 43) متى تكون فرضية

العمل الموضوعة في السياق أ قابلة للتطبيق في السياق ب؟ درجة قابلية النقل هي دالة مباشرة للتشابه بين السياقين، وهو ما يسميه لينكولن وجوبا "الملائمة" (Lincoln & Guba, 1979/2000, p. 40) لإصدار حكم بشأن قابلية النقل، نحتاج إلى معرفة كلا السياقين جيدًا.

من المفيد أيضًا فحص العناصر الفريدة لحالة معينة من حيث أنها تثري جعبتنا من السيناريوهات المحتملة فيما يتعلق بموضوع دراستنا. في مناقشة دراسات الحالة، يجادل Stake بأنها مفيدة في تقديم

"معرفة كاملة وشاملة بالخصوصية، والاعتراف بها أيضًا في السياقات الجديدة والأجنبية. هذه المعرفة هي أيضًا شكل من أشكال التعميم، وليس الاستقراء العلمي بل التعميم الطبيعي، الذي تم التوصل إليه من خلال إدراك أوجه التشابه بين الأشياء والقضايا داخل وخارج السياق واستشعار التغيرات الطبيعية للأحداث (Stake, 1978/2000, p. 22).

تسمى هذه التعميمات بالطبيعة لأنها تتطور بشكل طبيعي داخل الشخص كنتيجة لتجربته. في السياق العلمي، نادرًا ما تأخذ شكل التنبؤات ولكنها تؤدي بانتظام إلى التوقع.

السيناريو الثالث حيث يمكن أن يساهم البحث النوعي على نطاق صغير في المعرفة العامة عندما يتم استخدامه لاختبار جدوى نموذج تم اقتراحه مؤخرًا، أو لاختبار حدود النماذج الأكثر رسوخًا. هانا(Hanna, 2006) ، على سبيل المثال ، يستخدم الترجمات العربية لمآسي

شكسبير العظيمة لمعرفة ما إذا كان من الممكن تطبيق النموذج الاجتماعي الذي طوره بورديو في مجال الترجمة الدرامية. يسمي بين (YIN) هذا الاستخدام لمعرفتنا تعميم تحليلي:

"previously developed theory is used as a template with which to compare the empirical results of a case study. If two or more cases are shown to support the same theory, replication can be claimed. The empirical results may be considered more potent if two or more cases support the same theory but do not support an equally plausible, rival theory."

ويقصد هنا أنه يجب أن يتم استخدام نظرية تم تطويرها مسبقًا كقالب لمقارنة النتائج التجريبية لدراسة حالة. إذا ثبت أن حالتين أو أكثر تدعمان نفس النظرية، فيمكن المطالبة بالتكرار. يمكن اعتبار النتائج التجريبية أكثر فاعلية إذا كانت حالتان أو أكثر تدعمان نفس النظرية ولكنهما لا تدعمان نظرية منافسة معقولة بنفس القدر (Yin, 2009, pp. 38-39).

باختصار، من المهم النظر في كيفية إسهام أبحاثنا في المعرفة خارج الخصوصية. يمكن إضعاف التقارير الخاصة بنتائج البحث إلى حد كبير من خلال عدم مراعاة إمكانية تعميم النتائج أو نقلها أو بافتراض التعميم، دون النظر في صحة مثل هذا الافتراض.

2.7.4. الأساليب النوعية والمصداقية والضمانة

أحيانًا يتم التقليل من أهمية المصداقية والموثوقية والتعميم من قبل الباحثين النوعيين، لكن يشعر بعض الدارسين أن هذا يقع أيضًا في أيدي النقاد الكميين ويخاطر بتقليل مكانة البحث النوعي (Silverman, 2006). بدون التطرق إلى مثل هذه القضايا، يمكن للباحثين النوعيون الاقتراب مما يسمى "القصصية" (Silverman, 2006, p. 279). استجاب الباحثون النوعيون لمثل

هذه الانتقادات من خلال إعادة صياغة المفاهيم مثل "الصلاحية"، خاصة بالنسبة للبحث النوعي. سأقوم بتطرق إلى اثنين من هذه الصياغات المعادة للمفاهيم هنا. أولاً، مفهوم المصداقية كما قدمتها **لايثر وسيلفرمان** (Lather, 1986) (Silverman, 2006) ، ثم مفهوم الضمان الذي اقترحه وود وكروجر (Wood & Kroger, 2000).

تكتب **لايثر** عن إعادة صياغة مفهوم الصلاحية في "openly ideological research" "البحث الأيديولوجي المفتوح" تتضمن بعض أمثلتاها بحثًا تم إجراؤه في مجالات النسوية والماركسية الجديدة. إنها مهتمة بالبحوث التجريبية التي تعزز بناء النظرية التحررية وتمكن الباحثين (Lather, 1986). من أجل ترسيخ مصداقية البيانات بشكل أفضل في البحث النوعي، تعرض **لايثر**(Lather, 1986, p. 78) عددًا من الاقتراحات:

- تثليث "triangulation"[2] الأساليب ومصادر البيانات والنظريات.
- الانعكاسية الذاتية (من خلال توثيق لكيفية تأثير منطق البيانات على افتراضات الباحث).
- الصلاحية الظاهرية (يتم تحديدها من خلال إعادة تدوير الفئات، والتحليل الناشئ، والاستنتاجات من خلال عينة فرعية على الأقل من المشاركين).

[2] عندما يتم استخدام طريقتين لجمع وتحليل البيانات على نفس السؤال البحثي، وهذا ما يسمى التثليث، وهو ما يعني عبر التحقق من النتائج مجموعة واحدة من البيانات يوفر مع نتائج من مجموعة أخرى من البيانات.

- الصلاحية التحفيزية (بعض التوثيق الذي قادته عملية البحث إلي البصيرة، وبشكل مثالي، نشاطي من جانب المشاركين).

لاحظ أن مفهوم **لايثر** للتثليث يتجاوز المفهوم الذي قدمناه سابقًا، والذي كان يقتصر على تثليث النتائج من مصادر البيانات المختلفة. تتضمن الصلاحية الظاهرية مفهوم "فحوصات الأعضاء"، أي إعادة النتائج المؤقتة إلى المجتمع محل البحث وتنقيحها في ضوء رد فعل المجتمع، وهي ممارسة، كما تجادل **لايثر** ، تحتاج إلى أن تكون أكثر تكاملاً في عملية البحث. وجدت في بحث **موناسيال** في الترجمة الفورية الذي يسعى إلى تضمين المبحوث الذي تم البحث فيه في محاولة لتأييد النتائج وإثبات الصلاحية التحفيزية من خلال تغيير سلوك المترجمين الفوريين، خير مثال (Monacelli, 2000). الصلاحية التحفيزية هي المفهوم الوحيد الذي يختلف اختلافًا كبيرًا عن مفاهيم الصلاحية التقليدية؛ إنه ينطوي على الاعتراف بتأثير تغيير الواقع للبحث نفسه وتوجيه هذا التأثير مرة أخرى نحو البحث على أمل زيادة فهم الذات وتقرير المصير. لاحظت، على الرغم من ذلك، أن فكرة السعي المتعمد للتأثير على " المبحوث" وتغييره يتعارض بشكل مباشر مع التوصية الأكثر تقليدية بمنع التهديدات على الصلاحية من خلال سمات الباحث.

على الرغم من الاختلافات الطفيفة في الاقتراحات للتعامل مع الصلاحية، يتفق **سيلفرمان** و**لاثر** على فكرتين أساسيتين. الأولى هو أهمية القابلية لتخطيء، فكرة **كارل بوبر** أن النظرية أو الفرضية لا يمكن أن تكون صحيحة علميًا إلا إذا كانت قابلة للدحض. أن تكون

قابلاً للدحض يعني أنه من الممكن إثبات أن النظرية أو الفرضية خاطئة، إذا كان الأمر كذلك. أحد الأمثلة الشائعة المستخدمة لتوضيح الفكرة هو عبارة "كل البجع أبيض". هذا البيان قابل لتخطيء إذا تم عرض بجعة واحدة سوداء على سبيل المثال وليس الحصر. نظرًا لوجود البجعات السوداء في أستراليا، فإن هذا يوضح أهمية التحديد الواضح لنطاق الفرضية. في سياق مصداقية البحث النوعي، يُتوقع منا تخطيء أو دحض نظرياتنا وفرضياتنا وليس مجرد التحقق منها (Silverman, 2006, p. 280) . الأهم من ذلك، فقد تمت الإشارة إلى أن التخطيء الصارم قد لا يكون واقعيًا (حتى بالنسبة للعلم الصعب) وأن الفرضيات التفسيرية ليست قابلة للدحض(Andrew Chesterman, 2008) . يطرح **تشالمرز** (Chalmers, 1999) مفهوم التخطيء بعمق ويشير إلى "تخطيء معقد" بدلاً من "تخطيء ساذج". يسأل الأخير ببساطة عما إذا كانت النظرية قابلة للدحض، في حين أن المنهج الأكثر تعقيدًا مقارن ويسأل:

‘[i]s this newly proposed theory a viable replacement for the one it challenges’ (Chalmers, 1999, p. 74).

الفكرة الثانية التي يتفق عليها **سيلفرمان** و**لاثر** هي أهمية الانخراط في الانعكاسية الذاتية وإثباتها في البحث.

كما ذكرنا سابقًا، يقترح **وود** و**كروجر**، في سياق تحليل الخطاب، الاستحقاق كطريقة لتقييم جودة البحث (Wood & Kroger, 2000). يتم إنشاء إمكانية التحذير بشكل مشترك بين الباحث والقراء الذين يقيمون الباحث وحتى المشاركين الذين لديهم إمكانية الوصول إلى البحث ويمكن، في بعض الأحيان، دعوتهم للتعليق على النتائج. يكون التحليل مبررًا إلى الحد الذي

يكون فيه جديرًا بالثقة وسليمًا (Wood & Kroger, 2000, p. 167). فيما يلي نلخص المتطلبات التي تم وضعها من قبلهما لتحقيق الضمان:

• Orderliness and documentation;

• Accountability: the study should be carried out and reported in such a way that an external auditor can examine and assess the processes;

• Demonstration: we should show how the argument is constructed, step by step, on the basis of the evidence, as opposed to telling about the argument and pointing to excerpts as illustrations;

• Patterns: the existence of patterns needs to be demonstrated by showing how the pattern fulfils a certain function that variations to the pattern could not, and by accounting for exceptions, in other words by Principles and ethics in research 41 demonstrating that the analysis is exhaustive;

• Coherence: claims need to be demonstrated by discussing potential alternatives and counter claims and showing that the relationships established are logical despite the possibility of alternative readings;

• Plausibility: claims should make sense in relation to other knowledge, both implicit and explicit;

• Fruitfulness: our work should have implications for future work, to make sense of new situations and generate novel explanations; (Wood & Kroger, 2000)

ونستنتج من ذلك أن كل من التنظيم والتوثيق والمساءلة أين يجب إجراء الدراسة والإبلاغ عنها بطريقة تمكن المدقق الخارجي من فحص وتقييم العمليات؛ والعرض التوضيحي حيث يجب أن نظهر كيف يتم بناء الحجة، خطوة بخطوة، على أساس الأدلة، بدلاً من الحديث عن الحجة والإشارة إلى المقتطفات كإيضاحات؛ والأنماط التي تعني وجب إثبات وجودها من خلال إظهار كيف يفي النموذج بوظيفة معينة لا تستطيع الاختلافات في النمط القيام بها، ومن

خلال حساب الاستثناءات، وبعبارة أخرى من خلال إثبات أن التحليل شامل؛ والتماسك من خلال إثبات الادعاءات عن طريق مناقشة البدائل المحتملة والادعاءات المضادة وإظهار أن العلاقات المقامة منطقية على الرغم من إمكانية وجود قراءات بديلة؛ والمعقولية التي يجب من خلالها أن تكون الادعاءات منطقية فيما يتعلق بالمعرفة الأخرى، الضمنية والصريحة؛ الإثمار من خلال الأثر الذي سيخلفه عملنا على العمل المستقبلي، لفهم المواقف الجديدة وتوليد تفسيرات جديدة.

2.8. البحث الموجه نحو المنتج

سنقوم بتعريف الأساليب المنهجية للبحث في المنتج النصي الذي هو نتيجة عملية الترجمة أو الترجمة الفورية. كما أشرنا في المقدمة، لا يتم تحديد ما إذا كان البحث متعلقًا بالعملية أو المنتج أو السياق من خلال المنهجية نفسها أو حتى مصدر البيانات ولكن الأهداف النهائية للباحث. بشكل عام، يمكن إجراء البحث على النصوص المترجمة مع وضع غرض وصفي / توضيحي أو تقييمي في الاعتبار. اعتمد هذان النوعان من الأبحاث بشكل عام على مناهج منهجية مختلفة نوعًا ما، حتى عندما يتشاركون أحيانًا في استخدام نفس الموارد، كما في حالة مجموعات المدونة اللسانية .(Corpora) لذلك، نتطرق لها في أقسام مختلفة.

سنتطرق إلى تحليل الخطاب النقدي (CDA) ولسانيات المدونة (CL) للبحث الوصفي / التوضيحي. ثم يتم التعامل مع تقييم المنتج المترجم، حيث ينصب التركيز على تقييم جودة الترجمة وتحديات إجراء البحوث التي تتضمن تقييم جودة المنتج المترجم.

لقد تم اقتراح أنه من خلال مراقبة منتجات الترجمة، من الممكن عمل استنتاجات حول العملية أيضًا (Bell 1991) . هذا هو الافتراض الكامن وراء عمل **بووكير وبيننيسون** (Bowker, 2003) **وألفيس واخرون** (Alves e., 2011)، وهو يتماشى مع حركة أكثر عمومية نحو تكامل البحث الموجه نحو العملية والمنتج (Alves e., 2010) . يقدم تحليل النصوص في سياق إنتاجها واستقبالها دليلاً على اتخاذ المترجمين للقرارات، مما يسمح ببعض التبصر في عملية الترجمة. وينطبق هذا بشكل خاص على المناهج التحليلية للخطاب، حيث لا ينصب التركيز فقط على النصوص كمنتجات ولكن على عملية التفاوض بشأن المعنى، والتي تتضمن استخدام اللغة لإشراك واقعنا الخارج عن اللغة (Widdowson, 1998/2004) . يقترح **هافيرسون** أن هناك مشكلة في صحة استخدام المجسمات لعمل استنتاجات حول العملية المعرفية للترجمة، لأن المجاميع لا تقدم دليلًا فوريًا على البنى المعرفية الأساسية. لا يمكن لأي طريقة بحث أن توفر وصولاً مباشرًا إلى العمليات المعرفية، وهذه مشكلة مشتركة بين جميع التخصصات المهتمة بالعمليات المعرفية، مثل علم النفس المعرفي وعلم اللغة النفسي (Halverson, 2009).

2.8.1. منهج وصفي / توضيحي لتحليل اللغة

نقدم هنا استخدام تحليل الخطاب النقدي ولسانيات المدونة في دراسات الترجمة. انه مهم أن نلاحظ أنه في حين أن الأمثلة التي استخدمنها هنا هي للبحث عن النصوص المترجمة والترجمات، تحليل الخطاب النقدي ولسانيات المدونة للتحقيق في نصوص أخرى غير الترجمات، مثل مقدمات المترجمين والمقابلات المكتوبة ومراجعات الترجمات وما إلى ذلك.

يمكن استخدام م مدونة نصوص نظيرة كجزء من دراسة حالة تركز على سياق الترجمة، أو يمكننا استخدام تحليل الخطاب النقدي لفحص البيانات التي تم الحصول عليها في دراسة موجهة نحو المشاركين بناءً على المقابلات.

بينما يمكن أن تكون النصوص مصدرًا للبيانات في مجموعة متنوعة من المشاريع البحثية، يتم استخدام الأدلة اللغوية بشكل مختلف في كل منها. يرسم **باكستر** تمييزًا مفيدًا بين تحليل النص كوسيلة لتحقيق غاية وتحليلها كغاية في حد ذاتها (Baxter, 2010). اللغة في شكل مقابلات أو مناقشات جماعية مركزة أو استبيانات، على سبيل المثال هي واحدة من العديد من مصادر الأدلة التي يستخدمها الباحثون في مجموعة واسعة من التخصصات، مثل علم الاجتماع وعلم النفس والتعليم والدراسات الثقافية والدراسات الإعلامية، على سبيل المثال لا الحصر. كما يشرح باكستر، غالبًا ما ينظر غير اللغويين إلى "discourse as data" أي كوسيلة لتحقيق غاية بافتراض أنه يوفر وسيطًا شفافًا للواقع الخارجي، أو كمؤشر مباشر لمشاعر الأشخاص ومعانيهم (Baxter, 2010, p. 118). من منظور تحليل الخطاب النقدي، من ناحية أخرى، لا يُنظر أبدًا إلى اللغة على أنها قناة محايدة للمعلومات حول العالم الحقيقي الذي تقوم بتشفيره: أي حساب للتجربة هو شكل من أشكال التفسير. يميز **وود** و**كروجر** تمييزًا مشابهًا بين الحديث كمورد و الحديث كموضوع:

The emphasis on discourse as action and as constitutive of phenomena entails a shift from the usual focus of interest in the phenomena to which the discourse refers to a focus on the discourse itself. …. [A] shift from using features of talk to explain behaviour (talk as

resource) to a focus on the features of talk as the behaviour to be explained (talk as topic). (Wood & Kroger, 2000).

وهذا التميز متمثل في التأكيد على الخطاب كعمل وكأحد مكونات الظواهر تحولا عن التركيز المعتاد للاهتمام في الظواهر التي يشير إليها الخطاب إلى التركيز على الخطاب نفسه، و في التحول من استخدام ميزات الحديث لشرح السلوك إلى التركيز على ميزات الحديث مثل السلوك المراد شرحه.

تعتبر رؤية اللغة كطريقة شفافة لتشفير الواقع نموذجية للأنطولوجيا الواقعية التي سبق وتطرقت إليها أعلاه. تتبنى مناهج تحليل الخطاب النقدي المختلفة وجهات نظر وجودية ومعرفية مختلفة. ومع ذلك، فهي بشكل عام أقرب إلى النهاية البنائية والتفسيرية للمادة. سوف ندخل في مزيد من التفاصيل حول المواقف التي يتبناها محللو الخطاب لاحقًا. نحتاج أولاً إلى تعريف الخطاب.

2.8.2. تحليل الخطاب النقدي

هنا نركز على الجوانب المنهجية لـ تحليل الخطاب النقدي، وعلى وجه الخصوص، على نهج **فايركلوه** (Fairclough, 2003-2010)، لـ تحليل الخطاب النقدي. تحليل الخطاب النقدي ليس في حد ذاته منهجية ولكنه مصطلح شامل يستخدم للإشارة إلى سلسلة من النظريات والممارسات التي تشترك في مبادئ معينة من حيث نهجها في دراسة اللغة، "مدرسة" في كلمات **ووداك** و**مايير** (Wodak & Meyer, 2009, p. 5) . في الواقع، يتم استخدام تحليل الخطاب (DA) وهو المنهج الأوسع لدراسة الخطاب الذي يعد تحليل الخطاب النقدي متنوعًا فيه ضمن

مجموعة من التخصصات خارج علم اللغة. هنا نسلط الضوء على المبادئ الأساسية المتعلقة بتحليل الخطاب النقدي وما يميزها عن تحليل الخطاب بشكل عام. نقوم بذلك من خلال التركيز، بدوره، على مصطلحات "الخطاب" و "النقدي" و "التحليل". في اللغويات، بمعناها الأساسي والتقليدي، يشير "الخطاب" إلى اللغة "فوق الجملة"، هذا يعني أنه لا يتم اعتبار الكلمات أو الجمل أو العبارات أو الجمل بمعزل عن غيرها، إلا إذا كانت تشكل نصوصًا في حد ذاتها. يختلف تحليل الخطاب (بما في ذلك تحليل الخطاب النقدي) عن فروع علم اللغة الأخرى في أنه يركز على نصوص كاملة. يُفهم النص على نطاق واسع جدًا على أنه "every type of communicative utterance" (Titscher, 2000, p. 20) ، ويمكن أن يشمل أي شيء من علامة تحذير من كلمة واحدة، وقائمة تسوق، ومقال صحفي، إلى نص محادثة أو برنامج تلفزيوني، على سبيل المثال لا الحصر. لاحظ أن إدراج أحداث مثل برنامج تلفزيوني ضمن فئة النص يجعل النص سيميائيًا وليس فئة لغوية، نظرًا لأن البرامج التلفزيونية لا تتضمن اللغة فحسب، بل تشمل أيضًا الصور المرئية والمؤثرات الصوتية. بالعودة إلى البيانات اللغوية الأساسية، يطلب بعض المنظرين امتدادات لغوية للوفاء بمعايير معينة قبل أن نطلق عليها نصوصًا. في كتابهما الأساسي **بيوغراند** و **دريسلير**،"Introduction To Text Linguistics" (Beaugrande & Dressler, 1981)، على سبيل المثال، جادلا بأن النصوص يجب أن تلبي ما يسمونه المعايير السبعة للنص:

"textuality: cohesion, coherence, intentionality, acceptability, informativity, situationality and intertextuality." (Beaugrande & Dressler, 1981)

يميز **ويدسون** النص والخطاب على النحو التالي:

"Discourse is the pragmatic process of meaning negotiation. Text is its product"

(Widdowson, 1998/2004, p. 8).

هذا الفهم للخطاب على أنه "لغة مستخدمة" يميز تحليل الخطاب عن فروع علم اللغة الأخرى التي تعتمد على الأحكام اللغوية البديهية ولاستبطانيه القائمة على الجمل المبتكرة والمعزولة، أو نوع العبارات المنزوعة السياق المستخدمة في مقاييس القياس في الاستبيانات والاستطلاعات. الافتراض في تحليل الخطاب هو أن اللغة تحتاج إلى أن تدرس باستخدام النصوص التي تحدث بشكل طبيعي مع مراعاة سياق الإنتاج والاستقبال.

يمكن ملاحظة العلاقة بين اللغة والسياق من نقطتي الأفضلية للنص والسياق. يمكننا فحص كيف أثر السياق على الخيارات التي تم إجراؤها في نص معين: على سبيل المثال، يقارن **Wadensjö** بين حدثين تم التوسط فيهما بواسطة المترجم يتضمن نفس المشاركين والحالة نفسها، أحدهما تم عبر الهاتف والآخر على الموقع لاستكشاف كيفية تأثر التفاعل الاجتماعي بهذين الإعدادين المميزين (Wadensjö, 1999). بدلاً من ذلك، بأخذ النص كنقطة انطلاق، يمكننا استخدام تحليل الخطاب أو تحليل الخطاب النقدي لمعرفة ما يخبرنا به النص عن السياق. يحلل مقابلات اللجوء من أجل تحديد العوامل المحددة التي تؤثر على سلوك المتحدثين،

مع التركيز على تضارب الأدوار، وتوقعات الأدوار المتضاربة، ومجموعات القوى غير المتكافئة، وصحة النظم المعيارية (التقليدية) الحالية (Pöllabauer, 2004) .

يذهب تحليل الخطاب النقدي إلى أبعد من التحليل الديناميكي لتحليل الخطاب في فهمه للخطاب كلغة في السياق. يرى تحليل الخطاب النقدي الخطاب على أنه ممارسة اجتماعية،

حيث يعرفه **فايركلوه** على أنه:

" as an element of social life which is closely interconnected with other elements"

(Fairclough, 2003-2010, p. 03)

ويراه **ووداك** على أنه:

"historically produced and interpreted" (Wodak 2001: 3)

أي أن تحليل الخطاب النقدي منتج ومفسر تاريخيًا هذا الجانب العلائقي للخطاب يعني أن موضوع تحليل الخطاب النقدي ليس هو المناظرة في حد ذاته ولكن "العلاقات الديالكتيكية بين الخطاب والأشياء أو العناصر أو اللحظات الأخرى، وكذلك تحليل" العلاقات الداخلية "للخطاب (Fairclough, 2003-2010, pp. 3-4). بعبارة أخرى، أن تحليل النص هو جزء أساسي من تحليل الخطاب النقدي، فإن التركيز ليس فقط على العلاقة بين النص والسياق، ولكن أيضًا بين النص وما يسميه **فيركلاف**، بعد **فوكولت**، "order of discourse"، أي نسبيًا هيكلة اجتماعية دائمة للغة والتي هي في حد ذاتها عنصر واحد من الهيكلة الدائمة نسبيًا والربط الشبكي للممارسات الاجتماعية . (Fairclough, 2003-2010)

يقودنا هذا إلى معنى ثالث وأوسع نطاقًا حيث يتم استخدام مصطلح "الخطاب" في النظرية النقدية وما بعد البنيوية ليعني بحسب **باكستر:**

"social and ideological practices which can govern the way in which people think, speak, interact, write and behave" (Baxter, 2010, p. 120)

حيث أن الممارسات الاجتماعية والأيديولوجية التي يمكن أن تحكم الطريقة التي يفكر بها الناس ويتحدثون ويتفاعلون ويكتبون و تتصرف. يدور هذا الفهم للخطاب حول فكرة أن هناك أكثر من طريقة لبناء موضوع أو حدث أو شخص، وما إلى ذلك، وأن هذه الطرق المختلفة لبناء الواقع تنعكس في الخطابات المختلفة المستخدمة لتمثيلها (يصبح الخطاب بهذا المعنى اسماً معدوداً).

ذكرنا أعلاه أن محللي الخطاب النقدي يتبنون وجهات نظر وجودية ومعرفية مختلفة، ولكنهم يرفضون جميعًا إلى حد ما موقفًا موضوعيًا وإيجابيًا. على سبيل المثال، يتبنى **باكستر** منظور ما بعد البنيوي، والذي يفترض أن المحللين سينتجون روايات مختلفة عن نفس الحدث، وبالتالي يحتاجون إلى :

"to be constantly self-reflective about the constitutive power of their linguistic data" (Baxter, 2010, p. 119)

أن يكونوا انعكاسًا ذاتيًا دائمًا حول القوة التأسيسية لبياناتهم اللغوية. من ناحية أخرى، يتبنى **فيركلاف** نهجًا واقعيًا نقديًا، والذي يستلزم الاعتراف بأن العالمين الطبيعي والاجتماعي يختلفان في أن الثاني وليس الأول يعتمد على الفعل البشري لوجوده وهو مبني اجتماعيًا. في

حين أن التأثيرات الاجتماعية البناءة للخطاب هي الشغل الشاغل **لفيركلاف**، فإنه يميز بين "التأويل" و "البناء"، وهذا التمييز هو أساس العنصر النقدي في تحليل الخطاب النقدي حيث يقول بهذا الخصوص الاتي:

"the world is discursively constructed (or represented) in many various ways, but which construals are to have socially constructive effects depends upon a range of conditions which include for instance power relations but also properties of whatever parts or aspects of the world are being constructed. We cannot transform the world in any old way we happen to construe it; the world is such that some transformations are possible and others are not. So CDA is a 'moderate' or 'contingent' form of social constructivism." (Fairclough, 2003-2010, pp. 4-5).

لا يشير الجانب "النقدي" لـ تحليل الخطاب النقدي فقط إلى المنظور المعرفي النقدي المذكور أعلاه (سواء في تباينه ما بعد البنيوي أو الواقعي النقدي) ولكن أيضًا إلى أجندة ملتزمة للكشف عن كيفية إنتاج الخطابات وإعادة إنتاج علاقات القوة غير المتكافئة داخل المجتمع.

هذا عنصر مهم آخر يميز تحليل الخطاب النقدي عن تحليل الخطاب. الأول بحسب **ووداك** هو:

" aims to investigate critically social inequality as it is expressed, signalled, constituted, legitimized and so on by language use (or in discourse) " (Wodak R., 2001, p. 2)

مما يعني أنه يهدف إلى التحقيق بشكل نقدي في عدم المساواة الاجتماعية كما يتم التعبير عنها، والإشارة إليها، وتشكيلها، وإضفاء الشرعية عليها، وما إلى ذلك من خلال استخدام اللغة أو في الخطاب. على وجه الخصوص، يحاول إظهار كيف تميل الثنائيات التي

تدعم اللغة والثقافة إلى جعل أحد الجانبين طبيعيًا والآخر غير مرئي وغير طبيعي، مما يؤدي إلى خلق تفاوتات اجتماعية. يلخص **ووداك** الطرق التي يمكن أن يكون فيها تحليل الخطاب حاسمًا على النحو التالي:

"critical' is to be understood as having distance to the data, embedding the data in social, taking a political stance explicitly, and a focus on self-refection as scholars doing research" (Wodak R., 2001, p. 9)

ونفهم منه أنه يجب فهم "النقدي" على أنه البعد عن البيانات، وتضمين البيانات في المجتمع، واتخاذ موقف سياسي صريح، والتركيز على التفكير الذاتي كباحثين يقومون بالبحث.

لقد أوضحنا أعلاه مبادئ تحليل الخطاب النقدي بوصفه منهج نظرياً للغة من خلال وصف المعنى المحدد لمصطلح "الخطاب" كما تم اعتماده في تحليل الخطاب و تحليل الخطاب النقدي ومن خلال دراسة معنى المصطلح "نقدي" فيما يتعلق بـ تحليل الخطاب النقدي. نحتاج أيضًا إلى قول شيء ما عن طبيعة "التحليل" في تحليل الخطاب وتحليل الخاطب النقدي. مرة أخرى، نجد أن هناك بعض الأرضية المشتركة. **يصف ووود** و**كروغير** هدف تحليل الخطاب:

“to explain what is being done in the discourse and how this is accomplished, that is, how the discourse is structured or organized to perform various functions and achieve various effects or consequences. It requires the systematic identification and interpretation of patterns in the discourse, that is, of systematic variability or similarity in content and structure, and the formation and checking of claims (conventionally, hypotheses) about functions and effects through a search for evidence in the discourse.” (Wood & Kroger, 2000, p. 95).

أي أن الغرض من أي اتصال سيحدد هيكله. يتضمن تحليل الخطاب بما في ذلك تحليل الخطاب النقدي معرفة كيفية استخدام النصوص لأداء وظائف معينة. يتم ذلك عن

طريق تحديد الأنماط أي التباين أو التشابه المنهجي، واقتراح المطالبات والتحقق منها من خلال البحث عن مزيد من الأدلة. غالبًا ما يتم تسهيل تحديد الأنماط باللجوء إلى مجموعة من المفاهيم التحليلية (Wood & Kroger, 2000, p. 99). يمكن أن تشير المفاهيم التحليلية إلى ما يجب البحث عنه وقد تنتمي إلى مجموعة متنوعة من المستويات؛ قد تتعلق بالمحتوى (على سبيل المثال، استخدام الكلمات الرئيسية، أو الكلمات في مجال دلالي واحد)، أو السمات اللغوية (مثل المكثفات)، أو البنية (مثل أخذ الدور في المحادثة) أو الوظائف الخطابية (مثل بناء الدافع). اعتمد تحليل الخطاب على نطاق واسع على مجموعة من المفاهيم التحليلية المشتقة من القواعد الوظيفية النظامية في Halliday وكذلك على البراغماتية. يستعير Munday (2007: 197) مصطلح "مجموعة الأدوات اللغوية" من علم اللغة النقدي للإشارة إلى هذه المفاهيم.

يعتبر **ووداك** إلى حد القول أن:

"an understanding of the basic claims of Halliday's grammar and his approach to linguistic analysis is essential for a proper understanding of CDA" (Wodak R., 2001, p. 08)

حيث أن فهم الادعاءات الأساسية لقواعد **هاليدى** ونهجه في التحليل اللغوي ضروريان لفهم صحيح لـ تحليل اخطاب النقدي، مثل هذا الامر، في رأينا، قابل للنقاش. تعد مجموعة الأدوات اللغوية مفيدة للغاية حقًا لأنها تتيح إجراء تحليل يتجاوز سطح النصوص، من خلال الكشف عن أنماط غير واضحة على الفور عند التفكير في الأشكال السطحية حصريًا. عندما يفتقر التحليل إلى إطار لغوي، فإنه يخاطر بإعادة صياغة الخطاب، وإعادة صياغة المعنى

الحرفي للنصوص، مما قد يؤدي إلى ادعاءات أو ادعاءات غير مثيرة للاهتمام لا تدعمها الأدلة. ومع ذلك، فإن المعرفة المتعمقة بالقواعد أو البراغماتية النظامية الوظيفية ليست شرطًا أساسيًا لتنفيذ تحليل الخطاب النقدي. يمكن أن يعتمد التحليل على قراءة دقيقة ونقدية للنصوص دون الحاجة إلى تعيين الوظائف الخطية. يقدم مالتبي (Maltby, 2010)، على سبيل المثال، تحليلًا ثاقبًا لكيفية استخدام المستندات التي تصف تفسير السياسة لمفاهيم مثل "الحياد" و "النزاهة". يوضح كيف أن التمثيل الناتج لدور المترجمين الفوريين تتشكل أيديولوجيًا من خلال الأهداف المؤسسية، ويقوم بذلك بنجاح دون اللجوء إلى إطار لغوي.

بينما تشترك تحليل الخطاب و تحليل الخطاب النقدي في بعض المبادئ الأساسية فيما يتعلق بنهجها في التحليل النصي، كما هو متوقع، فإن الموقف النقدي والفهم الخاص لمصطلح "الخطاب" داخل تحليل الخطاب النقدي لهما آثار على الطريقة التي يتم بها التحليل. أدى إلى. أولاً، ينتج عن جدول الأعمال الملتزم سياسياً لـ تحليل الخطاب النقدي نطاق أضيق من حيث موضوع التحقيق، والذي يركز على المشكلات الاجتماعية. ثانيًا، فإن فهم الخطاب بوصفه ممارسات اجتماعية وأيديولوجية يعني أن التحليل النقدي للخطاب يتجاوز تحليل الخطاب من حيث محاولة تفسير الروابط بين النص والبنية الاجتماعية التي يتم تضمينها فيها ، مما يتطلب من المحلل أن يفكر في كيفية انعكاس الخطابات و تشكل طرقًا مختلفة لرؤية العالم. في حين أن تحليل الخطاب يمكن أن يكون واعيًا اجتماعيًا كما هو الحال في تحليل Wadensjo للخطاب المفسر المذكور أعلاه (Wadensjö, 1999)، يذهب تحليل الخطاب النقدي خطوة إلى الأمام و

يهدف إلى الكشف عن هياكل السلطة وكشف القناع عن الأيديولوجيات (Wodak & Meyer, 2009, p. 8). في الواقع، لا يبحث تحليل الخطاب النقدي في المشكلات الاجتماعية فحسب، بل يهدف أيضًا إلى التأثير في الممارسة الاجتماعية:

"It aims to produce and convey critical knowledge that enables human beings to emancipate themselves from forms of domination through self-reflection"

(Wodak & Meyer, 2009, p. 7).

مما يعني أنه يهدف إلى إنتاج ونقل المعرفة النقدية التي تمكن البشر من تحرير أنفسهم من أشكال الهيمنة من خلال التأمل الذاتي بعبارة أخرى يصف ستوبس الامر كالاتي:

"not just to interpret the world but to change the world" (Stubbs, 1997-2002, p. 203).

ومن هذا نفهم أن تحليلي الخطاب النقدي يهدف إلى تغيير العالم وليس تفسيره فقط.

في دراسات الترجمة، وضع عمل **حاتم باسيل وايان ميسون** أسس استخدام تحليل الخطاب النقدي (Basil & Ian , 1990, 1997). منذ ذلك الحين، تم استخدام تحليل الخطاب النقدي على نطاق واسع لاستكشاف قضايا الأيديولوجيا في ترجمة مجموعة واسعة من الأنواع المكتوبة، مثل الخطب البرلمانية (Calazad Perez, 2007)، والأخبار (Kang, 2007) ؛ والخيال (Kuo, 2005)؛ كما تم استخدامه في تفسير الأبحاث(Wadensjö, 1999) .

ذكرنا أعلاه أن النصوص، من منظور تحليل الخطاب النقدي، ليست وحدات لغوية ولكنها سيميائية (Kress, 1996). يعد الاهتمام بالأجهزة السيميائية بخلاف الأجهزة اللغوية سمة

مميزة أخرى للعمل الحالي داخل تحليل الخطاب النقدي، والتي انعكست أيضًا في دراسات الترجمة في مجموعة من الأعمال التي تركز على الجوانب متعددة الوسائط للترجمة في المجالات مثل الإعلان (Millán-Varela, 2004) (Munday, 2004)؛ والوسائط السمعية والبصرية (Taylor, 2003)، (Valdeón, 2005)؛ والترجمة الفورية (Zagar , Rodrigues, & Galhano, 2010).

2.8.3. لسانيات المدونة

المدونة بحسب كل من **بوكير** و**بيرسون** هي:

"corpus is a large collection of authentic texts that have been gathered in electronic form according to a specific set of criteria" (Bowker & Pearson, 2002, p. 9).

وهنا نفهم أن لسانيات المدونة هي عبارة عن مجموعة كبيرة من النصوص الأصلية التي تم جمعها في شكل إلكتروني وفقًا لمجموعة معينة من المعايير.

تم استخدام مجموعات المدونة اللسانية Corpora في العديد من الاستخدامات المختلفة في مجالات متنوعة مثل معالجة اللغة الطبيعية وتحليل الخطاب النقدي واللغويات التطبيقية، وبالتالي يمكن اعتبارها مجرد مورد في علم اللغة. ومع ذلك، ضمن تقاليد **نيو فيرثيان** (neo-Firthian) لتحليل النص التي ترى علم اللغة كعلم اجتماعي ولغة كوسيلة للتفاعل الاجتماعي، يعتبر تحليل الخطاب نموذجًا بحثنا في حد ذاته (Bonelli, 2001)؛ (Laviosa, 2002) ، على أساس أن اجراء بحث باستخدام مجموعات المدونة اللسانية يستلزم عموماً افتراضات أساسية حول ماهية موضوع البحث وكيف يجب دراسته. تتم مشاركة العديد

من هذه الافتراضات مع تحليل الخطاب النقدي: شرط استخدام النصوص الكاملة كوحدة للتحقيق، والتأكيد على المعنى بوصفه مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بوظيفة النصوص وسياقها الثقافي والتاريخي، والتركيز على اللغة التي تحدث بشكل طبيعي (Saldanha M., 2009). على أساس هذه المبادئ المشتركة، يمكن النظر إلى تحليل الخطاب النقدي و تحليل الخطاب على أنهما مناهج متوافقة يمكن أن تكمل بعضها البعض، على سبيل المثال كوسيلة لتثليث النتائج، أو من خلال دمجها في منهجية واحدة، أي استخدام مجموعات المدونة اللسانية للقيام تحليل الخطاب النقدي (Conrad, 2002)

(Baker P., 2006)؛ (Baker & al, 2008). هذه هي الطريقة التي نقوم من خلالها بعرض تحليل الخطاب و تحليل الخطاب النقدي في هذه الدراسة؛ ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن محللي الخطاب يميلون إلى استخدام الأساليب النوعية وتحليل النصوص يدويًا، ويرى بعض العلماء استخدام تحليل الخطاب، مع اعتماده على عدد مرات التكرار و الفئات، بوصفه غير متوافق مع نظرية المعرفة التفسيرية للتحليل الخطاب النقدي (Wood & Kroger, 2000, p. 27). في حين أن هذا النقد يستحق أن يؤخذ في الاعتبار، فإننا نشعر أن استخدام لسانيات المدونة يقدم مزايا معينة مقارنة بالتحليل اليدوي للنصوص التي تعتبر مفيدة بشكل خاص لـ لتحليل الخطاب النقدي.

كان التركيز الأولي للسانيات المدونة هو وصف الأداء اللغوي بدلاً من الكفاءة اللغوية من خلال توفير معلومات كمية حول توزيع السمات اللغوية في أنواع معينة أو لوظائف مختلفة.

بعبارة أخرى، تم استخدام لغة لسانيات المدونة للإجابة على أشكال مختلفة من سؤال شامل واحد: "كيف يستخدم الناس اللغة حقًا؟" "How do people really use language?" (Kennedy, 1998, p. 88). يتجلى هذا التركيز في دراسات الترجمة في الموجة الأولى من الدراسات التي استخدمت المجاميع وتهدف إلى وصف كيف اختلفت الترجمات عن النصوص غير المترجمة؛ كانت هذه تقتصر إلى حد كبير على دراسة السمات المتكررة للترجمات. كان البحث على هذا المنوال مثمرًا بشكل خاص، مثال على ذلك دراسة **لافيوسا** (Laviosa, 2002)؛ والمجموعة المحررة من قبل كل من **مايورانين وكوجماكي** (Mauranen & Kujamäki , 2004).

في الآونة الأخيرة، تم تطبيق لسانيات المدونة على أسئلة البحث التي تستجيب للانعكاسات الخطابية للقضايا الاجتماعية بدلاً من أن تنشأ من المخاوف المتعلقة بالبنية اللغوية في حد ذاتها (Mautner, 2009, p. 33). وقد أدى ذلك إلى استخدام لغة لسانيات المدونة لمجموعة واسعة من الأغراض البحثية في دراسات الترجمة، مثل الدراسات التي تركز على الأيديولوجيا على سبيل المثال (Baumgarten & Rosario , 2009) ، والأسلوب (saldanha, 2011a) (Saldanha, 2011b)؛

وتكنولوجيا الترجمة (Oakes & Ji , 2012)؛ (Winters, 2007)، (Flanagan & Kenny, 2007)؛ وفي أبحاث الترجمة التطبيقية (Federico Zanettin, 2003).

هذا الاهتمام الجديد بالتضمين الاجتماعي للنصوص هو الذي جعل لسانيات المدونة أقرب إلى تحليل الخطاب. يحدد **كونراد** أربعة مناهج ضمن لسانيات المدونة التي تنطبق بشكل خاص على تحليل الخطاب (Conrad, 2002, p. 76). يتضمن الأسلوب الأول دراسات للمميزات اللغوية ويبحث في الارتباطات الناتجة عن استخدام مثل هذه الميزات. مثال من دراسات الترجمة هو **فالديون** (Valdeon, 2007)، الذي يستخدم تحليل الخطاب النقدي لفحص الآثار المترتبة على المصطلحين الإنجليزيين "separatist " و "terrorist " ونظرائهم الإسبان، " separatista" و "terrorista "، في مجموعة من النصوص الإعلامية .

أما المقاربة الثانية فتتضمن فحص تحقيق وظيفة معينة للغة. يمكن أن تساعدنا أدوات المدونة في تتبع المتغيرات المختلفة، على مستويات مختلفة، التي تؤثر على تحقيق هذه الوظيفة في نصوص مختلفة، مثل شكليات التسجيل، والنوع، الكاتب / المتحدث، على سبيل المثال لا الحصر. يتم تقديم مثال من قبل ماندي (Munday, 2012) ، الذي ينظر في الوظيفة التقييمية للغة، أي كيف يتجلى الموقف الذاتي للمترجم لغويًا في النص.

الاستخدام الثالث للمجموعة التي تنطبق بشكل خاص على أغراض تحليل الخطاب هو توصيف مجموعة متنوعة من اللغة. يمكن العثور على مثال لهذا الاستخدام للمجموعة في دراسات الترجمية في عمل **برناردیني واخرون** (Bernardini, et al, 2010)، الذين ينظرون إلى الاختلافات الأكثر بروزًا بين اللغة الإنجليزية المؤسسية على مواقع الجامعات البريطانية /

الأيرلندية مقابل الجامعات الإيطالية وذلك لتوفير الموارد للمؤلفين الإيطاليين والمترجمين العاملين في هذا المجال.

يتضمن المنهج الرابع رسم خرائط لحدوث سمات اللغة عبر النص، على سبيل المثال لمعرفة كيفية مساهمتها في التنظيم الخطابي، أو تتبع المصطلحات التي يستخدمها الكتاب للإشارة إلى أنفسهم وإلى جمهورهم. على سبيل المثال، قام **ميسون** و **سيربان** (Mason & Şerban, 2003) بالتحقيق في استخدام "deixis" في مجموعة من الترجمات من الأدب الروماني إلى اللغة الإنجليزية. تُظهر دراستهم كيف أن التحولات المنهجية بالإضافة إلى الأحداث الفردية تؤدي إلى تأثير البعد (تميل الأقرباء إلى أن تصبح نواحي بعيدة)، والنتيجة أن

"readers are presented with a translation which elicits less involvement on their part than the original text did in its context" (Mason & Şerban, 2003, p. 269)

مما يعني أن المشاركة من قبل القراء أقل نتيجة لتقديم ترجمة مقارنة بالنص الأصلي في سياقه.

3.2.3 نقاط قوة وضعف تحليل الخطاب النقدي ولسانيات المدونة

أحد الاختلافات الرئيسية بين لسانيات المدونة و تحليل الخطاب هو إمكاناتهم الفردية لتقديم إجابات يمكن تعميمها خارج النصوص قيد الدراسة. في تحليل الخطاب النقدي، يتم اختيار النصوص بسبب أهميتها الجوهرية أو لأنها تعتبر نموذجية لخطاب معين. يجب أن

يكون الادعاء بأن النص "مهمًا" أو "نموذجيًا" مبررًا بعناية، ولكنه في النهاية يكون دائمًا غير موضوعي. الموضوعية، ليس فقط في الاختيار ولكن أيضًا في تفسير النصوص، تكمن وراء ثلاث مشاكل متصورة في التحليل النقدي للخطوات: خطر حجة التعميم، واستحالة تكرار النتائج، وافتراض المعرفة المتميزة من جانب الباحث (Mason, 2006, p. 107). يسرد ميسون أيضًا انتقادًا رابعًا لـCDA ، والذي لا يتعلق الموضوعية، وهو عدم وجود أي اعتبار للعوامل المعرفية. تم الآن دمج مناهج العلوم المعرفية كجزء من أجندة التنمية في تحليل الخطاب النقدي (Wodak & Meyer, 2009).

يتم توجيه نقد عدم التكرار فيما يتعلق بمعظم البحث النوعي وهو، إلى حد ما، تنازل يجب تقديمه من أجل تقديم رؤية غنية ودقيقة للبيانات. كما ذكرنا في الفصل أعلاه، فإن الافتقار إلى قابلية التكرار الدقيقة لا يبطل بالضرورة البحث، بشرط أن تكون أساليبنا موثوقة وأن تكون المنهجية شفافة. المشكلة الحقيقية في تحليل الخطاب النقدي هي النقص المتكرر في الصراحة فيما يتعلق بأساليب جمع البيانات وتحليل النص. هذا نقد، كما أشار ستوبس (Stubbs, 1997-2002, p. 204) يتم إجراؤه داخل تحليل الخطاب النقدي نفسها وهو نفس الامر الدي تطرق له وداك وماير (Wodak & Meyer, 2009, p. 27) .

يمكن إنتاج حجة التعميم عند اختيار النصوص ووحدات التحليل لأنها تمثل أفكارًا مسبقة – على سبيل المثال، عندما يريد المحلل إثبات أن ميزات النص المصدر يتم التلاعب بها أيديولوجيًا في الترجمة والبحث عن نص مناسب يحتوي على دليل لغوي على مثل هذا

التلاعب، والذي يتم تقديمه بعد ذلك كدليل لدعم نفس النقطة التي تم على أساسها اختيار النصوص. كما يشير ميسون، يمكن تجنب هذا المأزق من خلال عدم الاختيار المسبق للنصوص لإثبات نقطة معينة وبتقديم حساب شامل للبيانات (Mason, 2006).

خطر التعميم خطير بشكل خاص في تحليل الخطاب النقدي لأن الآثار الأيديولوجية المتبقية في النص في عملية الإنتاج غامضة؛ إنها ليست بديهية ولا يمكن قراءتها من النص بطريقة آلية، مما يثير السؤال عن مصدر السلطة التفسيرية التي تدعي تحليل الخطاب النقدي وبالتالي يؤدي إلى النقد الثالث المذكور أعلاه: الافتراض الامتياز المعرفي (Stubbs, 1997-2002). تعكس جميع النصوص اهتمامات منتجيها، وأي تفسير يتشكل من خلال ميول المترجم (Beaugrande & Dressler, 1981, pp. 199-206) ، مما يعني أن القراءة التي تم التوصل إليها في تحليل الخطاب النقدي هي قراءة سياسية مثل أي قراءة أخرى. يجادل ويدوسون بأنه:

"[t]he assumption of critical linguists seems to be that their reading has the authority to override others – it alone is capable of revealing ideological bias which is insinuated into the minds of uninformed readers without them being aware". (Widdowson, 2001, p. 5).

ومنه نفهم أن افتراض علماء اللغة الناقدين هو أن قراءتهم لها سلطة تجاوز الآخرين فهي وحدها القادرة على الكشف عن التحيز الأيديولوجي الذي يتغلغل في أذهان القراء غير المطلعين بدون أن يكونوا على علم؛ ولكن لا يمكننا التحدث نيابة عن القراء ما لم يكن لدينا دليل على ردهم، ولا يتضمن منهج تحليل الخطاب النقدي بشكل عام هذا النوع من الأدلة

(Mason, 2006, p. 108). ويمكن قول الشيء نفسه عن نوايا منتجي (Widdowson, 1998/2004, p. 367). كما جادل **ستوبس**، إذا كان تحليل الخطاب النقدي سيؤسس علاقة مقنعة بين اللغة والإدراك، فيجب أن تقدم البيانات والنظرية ذات الصلة بكليهما؛ يحتاج إلى استكمال الدليل اللغوي بـ "non-linguistic evidence of a pattern of beliefs and behaviour" (Stubbs, 1997-2002, pp. 207-208). يمضي **ستوبس** للدفاع عن دمج البيانات الإثنوغرافية حول إنتاج النص الفعلي ودراسة نشر النص واستقبال الجمهور (المرجع نفسه: 208). وبالمثل، يدعو **بلومير** و**بولقين** (Blommaert & Bulcaen, 2000) إلى مفهوم أكثر ديناميكية للسياق في تحليل الخطاب، وعلى وجه الخصوص، لمزيد من الاهتمام بالإثنوغرافيا كمورد لوضع السياق ونظرية لتفسير البيانات.

إن خطر إسقاط التفسيرات على البيانات واستنتاج الكثير عن السياق على أساس التحليل النصي لا يقتصر على تحليل الخطاب النقدي بأي حال من الأحوال. في الواقع، إنه جزء لا يتجزأ من أي تحليل لغوي، بما في ذلك تحليل المجموعة وتقييم الجودة. غالبًا ما أبرز العلماء في دراسات الترجمة مخاطر إسناد الدافع إلى منتجي النصوص عندما لا نتمكن من الوصول إلى عمليات تفكيرهم (Mason I., 2000, p. 17)؛ (Tymoczko M., 2002, p. 19) كما وجه **ميسون** (Mason, 2009b) نداءً لمزيد من التحقيق في استجابة القراء في دراسات الترجمة ويقدم نتائج مشجعة من استكشاف أولي. كما اقترح **ستوبس** (Stubbs, 1997-2002) و**بلومير** و**بولقين**

(Blommaert & Bulcaen, 2000)، فإن تثليث النتائج مع تلك التي تم الحصول عليها باستخدام طرق بحث أخرى مطلوب من أجل معالجة هذا الضعف الخاص. هذه إستراتيجية مستخدمة من قبل **مالتيباي** (Maltby, 2010) في دراسة تفسير وثائق السياسة، حيث يتم دمج نتائج التحليل النصي لوثائق السياسة من قبل مؤسسة **Asylum Aid** الخيرية مع بيانات المقابلة مع Casework Manager. وبالمثل، في دراستها لأسلوب المترجم (Saldanha, 2011b) يتم استكمال نتائج تحليل مجموعة المواد بالمعلومات التي تم الحصول عليها من المقابلات مع المترجمين المعنيين، والأوراق الأكاديمية التي كتبها المترجمون، ومراجعات الترجمة، مما يسمح بسياق ثري للنتائج ولاعتبارات أقل تأملًا للدوافع.

نشير هنا بأن مشاكل الدائرية والتحيز والمعرفة المتميزة ليست حصرية لـ تحليل الخطاب النقدي وليست متأصلة فيها، ويمكن معالجتها من خلال توضيح أساليبنا ومعاييرنا لاختيار النص وعن طريق تثليث النتائج مع البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام طرق أخرى. مطلب آخر مهم هو تبني موقف انعكاس ذاتي، والاعتراف بمواقفنا وانحيازاتنا. ومع ذلك، قد يجادل بعض الدارسين بأن هذا يفترض مستوى غير واقعي من الوعي الذاتي من جانب الباحثين؛ يمكن ممارسة التحيز على مستويات مختلفة، بما في ذلك مستويات اللاوعي التي يصعب التعرف عليها (Baker P., 2006, pp. 10-12) .

ما يميز المجموعات عن المجموعات الأخرى من النصوص هو أنها تُجمع بطريقة تحاول، بقدر ما يكون ذلك ممكنًا، للتأكد من أنها تمثل مجموعة متنوعة من اللغات. تتمثل

ميزة الوصول إلى كميات كبيرة من النصوص في أنها تمكننا من استكشاف الخطابات التي يتم مشاركتها داخل المجتمع بدلاً من الخطابات الشخصية لمؤلف النص أو لمجموعة صغيرة من مستخدمي اللغة.

يقدم كل من **ستوبس** (Stubbs, 1997-2002) و **بايكر** (Baker P., 2006) لسانيات المدونة كحل لبعض نقاط الضعف في تحليل الخطاب النقدي. ووفقًا **لبيكر** (2006)، فإن استخدام لسانيات المدونة يمكن الباحثين من معالجة بعض المخاوف المتعلقة بالذاتية لأن مجموعات المدونة تضع عددًا من القيود على تحيزاتنا المعرفية، على الرغم من أنه لا يمكن إزالة الذاتية تمامًا. يسلط **ستوبس** الضوء على ميل تحليل الخطاب النقدي للاعتماد على أدلة مجزأة حول الظواهر الكمية بشكل أساسي مثل الادعاء بأن بعض أنواع النص أصبحت أكثر عامية وغير متجانسة. (Stubbs, 1997-2002, p. 206) وعدم قدرة النصوص المعزولة على توضيح كيف تتأثر طرق رؤية العالم تراكميًا بالصيغ المتكررة في النصوص (المرجع نفسه: 208). تمكننا مجموعات المدونة من دراسة ما يسميه **بيكر** "incremental effect" أو ما يعرف بالتأثير "التدريجي" للخطاب: من خلال جمع الأمثلة المتكررة لبناء الخطاب في اللغة التي تحدث بشكل طبيعي، يمكننا البدء في رؤية التأثير التراكمي وتقدير كيفية مشاركة المعاني التقييمية داخل مجتمع الخطاب(Baker P., 2006, p. 13) . تمكننا مجموعات المدونة اللسانية أيضًا من العثور على أمثلة مضادة ومقارنة النصوص عبر فترات زمنية مختلفة، وبالتالي تقديم رؤى حول الطبيعة المقاومة والديناميكية للدورات. أخيرًا وليس آخرًا، يمكن استخدام مجموعات

المدونة السانية لتثليث النتائج التي تم الحصول عليها يدويًا باستخدام طرق تحليل الخطاب النقدي.

تركز نسبة كبيرة، إن لم يكن معظمها، من أدبيات دراسات الترجمة التي تستخدم لغة لسانيات المدونة كمنهجية على سمات (يحتمل أن تكون عالمية) للترجمة والهدف النهائي هو وصف كيفية اختلاف اللغة المترجمة عن اللغة غير المترجمة وتميل إلى الاستناد إلى على التحليل الكمي، والذي يمكن أن يتراوح من الدراسات التي تبلغ عن التكرارات والنسب المئوية (الأكثر شيوعًا)، إلى الدراسات التي تتضمن التحليل الإحصائي (بوخالفة ن.، 2019)، (Sutter, 2012) والدراسات باستخدام تقنيات التعلم الآلي(Baroni and Bernardini, 2006) .

من القيود الأخرى على مجموعات المدونة اللسانية أنه حتى لو تمكنوا من إظهار وجود ارتباط بين متغيرين، فلا يمكنهم تفسير سبب ذلك.

يصف **هالفيرسون** (Halverson, 2009) الدراسات التي تستخدم مجموعات المدونة اللسانية القابلة للمقارنة والمتوازية على أنها تبني تصميم بحث مقطعي، حيث يتم توفير البيانات الكمية والقابلة للقياس فيما يتعلق بمتغيرين أو أكثر، تم جمعهما في وقت واحد، لاكتشاف أنماط الارتباط. وتشير إلى أنه تم انتقاد هذا التصميم على أنه يشتمل على مشكلة في الصلاحية الداخلية، لأنه لا يمكن تحديد اتجاه السببية: يمكننا إظهار الارتباط وليس السببية.

رأينا أعلاه أن لسانيات المدونة يمكن أن تنقذ تحليل الخطاب النقدي عندما يتعلق الأمر بإعادة تشديد التحيز وتعميم النتائج. عندما يتعلق الأمر بالعثور على تفسيرات، فإن تحليل

الخطاب هو الذي يأتي لإنقاذ لسانيات المدونة من خلال توفير بُعد نوعي. وفقًا **لماكينري وويلسون**، فإن التحليل الكمي لبيانات الجسم يمكننا من...:

"enables one to separate the wheat from the chaff" but "the picture that emerges … is necessarily less rich than that obtained from qualitative analyses". (McEnery & Wilson, 1996, pp. 62-63).

الهدف من التحليل النوعي هو وصف تفصيلي كامل. نظرًا لأنه ليس من الضروري جعل البيانات تتناسب مع عدد محدود من الفئات، فإنه يتيح استخلاص فروق دقيقة جدًا (المرجع نفسه: 62) ، لذلك، غالبًا ما يكون مزيجًا من الأساليب الكمية والنوعية أمرًا مرغوبًا إذا كان لابد من الأوصاف الكاملة. المقدمة، وخاصة إذا أردنا اقتراح تفسيرات محتملة للظواهر التي لوحظت من خلال تفسير النتائج فيما يتعلق بسياق الموقف والثقافة.

وباختصار، فإن توليفة من منهج لسانيات المدونة ومنهج تحليل الخطاب توفر وسيلة أكثر قوة لتأسيس صلة بين الروتين اليومي والانتقال الثقافي أكثر من أي من هاتين المنهجيتين بمفردهما. يمكن أن يشكل التحليل النوعي المتعمق الأساس للفرضيات التي يتم اختبارها بعد ذلك من خلال تحليل الجسم، أو يمكن تفسير الآليات الكامنة وراء الأنماط العامة المكتشفة باستخدام لسانيات المدونة من خلال دراسات مفصلة لنصوص معينة، مع مراعاة سياق الإنتاج والاستقبال. ومع ذلك، من المهم أن تضع في اعتبارك أن استخدام المدونات لـ تحليل الخطاب له حدوده: أدوات تحليل المجموعة المتاحة حاليًا هي الأنسب للتحقيق في الميزات الموجودة أسفل مستوى الجملة، وهي تقدم للمحلل أجزاء من اللغة التي تمت إزالتها من البيئة التي تم

تصميمها للعرض فيها. يحذر ميسون (Mason I., 2001, p. 7) من التعميم من التحليلات المبنية على التوافق التي تأخذ بعين الاعتبار الجمل المعزولة وتتجاهل الأغراض البلاغية التي تؤدي إلى ظهورها. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام مدونة لا يضمن قابلية التعميم في أي حال (Conrad, 2002).

2.8.4. البحث في تقييم جودة الترجمة.

يمكن أن يتضمن تقييم الترجمة فحصًا للعملية و / أو السياق و / أو المنتج. حتى الآن، ركزت غالبية الأبحاث حول الجودة في دراسات الترجمة على تقييم المنتج المترجم، ومن هنا جاء القرار بتضمين مناقشتنا للبحث حول تقييم جودة الترجمة في هذا الفصل. بينما يمكن استخدام منهج لسانيات المدونة لتسهيل تقييم جودة الترجمة ويمكن استخدام تحليل الخطاب النقدي كمنهج لدراسة نفس القضية، فإن كلا من منهج لسانيات المدونة و منهج تحليل الخاطب النقدي – كما نوقش أعلاه – مدفوعان على نطاق واسع بالتركيز الوصفي / الاستكشافي بينما تقييم الجودة هو، بطبيعته، تقييمي في المقام الأول.

تقييم الترجمة هو مهمة تم تنفيذها لعدة قرون، مع التركيز الأولي على مفاهيم التكافؤ أو الحرفية أو الحرية في الترجمة ومعايير التقييم كونها ذاتية بشكل أساسي. مع ترسيخ الترجمة كمهنة وتخصص أكاديمي ، تطور التقييم وأصبح أكثر تعقيدًا، بينما ظل في كثير من الأحيان تمرينًا إلزاميًا. نطاق التقييم كمجال بحثنا هائل، وهناك مجموعة كبيرة من المؤلفات حول هذا الموضوع بشكل عام والتي يجب الإشارة إليها قبل بدء أي بحث متعلق بالجودة مثل (House,

(1997؛ (Nord, 1997)؛ (Schäffner, 1998) ؛ يقدم كل من **ألبير** و**مارتينز** و نظرة عامة جيدة على تقييم الجودة في دراسات الترجمة ويدعوان إلى مزيد من البحث الدقيق في هذا المجال . (Martínez & Albir, 2001)

قد تكون المصطلحات المرتبطة بجودة الترجمة محيرة. يكتب بعض المؤلفين عن تقييم الجودة، والبعض الآخر يكتب عن تقدير الجودة أو حتى ضمان الجودة. يشير ضمان الجودة عادةً إلى الأنظمة والعمليات المستخدمة للمساعدة في إنشاء الجودة أو الحفاظ عليها. نحن نفهم أن مصطلح التقييم هو مصطلح أكثر عمومية فيما يتعلق باختبار الجودة، في حين أن تقدير الجودة، أو QA ، هو مصطلح يستخدم بشكل متكرر في السياق المهني لوصف الخطوة في عملية الترجمة التي تتضمن العد والتصنيف من أخطاء الترجمة. من أجل الاتساق هنا، سنستخدم مصطلح تقدير الجودة (QA) الأكثر تحديدًا.

تم تطوير العديد من نماذج تقدير الجودة في دراسات الترجمة. يلخص **ألبير** و**مارتينز** (Martínez & Albir, 2001, p. 274) هذه الأمور على أنها تتراوح في التركيز من الإجراءات الفنية في الترجمة على مستوى المقطع أو الجزء الفرعي، مثل التعديل أو النقل، إلى المعايير على المستوى النصي (عوامل داخل النص وخارج النص)، إلى السياق الاجتماعي والثقافي، والتأكيد على أنه لا يوجد نموذج يجمع المعايير النصية والسياقية والوظيفية معًا، كما لم يتم التحقق من صحة مثل هذا النموذج من خلال البحث التجريبي. يعمل هذا على تسليط الضوء على مدى تعقيد الموضوع بالإضافة إلى الحاجة إلى دراسة متأنية للغاية أثناء مرحلة تصميم البحث.

2.8.5. نقاط القوة والضعف

تعتبر الجودة موضوعًا مهمًا جدًا في الترجمة، في كل من الإعدادات المهنية والدراسية، كما أن البحث الذي يتضمن تقدير الجودة مهم أيضًا لأنه يسمح لنا بقياس تأثير المتغيرات المختلفة على منتج الترجمة وعملية الترجمة والتغيير لاحقًا تقنياتنا أو تدريبنا أو أدواتنا من أجل تلبية متطلبات الجودة بشكل أفضل.

تسمح بعض نماذج تقدير الجودة بالإبلاغ عن النتائج الكمية باستخدام فئات محددة مسبقًا، والتي قد تبدو موضوعية. ومع ذلك، فإن أحد الانتقادات الرئيسية لمثل هذه النماذج هو أنها يمكن أن تكون اختزالية، أي أنها تأخذ ما هو في الأساس عملية معقدة للغاية تتأثر بالعديد من العوامل وتحاول حساب كل هذه العوامل، على سبيل المثال، العد والتصنيف أخطاء الترجمة. يعلق **لاوسشير**(Lauscher, 2000) على الكيفية التي ستعتمد بها الجودة على مجموعة متنوعة من العوامل المتنوعة وعلى كيف أنه من غير المعقول أن نتوقع أن يكون نموذج تقدير الجودة واحدًا صالحًا في جميع الظروف الممكنة أو حساب جميع المعلمات التي تؤثر على عملية ومنتج ترجمة. تقوم بتقييم نقدي لعدد من نماذج تقدير الجودة للترجمة، مما يشير إلى أن العديد من هذه النماذج، على الرغم من كونها مفيدة إلى حد ما، إلا أنها تعاني من نقص أو تعريف غامض لمفاهيمها الأساسية و / أو تفشل عند تطبيقها خارج نوع النص (النصوص) التي تم تطويرها من أجلها.

من الواضح أن نماذج تقدير الجودة للترجمة التي تسعى إلى تجاوز الاختزال وتأخذ في الاعتبار مجموعة واسعة من العوامل مثل كفاءة المترجم ونوع النص ووظيفة النص والتوقعات الثقافية المستهدفة وكفاءة المستخدم النهائي وما إلى ذلك، ستكون معقدة للغاية. من ناحية أخرى، فإن تقييم جودة الأجزاء الفرعية للترجمة دون أي اعتبار للموقف الذي تم فيه إنتاج الترجمة ومتطلبات المستخدم النهائي مفرط في التبسيط. يجادل **لاوسشير** بأن نماذج تقدير الجودة تحتاج إلى أن تكون مرنة بدرجة كافية ودقيقة في نفس الوقت. هذه هي القضايا التي يجب مواجهتها مباشرة من قبل الباحثين الذين يرغبون في الانخراط في تقدير جودة الترجمة .(Lauscher, 2000, p. 161)

2.9. البحث الموجه نحو العملية

تسعى أبحاث عملية الترجمة إلى فهم سلوك المترجم أو المترجم الفوري، والكفاءة، والخبرة، والعمليات المعرفية التي توجهها، والعلاقات بين الإدراك والمنتج المترجم أو المترجم الفوري. وبالإضافة إلى ذلك، نظرًا لأن الترجمة ليست منفصلة عن السياق الاجتماعي، فإن البحث العملي يسعى إلى فهم تأثير السياق على العملية. الأفراد، بسماتهم وطرقهم الخاصة في المعالجة، هم أيضًا محور تركيز مركزي. ومن ثم، فبينما يُفهم البحث في عملية الترجمة على أنه يعني التحقيق في العمليات الذهنية التي تنطوي عليها الترجمة، فإنه في الواقع يشمل موضوعًا أوسع نطاقا للاهتمام.

يعود تاريخ البحث الموجه نحو العملية إلى الثمانينيات، مع بعض الدراسات المبكرة التي تركز على عمليات الترجمة الفورية مثل (Tommola, 1986) والترجمة مثل (Krings H., 1986a) ، في العقدين الماضيين أو نحو ذلك، ظهر قدر متزايد من البحث عن عمليات الترجمة، مع نشر العديد من مجلدات الأعمال المجمعة منذ عام 1999 (Hansen, 1999)؛ (Jääskeläinen T., 2000)؛ (Alves F., 2003) ؛ (Göpferich, 2008)؛ و 2009، (Inger Mees)؛ (Shreve & Angelone, 2010) ؛ (O'Brien, 2011a). في حين أن البحث الموجه نحو العمليات في الترجمة لم يتأرجح، يبدو أن عملية الترجمة المكتوبة قد جذبت اهتمامًا متزايدًا في السنوات الأخيرة، على الأرجح بسبب أدوات البحث الجديدة التي اعتمدها الباحثون. بينما يمكن تطبيق بعض الأساليب التي تمت مناقشتها هنا على الترجمة الفورية، فإن تركيزنا ينصب في المقام الأول على طرق التحقيق في عملية الترجمة المكتوبة. تجدر الإشارة إلى أن البحث في الترجمة المكتوبة يشمل أيضًا عمليات مختلفة جديدة نسبيًا والتي ظهرت في المقدمة نتيجة للتطور التكنولوجي في مهنة الترجمة، مثل الاستخدام المتزايد لتقنيات الترجمة الآلية وذاكرة الترجمة. إحدى هذه العمليات هي التحرير اللاحق، والتي جذبت الانتباه في دراسات عملية الترجمة. على الهامش، ولكن أيضًا من الأهمية بمكان، توجد دراسات جديدة للتفاعل داخل عملية الترجمة ومع النص المترجم. على سبيل المثال، يسعى مشروع Casmacat الممول من الاتحاد الأوروبي إلى نمذجة سلوك المترجم باستخدام أدوات الكمبيوتر

من أجل بناء نموذج معرفي لعملية الترجمة، بينما قام **دوهيرتي** Doherty بالتحقيق في إمكانية قراءة النص المترجم آليًا من وجهة نظر الجهد المعرفي (Doherty S. , 2012).

على الرغم من التطورات الحديثة في أبحاث عملية الترجمة، غالبًا ما يحرص مؤلفو النتائج المنشورة على الإشارة إلى أن النتائج "أولية" وأن المشاريع "تجريبية" والفرضيات والنماذج "مؤقتة". لقد تطورت منهجية البحث وهناك إجماع حاليًا على ضرورة التثليث، ومقارنة النتائج من الطرق المختلفة، والتركيز على العملية التي يكملها تحليل المنتج أو العكس. في البحث عن طرق أكثر موثوقية وابتكارًا، رفع الباحثون المستوى إلى حد كبير من خلال اعتماد أساليب تولد بيانات أكثر مما يمكن للباحث الفردي تحليله في فترة زمنية معقولة (وبالتالي زيادة الحاجة إلى إدارة أصول بحثية أفضل)، ومن خلال زيادة متطلبات المعرفة التكنولوجية والتحليل الإحصائي الأكثر تطوراً. لنقل أبحاث عملية الترجمة إلى المستوى التالي، يحتاج مجتمع البحث إلى الاستمرار في تبني هذه التحديات الجديدة، ولكن ما يُرجح أن يؤدي إلى نضج كبير في إطار زمني أقصر هو زيادة التعاون بين باحثي الترجمة وكذلك مع الخبراء من الخارج دراسات الترجمة قد يشمل هؤلاء خبراء تتبع العين وعلماء اللغة النفسيين وعلماء الإدراك واللغويين الحسابيين وخبراء في التفاعل بين الإنسان والحاسوب وخبراء في عملية الكتابة والقراءة وعلماء الأعصاب، وجميعهم يميلون إلى خبرة أكثر من علماء الترجمة في تطبيق بحث معين الأساليب في علم الإدراك وعلوم الكمبيوتر.

يجادل **مونوز مارتين** (Muñoz Martín, 2010) بأن فكرة "عملية الترجمة" يجب أن تُفهم على ثلاثة مستويات. المستوى الأول أساسي ويتعلق بالحالات الذهنية والعمليات التي تلعبها أثناء عملية الترجمة. يشمل المستوى الثاني، المرتبط، المهام الفرعية التي يتم تنفيذها أثناء الفعل الذهني للترجمة (مثل القراءة والكتابة والبحث). يشير المستوى الثالث إلى موقع عملية الترجمة ويتضمن كل شيء وكل وكيل مشارك في الفترة الزمنية من اتصال مفوض الترجمة إلى استلام المرسل إليه المنتج النهائي المترجم. يجادل **مونوز مارتين** أيضًا بأنه لا ينبغي تجاهل البحث على هذا المستوى الثالث لأن معرفتنا بالطبيعة الموضوعة لعملية الترجمة يمكن أن تعزز الصلاحية البيئية للبحث على المستويين الآخرين. بمعنى آخر، يجب دمج مناهج الموجهة نحو العملية الموضحة في هذا الفصل في كثير من الأحيان مع نوع البحث الموجه نحو السياق.

كتب **توري** (TOURY) ذات مرة أن:

"process-oriented empirical studies normally make use of elicited manifestations of the gradual emergence of a translated utterance, to the complete neglect of its final version. (Toury G., 1988, p. 47).

ومن ذلك نستنتج أن المظاهر المستخرجة من الظهور التدريجي للكلام المترجم هي ما تستفيد منها عادة الدراسات التجريبية الموجة نحو العملية، إلى الإهمال الكامل لنسخته النهائية. ولكن في الآونة الأخيرة، تمت معالجة هذا الإهمال للمنتج المترجم في البحث العملي. بعد كل شيء، إنشاء منتج لا يمثل النهاية فحسب، بل يشكل أيضًا سبب وجود عمليات حل المشكلات

التي تتم من خلال الترجمة (Toury G., 1988, p. 60). على سبيل المثال، يفضل **الفيس** دمج البحث الموجه نحو المنتج مع البحث الموجه نحو العمليات حيث قال:

"Both research foci are interrelated in that what we observe as the specific characteristics of translated texts may, at least to some degree, be correlated with behavior directly or indirectly observable during the translation process ... both product and process research still face major challenges which can best be overcome through a combined approach". (Alves e., 2010, p. 110).

ترتبط بؤرتا البحث ببعضهما من حيث أن ما نلاحظه على أنه الخصائص المحددة للنصوص المترجمة قد يكون، على الأقل إلى حد ما، مرتبطًا بالسلوك الذي يمكن ملاحظته بشكل مباشر أو غير مباشر أثناء عملية الترجمة. التحديات التي يمكن التغلب عليها على أفضل وجه من خلال نهج مشترك.

على وجه الخصوص، يجادل الفيس واخرون بأن البحث القائم على المدونة يمكن أن يكمل البحث القائم على العمليات. كمثال على الممارسة الجيدة في الجمع بين منتجات وعمليات الترجمة، قام الفيس واخرون بإنشاء مشروع CORPRAT. (Alves e., 2010, p. 123) جمع مشروع CORPRAT خمسة أنواع من البيانات للتحليل المقارن: سجلات ضغط المفاتيح، ومقاييس تتبع العين، والتسجيلات الصوتية، وتسجيلات الشاشة، والنصوص المستهدفة المشروحة. يتم تقسيم جميع أنواع البيانات إلى مثلث من أجل تحليل التحولات النحوية التي تحدث أثناء عملية الاستعارة أثناء الترجمة.

تثير الدعوة إلى دمج بيانات العملية مع بيانات المنتج بالضرورة مسألة تقدير الجودة، والتي شكلت جزءًا فقط من عدد قليل من الدراسات الموجهة نحو العمليات حتى الآن. يُعلن

أحيانًا في التقارير المتعلقة بالدراسات التي تعتمد على العمليات أن تقييم جودة المنتج يتجاوز نطاق مثل هذه المشاريع، لكننا نجادل في أن ربط تقدير الجودة بنتائج العملية ضروري لفهم عملية الترجمة بشكل أفضل (Hansen, 2010a). كما يستحق النص المصدر، باعتباره نتاج عملية الكتابة، عناية فائقة. نتعامل بإيجاز مع اختيار نص المصدر لبحوث العملية أدناه.

نحن نتفق مع تعريف **مونوز مارتين** الواسع لعملية البحث في الترجمة ومع الزعم بأن المنهج المركب على العملية والمنتج يوفر تحليلًا وفهمًا أكثر ثراءً للترجمة. بالنظر إلى هذا الفهم الواسع لبحوث عملية الترجمة، من الواضح أن الأساليب الكمية والنوعية مناسبة.

2.9.1. الاستبطان

تم تطوير منهج الاستبطان، والذي يعني على نطاق واسع الملاحظة الذاتية والتقرير، في مجال علم النفس من قبل مدرسة Würzburg (Lörscher, 1988) والتقارير الشفهية، أو الحديث عما يفكر فيه المرء، تنتمي إلى هذه الطريقة. يُنظر إلى التفكير بصوت عالٍ كحالة خاصة من الاستبطان ويعرف النص الناتج باسم "بروتوكول التفكير بصوت عالٍ اختصارًا (TAP). يمكن إنتاج التقارير الشفهية بشكل متزامن أو بأثر رجعي. بالنسبة للتقارير الشفوية التي تم إنتاجها بأثر رجعي، يمكن للمرء أن يشتمل على إشارة من نوع ما تسجيل شاشة لنشاط المهمة، على سبيل المثال)، وفي هذه الحالة يُطلق على النتيجة اسم بروتوكول بأثر رجعي. يمكن أيضًا كتابة التقارير الشفوية بأثر رجعي، على الرغم من أنها عادة ما تكون شفهية. في البروتوكولات المكتوبة، يكتب المشارك باستبطان حول العمليات شاركوا فيها أثناء إكمال مهمة

ما، بمفردهم أو في حوار مع مشارك بحثنا آخر. حالة خاصة من الاستبطان الكتابي هي المشكلة المتكاملة وتقرير القرار ، أوIPDR ، وهي مذكرات من الأنواع التي تحتوي على معلومات حول المشكلات التي تمت مواجهتها أثناء عملية الترجمة، والحلول التي تم أخذها في الاعتبار، والموارد المستخدمة والحل النهائي (Gile, 2004) ؛(Pavlovič, 2009) . يمكن إنشاء IPDRs بأثر رجعي أو بالتزامن مع المهمة.

يُقترح أن أحد نقاط الضعف الأساسية في الاستبطان هو أن له تأثيرًا على العمليات ذاتها التي يسعى إلى التحقيق فيها. قام **إريكسون** و**سيمون** (1980 ، 1999)، بالعمل مع الفرضية القائلة بأن الإدراك البشري هو معالجة المعلومات، بتطوير نموذج لكيفية قيام المشاركين في البحث بالتعبير اللفظي عن المعلومات واختبار التأثير الذي قد يحدثه التفكير بصوت عالٍ على العمليات المعرفية. وخلصوا إلى أن التفكير بصوت عالٍ لا يغير هيكل عملية المهمة ولكنه قد يبطئ العملية. وكان الاستنتاج الثاني هو أنه في عملية النطق، أبلغ المشاركون عن المنتجات من العمليات المعرفية (A. Simon & Ericsson, 1999)، ونتيجة لذلك يتعين على الباحث استنتاج العمليات المعرفية الفعلية من التقارير الشفهية. أكد **إريكسون** و**سيمون** أيضًا أن دراسات التفكير بصوت عالٍ كانت جيدة لتوليد الفرضيات ولكن ليس لاختبار الفرضيات.

ومن السمات الأخرى لعملية التفكير بصوت عالٍ التي لاحظها **إريكسون** و**سيمون** عدم اكتمالها، نظرًا لحقيقة أن بعض العمليات المعرفية غير متاحة للتعبير. هناك أنواع من

السلوك، خاصة السلوك المعتاد، والتي تحدث بدون أي أفكار يمكن الإبلاغ عنها (Ericsson, 2010, p. 247) . غالبًا ما يشار إلى هذا المفهوم على أنه تلقائي في دراسات الخبرة، وقد تم اعتباره أيضًا في أبحاث عملية الترجمة. على سبيل المثال، اقترح **تيركونين** و **كونديت** Condit Tirkkonen أن الافتقار إلى اللفظ في بعض بروتوكولاتهم قد يكون مؤشرا على التلقائية (Tirkkonen-Condit, 1988, p. 91). النقطة الأخيرة التي تستحق تسليط الضوء عليها هي أن اختبارات **إريكسون** و**سيمون** للطريقة استندت إلى مهام ذات خصائص أداء متفق عليها اجتماعيًا. هذه هي المهام التي يوجد فيها اتفاق عام على معايير الإنجاز الناجح للمهمة:

"by restricting the research to tasks with socially agreed performance characteristics, it appears that the structure of the task imposes the constraints for functional mental representations and successful thinking" (Ericsson & Simon, 1998, p. 182).

ومنه نستنتج أنه من خلال حصر البحث على المهام ذات خصائص الأداء المتفق عليها اجتماعيًا، يتبين أن هيكل المهمة يفرض قيودًا على تمثيلات العقلية الوظيفية والتفكير الناجح. مما يدفعنا إلى التساؤل حول مدى ملاءمة هذه الطريقة للبحث المتعلق بالترجمة لأن الترجمة لا تتمتع برفاهية خصائص الأداء المتفق عليها اجتماعيًا حيث سيكشف ذلك فحص الأدبيات المتعلقة بتقييم جودة الترجمة.

على الرغم من هذه القيود، لا يزال علماء الترجمة يستخدمون التفكير بصوت عالٍ كطريقة صالحة لاستنباط البيانات لعمليات الترجمة. طالما أن تأثير التباطؤ المُبلغ عنه لا يمثل مشكلة في تصميم البحث، فقد تم اعتبار التفكير بصوت عالٍ كأداة مفيدة للتعرف على

كفاءة الترجمة، وكيفية عمل المترجمين المحترفين، وبناء نماذج لعملية الترجمة التي يمكن تستخدم في تدريب المترجمين. بدأ علماء الترجمة بتجربة الاستبطان في منتصف الثمانينيات (Jääskeläinen T., 2000). حتى وقت قريب، كانت هذه هي طريقة البحث الرئيسية المستخدمة في أبحاث عملية الترجمة. ومع ذلك، فإن اعتماد التفكير بصوت عالٍ كأسلوب في الترجمة لم يخلو من منتقديه، وأحيانًا يكون مؤيدوه الرئيسيون هم أول من أشار إلى نقاط ضعفها. يلاحظ إريكسون نفسه أن العديد من الدراسات أظهرت أن التقارير الشفهية للمشاركين يمكن أن تكون غير متسقة مع سلوكياتهم المرصودة (Ericsson, 2010) . تسلط **توري** (Toury, 1995) الضوء على إمكانية الإلهاء أثناء مهمة النطق، وتسأل **فريزر** (Fraser, 1996a) عن الافتقار إلى المنهجية في مراجعتها للدراسات الموجهة نحو عملية الترجمة التي تستعين بروتوكول TAP. ذهب **Jääskeläinen** مؤخرًا إلى حد التشكيك في صحة طريقة البحث في الترجمة (Jääskeläinen R., 2011).

2.9.2. تسجيل ضغط المفاتيح

يتضمن تسجيل ضغطات المفاتيح استخدام برنامج خاص يسجل جميع المفاتيح التي يتم ضغطها على لوحة المفاتيح، بالإضافة إلى حركات الماوس والإيقاف المؤقت بين ضغطات المفاتيح أثناء مهمة إنتاج النص. نظرًا لأن إنتاج الترجمة أصبح الآن في الأساس مهمة محوسبة، فقد زادت صلاحية استخدام تسجيل ضغطات المفاتيح كأداة لتسجيل المهمة. في حين أن الأدوات الأخرى كانت وما زالت متاحة على سبيل المثال، Inputlog، فإن تطوير أداة

Translog (Schou, 1999) لاستخدامها في أبحاث عملية الترجمة على وجه الخصوص قد وفر حافزًا مهمًا لطريقة تسجيل ضغط المفاتيح. بالمقارنة مع أدوات تسجيل ضغطات المفاتيح الأخرى التي تتكامل مع برامج معالجة الكلمات، فإن أداة Translog لها واجهة مستخدم خاصة به مصممة خصيصًا للترجمة مع نوافذ اللغة المصدر والهدف.

2.9.3. تتبع العين

تتبع العين هو عملية تسجيل نقطة نظر الشخص وحركة العينين من نقطة إلى أخرى. جهاز تعقب العين هو الجهاز المستخدم لعمل مثل هذه التسجيلات. في بداياتها المبكرة، تم دمج متتبعات العين في الخوذات التي تم وضعها على رأس المشارك. احتوت الخوذة على كاميرتين بارزتين تتعقبان حركة العين. لا يزال هذا الجهاز المثبت على الرأس مستخدمًا حتى اليوم، خاصةً بالنسبة للأبحاث التي تتطلب قياسات دقيقة للغاية. ثم تطور متتبع العين إلى جهاز يشبه ويتصرف مثل شاشة الكمبيوتر القياسية. يحتوي هذا النوع من أجهزة تعقب العين على صمامات ثنائية ضوئية مدمجة بالأشعة تحت الحمراء، والتي تعكس الضوء عن العين، مما يتيح لحزمة برامج تتبع العين حساب إحداثيات X و Y الدقيقة للعين على الشاشة على أساس جزء من الثانية. يتم أيضًا قياس تمدد (اتساع) أو انقباض (تضييق) التلميذ بقطر حدقة العين لكل مللي ثانية كما هي حركات العين السريعة من نقطة إلى أخرى (تُعرف باسم "الساكاديس"). في الآونة الأخيرة، تطورت أجهزة تعقب العين إلى نظارات متخصصة، يمكن ارتداؤها مثل النظارات العادية، ولكنها تحتوي أيضًا على ثنائيات ضوئية مدمجة تسجل حركة

العين. هذا الأخير مفيد بشكل خاص للبحوث التي تتطلب أن يكون المشارك متنقلًا، على سبيل المثال أبحاث التسويق في البيئات التجارية. إنه النوع الثاني من متتبع العين، أي شاشة الكمبيوتر، وهو الأكثر استخدامًا في أبحاث عملية الترجمة حتى الآن.

في مجال أبحاث عملية الترجمة، تم استخدام تتبع العين لاستقصاء العديد من الموضوعات المختلفة مثل الجهد المعرفي وتكنولوجيا الترجمة (O'Brien, 2011a)، أنواع مختلفة من مهام القراءة على سبيل المثال القراءة من أجل الفهم، القراءة أثناء كتابة الترجمة (Jakobsen, 2008؛ (Alves e., 2011) ، الجهد في ترجمة الاستعارة (Sjørup, 2011)، جهد المعالجة في مادة مترجمة (Caffrey, 2008) ، جهد المعالجة في اتجاه الترجمة (Chang 2009) و إدارة عدم اليقين أثناء الترجمة (Angelone, 2010) ،على سبيل المثال لا الحصر.

2.10. البحث الموجه نحو المشاركين

منذ نشر **كتاب دوجلاس روبنسون** (1991) "*The Translator's Turn*" (Robinson, 1991)، كانت هناك دعوات لإيلاء المزيد من الاهتمام للعنصر البشري في عملية الترجمة، على وجه الخصوص، للمترجمين والمترجمين الفوريين. في عام 2009، اقترح **تشيسترمان** إضافة فرع يسمى 'Translator Studies' إلى خريطة **هولمز** الشهيرة للتخصص والتي سبق وتطرقنا إليها في الفصل السابق. في العقد الماضي أو نحو ذلك، يمكن ربط هذا الاتجاه بتطوير منهج اجتماعي جديد لدراسة الترجمة، مع العديد من المنشورات التي تقترح أطرًا نظرية جديدة من أجل تفسير التفاعل بين العوامل البشرية والنصوص المترجمة وسياقها. للإنتاج والاستقبال من

منظور اجتماعي (Inghilleri, 2005) ؛ (Chesterman 2006) ؛(Wolf & Fukari, 2007) ؛ (Wolf M., 2011). معظم هذا البحث نظري، ويناقش كيف يمكن للمفاهيم والنظريات من علم الاجتماع والتخصصات المجاورة أن تقدم طرقًا جديدة ومثمرة لفهم الترجمة. ومع ذلك، فإن بعضًا منها تجريبي أيضًا، كما تشهد عليه العديد من الدراسات المستخدمة في هذا الفصل لتوضيح البحث الموجه نحو المشاركين.

تعتبر الأساليب الموصوفة هنا (استطلاعات الاستبيان والمقابلات ومجموعات التركيز) من العناصر الأساسية في البحث الاجتماعي، وبالتالي، نعتقد أنها ضرورية لتطوير علم اجتماع شامل للترجمة. ومع ذلك، فإن هذه الأساليب أيضًا لا تقتصر على علم الاجتماع، وفي دراسات الترجمة، فقد تم استخدامها أيضًا على نطاق واسع في الأبحاث التطبيقية دون اللجوء إلى النظريات الاجتماعية من أجل شرح النتائج.

الأساليب الموصوفة هنا موجهة نحو المشاركين بحاستين مختلفتين لكن متكاملتين. أولاً، يمكن استخدامها لدراسة المشاركين (يطلق عليهم أكثر شيوعًا "الوكلاء") المشاركين في عملية الترجمة: المترجمون والمدربون والطلاب والمفوضون وما إلى ذلك. ثانيًا، يتطلب البحث مشاركة البشر في عملية البحث. مطلوب ملاحظة عن المصطلحات هنا. يتماشى استخدامنا لمصطلح "مشارك" مع التطورات الجديدة في البحث الذي يشمل البشر الذين يحاولون إعادة صياغة البحث من خلال تقديمه كعملية تعاونية بين الباحث والأشخاص الذين تمت دعوتهم للمشاركة فيه. والهدف من ذلك هو التعرف على المساهمة التي قدمها أولئك الذين نطلب

وجهات نظرهم وإبراز حقيقة أنه، لكي يكون البحث صحيحًا، يجب أن يكونوا أصحاب مصلحة على علم تام وتكون موافقتهم حرة وقابلة للإلغاء. يناسب هذا الرأي بشكل أفضل نظرية المعرفة البنائية الاجتماعية حيث يُنظر إلى المعرفة على أنها مبنية بين المشاركين في البحث إلى حد ما موجودة مسبقًا في ذهن "الموضوعات"، حيث يحتاج الباحثون إلى استخلاصها باستخدام الأساليب العلمية.

المصطلحات الأخرى المستخدمة أحيانًا في هنا للإشارة إلى المشاركين هي "المستجيب" و "المخبر". المستجيب هو أي شخص يستجيب لاستبيان أو على الأسئلة التي يطرحها المحقق. يُنظر إلى المخبر على أنه شريك في البحث ولديه مشاركة أكثر نشاطًا في بناء المعرفة التي ستكون نتيجة لعملية البحث. عند الإشارة إلى أمثلة من الأدبيات، فإن سياستنا هي الاحتفاظ بالمصطلح الذي استخدمه مؤلفو تقرير البحث.

2.10.1. الاستبيانات

نناقش الاستبيانات كأدوات بحث. تم تعريف الاستبيان من قبل **ماثيو وروس** Matthews and Ross على أنه:

"(1) a list of questions each with a range of answers; (2) a format that enables standardized, relatively structured, data to be gathered about each of a (usually) large number of cases" (Matthews & Ross, 2010, p. 201).

ونفهم من هذا التعرف أن الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة ذات نسق معين لكل منها مجموعة إجابات تمكن الباحث من جمع بيانات معيارية منظمة حول حالة أو عدة حالات.

غالبًا ما يستخدم مصطلح "مسح" كمرادف لـ "استبيان". ومع ذلك، نحن هنا نتفق مع التمايز الذي اقترحه **لانغدريدج وهاجر جونسون:**

"[t]he term 'survey' is used to describe a study design where the questionnaire is the primary focus". (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009, p. 88).

بحسبهما مصطلح المسح يستخدم لوصف تصميم الدراسة حيث يكون الاستبيان هو التركيز الأساسي. لذلك ، يشير المسح إلى تصميم الدراسة و الاستبيان إلى الأداة المستخدمة في مثل هذه الدراسة.

تم استخدام الاستبيانات إلى حد ما في البحث عن الترجمة، وعلى الأخص للبحث في الموضوعات المتعلقة بمهنة الترجمة أو التقنيات أو لمسح آراء طلاب وأساتذة الترجمة حول التدريس والتعلم) على سبيل المثال، (Chan 2010)، (van Dam & Zethsen, 2008).

لسوء الحظ، لا يوجد سوى دليل محدود على تصميم الاستبيان الجيد والاعتبار الجاد للاستبيان كأداة بحث في البحث المتعلق بالترجمة المنشور حتى الآن. كان هناك القليل من النقاش حول كيفية معالجة الأسئلة لصلاحية الإنشاء، كيف تم اختبار الاستبيانات من أجل الموثوقية، كيف يتم اختيار طرق أخذ العينات وحساب أخطاء أخذ العينات، حول تأثير معدلات

الاستجابة المنخفضة على الاستنتاجات، ومع ذلك، للحصول على نتائج بحث صحيحة وموثوقة بالإضافة إلى إجراء بحث سليم أخلاقيًا، يجب إيلاء اهتمام كبير لتصميم وإدارة الاستبيان.

قبل المتابعة، يجب أن نلاحظ التمييز بين استخدام الاستبيانات لإجراء بحث حول الترجمة والتفسير والمناقشة حول صحة وموثوقية الاستبيانات المترجمة. هناك مجموعة كبيرة من الأبحاث، لا سيما في مجالات الطب وعلم النفس، والتي تتناول مسألة صحة وموثوقية الاستبيانات الموحدة التي تمت ترجمتها من لغة إلى أخرى) على سبيل المثال، (Sperber, 2004). على الرغم من أن هذا سؤال مثير للاهتمام في حد ذاته للباحثين في دراسات الترجمة، وعلى الرغم من أن علماء الترجمة قد يستخدمون الاستبيانات المترجمة لأبحاثهم الخاصة، وبالتالي يواجهون أسئلة حول الصلاحية، فلن نركز على هذا الموضوع هنا. لكن التركيز على استخدام الاستبيانات لأبحاث دراسات الترجمة.

2.10.2. نقاط القوة والضعف

يمكن استخدام استبيان لجمع معلومات أساسية عن المشاركين في البحث؛ لجمع بيانات عن الحقائق والآراء والمواقف والسلوك وما إلى ذلك أو الجمع بين جمعهما معًا. الاستبيانات هي أدوات بحث شائعة، حيث يبدو أنها توفر وسيلة لجمع البيانات المنظمة على نطاق واسع، ومن الناحية النظرية، فإنها تستهلك وقتًا أقل من المقابلات الفردية. تجعل الطبيعة المنظمة للبيانات التحليل أسهل إلى حد ما، عند مقارنتها ببيانات المقابلة غير المنظمة. علاوة على

ذلك، نظرًا لإمكانية الحصول على كميات كبيرة من البيانات الكمية، وبافتراض أن عدد السكان الذين تم أخذ عينات منهم مناسب، يمكن إجراء تعميمات حول السكان الأكبر. ومع ذلك، هناك بعض العيوب في الاستبيانات: من السهل جدًا جعل تصميم الاستبيان وإدارته خاطئًا وعلى الرغم من أن الاستبيانات مفيدة لجمع البيانات الاستكشافية، إلا أنها ليست أفضل الأدوات لجمع البيانات التفسيرية البيانات (على سبيل المثال ، حول العواطف والآراء والتجارب الشخصية) ما لم يتم متابعتها بمزيد من المقابلات المتعمقة. للتوضيح، كان **Pavlovič** مهتمًا بالبحث عن مواقف المترجمين التحريريين والفوريين الكرواتيين تجاه الاتجاهية في الترجمة (الترجمة إلى اللغة الأولى أو الثانية) (Pavlovič, 2007) ؛ ذكر 73 ٪ من المستجيبين لـ**Pavlovič** أن أكثر من 50 ٪ من عملهم كان في اللغة الثانية .(L2) ومع ذلك، عند سؤالهم عما إذا كانوا يتفقون مع بيان **نيومارك** بأن الترجمة إلى اللغة الأولى كانت:

"the only way you can translate naturally, accurately and with maximum effectiveness" (Newmark, 1988, p. 3).

"الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها الترجمة بشكل طبيعي ودقيق وبأقصى قدر من الفعالية"، وافق 42٪ من المستجيبين أو وافقوا بشدة على بيان يتناقض بشدة مع ممارساتهم اليومية (Pavlovič, 2009, p. 89) . كما يذكر **Pavlovič**، سيكون من الضروري متابعة هذه الدراسة القائمة على الاستبيان بدراسة تفسيرية سعت إلى شرح هذا التناقض بين الموقف والتطبيق العملي.

2.10.3. المقابلات ومجموعات التركيز

في الدراسات التي تركز على الترجمة (المكتوبة)، لم يتم استخدام المقابلات على نطاق واسع كما هو الحال في تفسير الأبحاث. كان استخدام المقابلات شائعًا بشكل خاص في الأبحاث حول الترجمة الفورية، كما يتضح عندما ننظر إلى وقائع سلسلة مؤتمرات Critical Link. يتم استخدام عدة أمثلة من هذا المجال هنا (Angelelli, 2007)؛(Tipton, 2010) . بالمقارنة مع الترجمة، التي غالبًا ما يُنظر إليها على أنها نشاط أكثر انعزالًا، فإن نشاط التفسير نفسه له جانب اجتماعي أكثر بروزًا، مما قد يجعل استخدام أساليب البحث المستعارة من العلوم الاجتماعية خيارًا أكثر وضوحًا. ومع ذلك، فإن المقابلات ومجموعات التركيز قابلة للتطبيق في مجال الترجمة كما تنطبق على مجال الترجمة الشفهية، وقد أصبحت ذات أهمية متزايدة في جميع مجالات دراسات الترجمة. من المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه مع توسع الانضباط إلى ما وراء مجال علم اللغة والأدب والدراسات الثقافية، ويأخذ على عاتقه مهمة دمج البعد الاجتماعي للترجمة. المجالات التي تم استكشافها بالفعل باستخدام المقابلات تشمل الترجمة النسوية (Wolf M., 2005)؛ أسلوب المترجم(Saldanha, 2005)؛ تدريب المترجمين؛ (بوخالفة ر.، 2016)؛ كفاءة المترجم (Károly, 2011)، وجزء المراجعة من عملية الترجمة (Shih, 2006).

مثل الاستبيانات، غالبًا ما يُنظر إلى المقابلات على أنها أدوات بحث مباشرة. المقابلات جزء من حياتنا اليومية: نسمعها في الراديو والتلفزيون، وهي جزء من عملية التقدم لوظيفة.

ومع ذلك ، فإن استخدام بيانات المقابلة لأغراض البحث يمثل بعض التحديات المحددة التي يجب التفكير فيها عند تصميم المشروع. بالإضافة إلى ذلك، فإن عملية المقابلة الفعلية نفسها واعتدال مجموعات التركيز تتطلب إعدادًا دقيقًا.

2.10.4. نقاط القوة والضعف

تستغرق المقابلات ومجموعات التركيز وقتًا طويلاً ليس فقط للباحث الذي يحتاج إلى إجرائها ونسخها وتحليلها، ولكن أيضًا للمشاركين. يعد تجنيد المشاركين ذوي الصلة الذين يرغبون في قضاء الوقت والذين يمكن الوصول إليهم إحدى العقبات الكبيرة في هذا النوع من البحث. نتيجة لذلك، غالبًا ما تعتمد دراسات المقابلات ومجموعات التركيز على أعداد صغيرة من المشاركين والتي لا تشكل غالبًا عينات تمثيلية للسكان. هذا يعني أن النتائج التي تم الحصول عليها من المقابلات ومجموعات التركيز نادراً ما يمكن تعميمها على عدد أكبر من السكان.

الفائدة الرئيسية من المقابلات هي أنها تمنح امتياز الوصول إلى أفكار وآراء الشخص حول موضوع معين، والتي يصعب الوصول إليها من خلال المراقبة المباشرة للسلوك. تقليديًا، يُنظر إلى المقابلة و / أو بيانات المجموعة الخاصة على أنها "قائمة بذاتها بشكل أساسي أو مستقلة عن (خطاب) المحاور / الوسيط (Edley & Litosseliti, 2010, p. 178) . عندما يُنظر إلى المقابلات ومجموعات التركيز في ضوء ذلك، كتجارب لتقصي الحقائق، فإن إحدى المشكلات التي يطرحها هذا النوع من البحث هي التحيز المحتمل الناتج عن القرب بين المحاور والمُحاور.

قد تؤثر قضايا مثل تأثير تحيز الباحث، والرغبة الاجتماعية وإدارة الانطباع، ومخاطر "التحول إلى الوطن" على كل من صحة النتائج وموثوقيتها. من هذا المنظور الإيجابي، تميل حلول المشكلات إلى استخدام تقنيات تضمن أن يظل القائم بإجراء المقابلة محايدًا قدر الإمكان، مثل تقليل التدخل واستخدام جداول مقابلة منظمة.

الحل الأكثر جذرية والذي يتماشى أكثر مع المنهج التفسيري للبحث هو الاعتراف بأن الجانب التفاعلي للمقابلات لا يمكن تجاهله واعتباره جزءًا صالحًا من تمرين البحث. رأينا في الفصل الثالث أن محللي الخطاب يرون اللغة كشكل من أشكال الممارسة الاجتماعية التي لا تعكس فقط السياق الاجتماعي الذي يتم إنتاجها فيه ولكنها أيضًا مكونة لذلك السياق.

يرى منظور التفسيري المقابلات ليس فقط كمصادر مفيدة ولكن غير كاملة للمعرفة المرجعية، ولكن أيضًا كمساحات حيث يمكن لكل من القائم بإجراء المقابلة / الوسيط والمشاركين القيام بأشياء. على سبيل المثال، قد يغير المشارك وجهات نظره حول موضوع ما في عملية مجموعة التركيز، ويجب أخذ هذه التغييرات في الاعتبار كجزء من البيانات التي تم إنشاؤها.

رأينا سابقاً في هذا الفصل أن البحث اللغوي الحالي يفضل استخدام اللغة التي تحدث في الطبيعة، أي اللغة التي يتم إنتاجها بشكل مستقل عن عملية البحث. هذا ليس هو الحال عمومًا بالنسبة لبيانات المقابلة، ما لم يكن موضوع البحث هو المقابلة نفسها بالفعل، كما في حالة المقابلات التي تتم بوساطة المترجم المذكور أعلاه. في حالات أخرى، يضع الباحث

جدول الأعمال بطريقة علنية إلى حد ما، وينتج عن ذلك سلسلة من القيود المتعلقة بمحتوى ما يقال والطريقة التي يعبر بها المشاركون عن أنفسهم ، مما يضر بعفوية الجمهور. اللغة المستخدمة. ومع ذلك، في حين أن هذا النقد وثيق الصلة بالتحقيق في استخدام اللغة، فإنه أقل أهمية عندما نريد معرفة آراء وأفكار الناس. في هذه الحالة، تساعد حقيقة أن الباحث يضع جدول الأعمال على تركيز المناقشة بطريقة تستخلص بدقة المعلومات التي ستساعد الباحث في الإجابة على سؤاله البحثي.

2.11. بحث موجه نحو السياق: دراسات حالة

تدعي معظم أبحاث دراسات الترجمة اليوم أنها تولي اهتمامًا للسياق. يشير **كوسكينين** (Koskinen) إلى أنه:

"[i]t has rather become a truism to say that translations do not take place in a vacuum, that they need to be interpreted and evaluated in their relevant context"

(Koskinen K., 2008, p. 72)

ونفهم من هذا أن الترجمات لا تحدث في فراغ، وأنها بحاجة إلى تفسيرها وتقييمها في سياقتها. ومع ذلك، فقد كان التطور الجديد هو استخدام النماذج الإثنوغرافية التي تتخذ نهجًا أكثر مادية لمفهوم السياق وتأخذ في الاعتبار إعدادات مادية أكثر دنيوية بالإضافة إلى السياقات النصية والفكرية. ينصب التركيز في هذا الفصل على كيفية التحقيق في العوامل الخارجية التي تؤثر على المترجمين الفرديين، والظروف التي تتم فيها الترجمات وكيف تؤثر الترجمات على الثقافة المستقبلة. تشمل الأمثلة العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية

والأيديولوجية، مثل تأثير رقابة الدولة على الترجمات أو كيف يتأثر استقبال الترجمات بمناخ فكري أو اقتصادي معين.

يقع البحث الموجه نحو السياق ضمن ما يسميه ماركو (2009) بالنماذج الثقافية والاجتماعية. تم وصف الأول على أنه يهدف إلى الكشف عن:

"the complex social, political, cultural and ideological forces which shape translation practices" (Marco, 2009, p. 15)

ويقصد هنا جميع الخلفيات الاجتماعية والسياسية والثقافية والأيديولوجية المعقدة التي تشكل ممارسات الترجمة. والثاني له أهداف متشابهة، والفرق الرئيسي بينهما هو التخصصات التي يعتمدون عليها – الدراسات الثقافية في الحالة الأولى وعلم الاجتماع في الحالة الثانية – وحقيقة أن الأساليب المستخدمة في الدراسات الثقافية أكثر انتقائية. يدعي **ماركو** أنه "على عكس العلماء في نموذج DTS ، فإن أولئك الذين يعملون ضمن المنهج الثقافي يهدفون إلى تجاوز الوصف وكشف الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المخفية وراء المعايير" (المرجع نفسه: 26). ومع ذلك، كما هو مذكور في الفصل الأول، لا نؤمن بالتمييز الواضح بين البحث الوصفي والبحث التوضيحي. أي بحث يحاول وضع ظاهرة معينة في السياق، على الرغم من أن هدفه الرئيسي قد يكون وصفيًا، سيؤسس حتمًا روابط بين العوامل المختلفة التي تؤثر على هذه الظاهرة وبهذه الطريقة سيخلق نموذجًا وصفيًا يعطي الأولوية لبعض التفسيرات على غيرها.

سمتان مهمتان لبحوث الدراسات الثقافية هما طبيعتها السياسية الملتزمة ورفضها للمثل الأعلى الذي يؤدي به البحث العلمي إلى خلق معرفة موضوعية للواقع الاجتماعي. جزئيًا بسبب الطبيعة المجردة والانتقائية لموضوع الدراسة وجزئيًا بسبب المبادئ الفلسفية التي يقوم عليها التفكير النظري في الدراسات الثقافية، والتي تأثرت بشدة بما بعد البنيوية وما بعد الحداثة، لا توجد طريقة واحدة أو مجموعة من الأساليب التي يمكنها أن تكون من سمات هذا التخصص. في الواقع، يرفض بعض علماء الدراسات الثقافية فكرة الأساليب.

على الرغم من أن التخصصات التي أبلغت تقليديًا عن البحث الموجه للسياق في دراسات الترجمة هي دراسات ثقافية وعلم اجتماع، إلا أن هناك عملًا في مجموعة واسعة من التخصصات، بما في ذلك العلوم السياسية والأنثروبولوجيا وعلم النفس، ذات الصلة بدراسة العوامل السياقية في الترجمة. ليس من الممكن في نطاق هذه البحث وصف جميع المنهج التي يمكن استخدامها لحساب الجوانب السياقية للترجمة؛ لقد اخترنا التركيز على طريقة دراسة الحالة نظرًا لشعبيتها بين جميع التخصصات المذكورة أعلاه وبسبب مرونتها من حيث الاعتماد على مجموعة واسعة من مصادر البيانات.

وفقًا **لسوسام سراجيفا** (Susam-Sarajeva Ş., 2009)، فإن دراسات الحالة هي الطريقة الأكثر شيوعًا المستخدمة في أبحاث الدراسات العليا في دراسات الترجمة. ربما يكون هذا بسبب استخدام دراسة الحالة غالبًا كتسمية لوصف أي دراسة تركز على وحدة واحدة من التحقيق.

2.11.1. تعريف دراسة الحالة

يعرّف **جيلهام** دراسة الحالة كالاتي:

"a unit of human activity embedded in the real world; which can only be studied or understood in context; which exists in the here and now; that merges in with its context so that precise boundaries are difficult to draw". (Gillham, 2000, p. 1)

ما يعنى أنها وحدة نشاط بشري متضمنة في العالم الحقيقي؛ التي لا يمكن دراستها أو فهمها إلا في سياقها؛ الذي يوجد هنا والآن. التي تندمج مع سياقها بحيث يصعب رسم الحدود الدقيقة.

بينما يعرف **بين** دراسة الحالة كالاتي:

s "an empirical inquiry that investigates a contemporary phenomenon in depth and within its real-life context, especially when the boundaries between the phenomenon and context are not clearly evident" (Yin, 2009, p. 18).

وهنا نلاحظ أن بين يرى في دراسة الحالة كتحقيق تجريبي يبحث في ظاهرة معاصرة بعمق وضمن سياق حياتها الواقعية، خاصة عندما لا تكون الحدود بين الظاهرة والسياق واضحة. هناك عدد من الخصائص المتداخلة في هذين التعريفين، مما يشير إلى أن ما يميز هذه الطريقة عن غيرها هو تلك الجوانب التي تجعل "القضية" وحدة فريدة من نوعها إلى حد ما للتحقيق. لاحظ التركيز على السياق العام وإعدادات الحياة الواقعية. هذه الجوانب هي التي تجعل دراسة الحالة مناسبة جدًا لما نسميه الدراسات الموجهة للسياق. تعمل التعريفات المذكورة أعلاه على التمييز بين دراسة الحالة والطرق الأخرى مثل التجربة، حيث تتم دراسة الظاهرة

في ظل ظروف خاضعة للرقابة ويتم فصلها عمداً عن سياقها بحيث يمكن تركيز الانتباه على عدد قليل من المتغيرات المحددة بوضوح؛ ومن التحليل النصي، حيث يوجد حد أوضح بين موضوع البحث وسياقه. لا يمارس البحث التاريخي، مثل أبحاث دراسة الحالة، أي سيطرة على الأحداث التي يركز عليها ويتطلب أيضًا فحص مجموعة واسعة من المصادر على سبيل المثال المناقشة كاملة حول البحث في تاريخ الترجمة (Pym 1998).يوضح كل من **بين و جيلهام** نقطة واضحة في قصر دراسات الحالة على الأحداث المعاصرة، ويقترح Yin أن هذا هو الفرق الرئيسي بين البحث التاريخي ودراسة الحالة. وفقًا للين، فإن البحث التاريخي هو الخيار الواضح عندما تكون الأحداث في:

"the 'dead' past – that is, when no relevant persons are alive to report, even retrospectively, what occurred, and when an investigator must rely on primary documents, secondary documents, and cultural and physical artefacts as the main sources of evidence". (Yin, 2009, p. 11).

مما يعني أن الاحداث التي حدثة في الماضي أي عندما لا يكون هناك أشخاص ذوو صلة على قيد الحياة للإبلاغ، حتى بأثر رجعي، عما حدث، وعندما يتعين على المحقق الاعتماد على الوثائق الأولية، الوثائق والمصنوعات الثقافية والمادية كمصادر رئيسية للأدلة.

قبل أن ننتقل لشرح متى وكيفية استخدام دراسات الحالة، هناك حاجة إلى توضيح نهائي للفرق بين دراسة الحالة والإثنوغرافيا. أعلاه، وصفنا دراسات الحالة بأنها طريقة يمكن من خلالها تطبيق مناهج إثنوغرافية جديدة. ومع ذلك، فإن الإثنوغرافيا ودراسات الحالة هي

طرق مختلفة تقليديًا، على الرغم من أنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا وتستخدم المصطلحات الآن في بعض الأحيان بالتبادل (White, 2009) . الإثنوغرافيا بحسب **كسكينين** هي:

"a holistic study of a particular culture, or community, and the aim is to attend to both the everyday details and routine text production as well as to the wider social context" (Koskinen K., 2008, p. 37).

مما يعني أنها دراسة شاملة لثقافة أو مجتمع معين، والهدف منها هو الاهتمام بالتفاصيل اليومية وإنتاج النص الروتيني بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الأوسع. يشمل المصطلح أيضًا الكتابة التي تظهر من بيانات العمل الميداني (Madden, 2010: 34) .

تعتبر طرق البحث التي تتطلب درجة عالية من المشاركة الشخصية من الباحثين حجر الزاوية في النهج الإثنوغرافي، مثل مراقبة المشاركين والمقابلات الإثنوغرافية. ما هو حاسم في دراسات الحالة هو خصوصية الحالة وحدودها. يذهب **ستايك** Stake إلى حد القول بأن دراسة الحالة يتم تعريفها بـ:

"interest in the individual case, not by the methods of inquiry used" (Stake R., 2005, p. 443).

نلاحظ هنا تركيزه على الاهتمام بالحالة الفردية، وليس من خلال أساليب التحقيق المستخدمة. مما يعني أن دراسة الحالة تستخدم مجموعة أكثر انتقائية من المصادر والأدوات، والتي قد تتضمن أو لا تتضمن تلك المستخدمة في البحث الإثنوغرافي. مما يعني أنه، يمكننا

التحدث عن دراسات الحالة التي تستخدم نهجًا إثنوغرافيًا، كما تفعل **كوسكينين** ، حيث المصادر المفضلة هي تلك المستخدمة في البحث الإثنوغرافي.

باختصار، يُفهم الإثنوغرافيا هنا على أنها توجه منهجي يمكن اعتماده في أبحاث دراسة الحالة وكذلك استخدامه بمفرده. السمات المميزة لهذا التوجه هي

"engagement with the object of study – going into the field – and a willingness to learn from those who inhabit the culture" (Koskinen K., 2008, p. 37).

الانخراط في موضوع الدراسة – الدخول في الميدان – والاستعداد للتعلم من أولئك الذين يسكنون الثقافة بالإضافة إلى التركيز على المشاركة الشخصية للباحث مع البيانات في كلمات **كوسكنين** نفسها:

"my observations, my interpretations, my knowledge and understanding, as well as my personal contacts and my skill in eliciting information (and my limits in all these) delineate the research" (Koskinen K., 2008, p. 37).

نلاحظ هنا التركيز على ابراز دورها من خلال المصطلحات مثل ملاحظاتي، تفسيراتي، معرفتي وفهمي، بالإضافة إلى اتصالاتي الشخصية ومهاراتي في استنباط المعلومات وحدودي مقدراتي في كل هذه تحدد البحث.

خلاصة

كان الهدف من هذا الفصل هو تقديم واستكشاف بعض المبادئ الأساسية لإجراء البحث. حيثما أمكن، قدمنا أمثلة من دراسات الترجمية من أجل توضيح المفاهيم. حاولنا خلال هذا الفصل التأكيد على أهمية التفكير في منهج الفرد في البحث، والبدء بفحص موقفنا المعرفي، والانتقال إلى العرض حول صياغة وتشغيل أسئلة البحث والطرق المناسبة للتحقيق فيها.

3. الفصل الثالث: أخلاقيات البحث العلمي وبعض قضاياه

2.12. أخلاقيات البحث

حظي موضوع "الأخلاق"، من حيث علاقته بفعل ومهنة الترجمة، باهتمام متزايد على مدى السنوات الماضية. في الواقع، **جودوين** (Goodwin, 2010, p. 19) يجادل بأنه إذا كنا نعتقد أن بداية الأخلاق هي "the encounter with the Other"، فإن الترجمة هي:

"translation must represent an extraordinarily fertile ground for the development of thinking about ethics" (Goodwin, 2010).

وهذا يعني أن الترجمة يجب أن تمثل مجالاً واسعاً لتطوير التفكير في الأخلاق، ومع ذلك، فإن هدفنا هنا ليس التطرق إلى علاقة الأخلاق بفعل الترجمة أو المترجم أو المهنة. فقد تطرق لها بشكل في العديد من الدراسات والبحوث) ، على سبيل المثال، (Pym, 2001)، (Chesterman, 2001b)، (Inghilleri, 2009a)، (Goodwin, 2010)، (Baker, 2011)،(Pym, 2012) وستتطور بلا شك أكثر(Baker & Maier, 2011) . على الرغم من أن القضايا قد تتداخل، فإننا سنقتصر هنا على التطرق إلى أخلاقيات البحث في الدراسات الترجمية.

تتضمن أبحاث الترجمة البحث في السلوك البشري والمجتمع، وكذلك في اللغة والنص. قد ترتكز هذه الأبحاث على المترجم والمترجم الفوري والمؤلف والمفوض والطالب والناشر والمتلقي والثقافة والسياسة والقوة والأيديولوجية المتعلقة بتلك الثقافات وما إلى ذلك. عندما نفكر في الطبيعة الواسعة للتخصص، يتضح سريعًا أن الناس، وكذلك اللغة والنص، والأيديولوجيا والسلطة هي مواضيع بحثية محتملة ويجب على الباحثين التفكير في التأثير الذي سيكون

لأبحاثهم بغض النظر عن مصدر البيانات الأساسي، يجب النظر بعناية في القضايا الأخلاقية. تناقش العديد من الكتب أو الفصول المخصصة لأخلاقيات البحث في العلوم الاجتماعية الموضوع من وجهة نظر المشارك البشري، وهنا نناقش أيضًا إدراج المشاركين البشريين في أبحاث الترجمة. ومع ذلك، فإن أولئك الذين يجرون أبحاثًا حول اللغة والأسلوب والنصوص وما إلى ذلك ملزمون أيضًا بالنظر في تأثير اختياراتهم ونتائجهم من وجهة نظر أخلاقية. عندما نتحدث عن "المشاركين في البحث" أدناه، فإننا لا نشير فقط إلى أولئك الذين يشاركون مباشرة في المشاريع البحثية (على سبيل المثال، من خلال إجراء المقابلات أو الإجابة على الاستطلاعات) ولكن أيضًا إلى المجموعة الأكبر من المشاركين الذين يشاركون بالضرورة في البحث بواسطة اختيار النص المراد تحليله، على سبيل المثال. يمكن أيضًا اعتبار الباحثين أنفسهم "مشاركين" في البحث.

تنص **تيموسزكو** على أن

"[i]n any field researchers have an obligation to interrogate the ethical bias of their work; neither the natural sciences nor translation studies is exempt" (Tymoczko, 2007, p. 143).

مما يعني أن الباحث الميداني ملزم باستجواب التحيز الأخلاقي لعمله؛ والباحث في الدراسات الترجمية ليس معفى من هذا. تتأثر جميع الأبحاث بقيم وإيديولوجية الباحث، مما يدفع اختيار الموضوع والتركيز عليه. يجب على الباحثين أن يكونوا على دراية بانحيازهم الخاص ويجب أن يستجوبوا صراحة دوافعهم الخاصة. في فصلها الخاص بالترجمة والتفسير

والأخلاق، تجادل **بيكر** (2011) لتجاوز الاهتمامات الأخلاقية المضمنة في حلقة واحدة إلى 'virtue ethics' (Baker و Maier، 2011) التي تغطي جميع مجالات الحياة. وتضيف:

"The translator and interpreter is encouraged to ask not only what should I do in these circumstances? but also what kind of person should I be?, what kind of translator should I be?" (Baker & Maier, 2011).

تتمحور مناقشة **بيكر** حول ممارسات الترجمة والتفسير بشكل عام ولا تركز على البحث. ومع ذلك، يمكننا أن نضيف هنا أن الباحث في الترجمة يمكنه أن يسأل أي نوع من الباحثين يجب أن أكون؟. يؤكد **بيكر** أنه لا توجد إجابة سهلة لمثل هذه الأسئلة وأنه لا توجد "CODE OF CONDUCT" ستوفر جميع الإجابات على معضلات أخلاقية محددة.

المبدأ الأساسي لبحث أخلاقي هو معاملة المشاركين باحترام؛ بالطبع هذا غامض بعض الشيء، لأن الأفراد والثقافات لديهم توقعات مختلفة فيما يتعلق بالاحترام. لهذا السبب، سنتطرق أدناه إلى خطوط إرشادية أكثر تحديدًا مع بعض الأمثلة التوضيحية. أولاً، نأخذ في الاعتبار مفهوم الأخلاق في السياق، أي الحاجة إلى أخذ سياق البحث في الاعتبار والنظر في تحيز الباحث نفسه وأيديولوجيته وسلطته. ثم سنتطرق إلى بعض المفاهيم الأكثر تقليدية في أخلاقيات البحث، مثل الموافقة المؤسسية والموافقة المسبقة وعدم الخداع والحماية من الأذى. ثم كيفية تطبيق أخلاقيات البحث في سياق البحث بوساطة الإنترنت، وأخيرًا الانتحال.

2.12.1. الأخلاق في السياق

سنقوم بالتطرق بشكل ملخص بعض الحجج التي قدمها العلماء لصالح موقف يتطلب من الباحث أن يأخذ في الاعتبار السياق الذي سيجري فيه البحث. يسرد **سيلفرمان** سؤالين مهمين يجب على الباحثين طرحهما على أنفسهم قبل إجراء البحث:

"(1) Why am I researching this topic? and (2) Is my research going to help those I research?" (Silverman, 2006).

نلاحظ السؤال الأول يجبر الباحثين على استجواب دوافعهم. هل يتم إجراء البحث المقترح في المقام الأول لتعزيز مهنة أو سمعة، أم أنه يسعى في المقام الأول إلى إفادة المجتمع أو ربما يهدف إلى القيام بالأمرين معًا؟ يتعلق السؤال الثاني بالتأثير في أولئك الذين يتم بحثهم، إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتطرق إلى مفهوم 'emancipatory research' (Lather, 1986) الذي ذكرناه سابقاً. هل يسعى البحث إلى مساعدة أولئك الذين يجري بحثهم أم أنه يستخدمهم ببساطة كـ 'research fodder' (Silverman, 2006, p. 315)؟ وهل ستساهم ولو جزئياً في حل مشكلة أو خلل أو ظلم؟ على أقل تقدير، هل تحمي أولئك الذين يتم البحث عنهم وتضمن أنهم ليسوا أسوأ حالًا نتيجة البحث؟

يؤكد **ماثيوز وروس** (Matthews & Ross, 2010, p. 82) أن الباحثين لا يولون اهتمامًا كافيًا للتنوع الثقافي، وهذا يمثل مشكلة خاصة بالنسبة للمفاهيم الثقافية الخاصة بالخصوصية والموافقة الموافقة المسبقة. في مناقشتها الاعتبارات الأخلاقية التي تمت مواجهتها أثناء إجراء البحوث في المجتمعات الضعيفة في جنوب الهند، تؤكد **ريسمان** على أن الباحث لا يمكنه

افتراض الشمولية الأخلاقية، أي أن المفاهيم الأخلاقية المؤسسية تنتقل عن طريق المفاهيم الأخلاقية والموافقة المسبقة (Riessman, 2005). للثقافات الأخرى. وهكذا، يناقش **ريسمان** الأخلاق في السياق. تصف حالة حيث، عند القيام بعمل ميداني على النساء المصابات بالعقم في جنوب الهند، اعتقدت إحدى المشاركات وعائلتها خطأً أن الباحث سيشخص المشكلة ويحيل المشاركة إلى المستشفى (Riessman, 2005). يوضح هذا ليس فقط كيف أن مفهوم الموافقة المسبقة لا ينتقل إلى جميع الثقافات (قرأت المشاركة ووقعت على النموذج، الذي تمت ترجمته إلى لغتها الخاصة وتم تقديمه إليها شفهياً من قبل مساعد باحث من ثقافتها الخاصة)، ولكن أيضًا مستوى القوة الذي ينسبه المشاركون أحيانًا (عن طريق الخطأ) إلى الباحث. تقدم مثالاً آخر حيث كان بعض المشاركين فيها مترددين جدًا في التوقيع على نماذج الموافقة المسبقة لأن فعل التوقيع على وثيقة ذات مظهر رسمي أثار الخوف بين المشاركين المحتملين، بسبب الارتباطات السلبية التي رسموها بين الوثائق الرسمية والقمع (Riessman, 2005).

2.12.2. الموافقة الأخلاقية

سيكون لدى الدول والمؤسسات المختلفة متطلبات متباينة فيما يتعلق بالموافقة الأخلاقية على البحث، وبالتالي يجب على الباحث المحتمل إبلاغ نفسه بهذه المتطلبات قبل بدء البحث. التفكير في الأسئلة الأخلاقية أثناء البحث أو بعده محفوف بالمخاطر لأنه قد يكون من الصعب حل الاعتبارات الأخلاقية بأثر رجعي، وأحيانًا مع عواقب خطيرة للغاية. لذلك، ينبغي النظر في القضايا الأخلاقية المحتملة خلال مرحلة تصميم البحث. في معظم البيئات المؤسسية،

غالبًا ما يتم طلب الموافقة من لجنة أخلاقيات البحث. إن الاضطرار إلى التقدم إلى لجنة للحصول على موافقة الأخلاقيات يمكن أن يضيف إلى الجدول الزمني لمشروع البحث وهذا يحتاج إلى أن يأخذ الباحث في الاعتبار.

2.12.3. الموافقة المسبقة

الموافقة المسبقة هي أحد المبادئ الأساسية في البحث المصمم بشكل أخلاقي. تقع على عاتق الباحث مسؤولية التأكد من أن المشاركين يفهمون تمامًا ما يوافقون على المشاركة فيه. عادةً ما يتضمن ذلك تقديم المشارك مع نموذج يحدد المعلومات، بلغة واضحة، حول طبيعة البحث ويطلب منهم التوقيع و تاريخ النموذج. يحتوي نموذج الموافقة المسبقة عادةً على بضع جمل تصف البحث وأهدافه الرئيسية. ينص على من يجري البحث، وفي حالة الطالب، سيقدم أيضًا الاسم وتفاصيل الاتصال الكاملة للمشرف الأكاديمي بالإضافة إلى معلومات عن هيئة الموافقة (على سبيل المثال، لجنة الأخلاقيات بالجامعة في الجامعات الأجنبية، أو المجلس العلمي في الجامعات الجزائرية). ثم يتم تحديد أي مخاطر محتملة على المشارك، ويتبع ذلك الفوائد المتوقعة للمشارك. ثم يتم تقديم بيان يفيد بأن المشاركة طوعية، وأنه يمكن للمشارك الانسحاب في أي وقت من الدراسة، دون أي تداعيات على الإطلاق. قد يُطلب من المشاركين وضع علامة في المربعات التي تؤكد أنهم قد قرأوا البيان، وفهموا المعلومات المقدمة، وحصلوا على فرصة لطرح الأسئلة، وعلموا أنهم سيتم تسجيلهم بالصوت أو الفيديو، وما إلى ذلك.

جزء مهم من النموذج هو القسم الذي يوضح بالتفصيل كيفية إدارة البيانات: ما إذا كانت ستكون "anonymized" مجهولة المصدر، وكيف سيتم ضمان ذلك، وأين سيتم تخزين البيانات وكيف سيتم حمايتها، ومن سيكون له حق الوصول إليها و إلى متى سيتم الاحتفاظ بها في المحضر. تعتمد متطلبات إدارة البيانات على التشريعات الخاصة بكل بلد فيما يتعلق بحماية البيانات. يجب أن يتعرف الباحثون على متطلبات الدولة التي يتم إجراء البحث فيها. يثير استخدام تسجيل الفيديو والتسجيل الصوتي قضايا خاصة فيما يتعلق بإخفاء هوية البيانات؛ حيث يقول **سيلفرمان** بهذا الخصوص:

"The use of video recording (and possibly also audio recording) clearly raises special issues regarding the anonymization of data." (Silverman, 2006, p. 320)

حيث يحتاج الباحثون إلى أن يكونوا على دراية بهذه الأمور وأن يناقشوا الآثار المترتبة على التسجيلات لإخفاء الهوية مع كل مشارك. لاحظ أيضًا أن المتطلبات الرسمية والتوقعات الثقافية قد تختلف؛ فبالنسبة لبعض الثقافات التي لم يتم تسميتها كمشارك، قد يكون الأمر مهينًا، حيث أن التسمية هي علامة على الشرف والاحترام. يجب أن يحتفظ الباحث بالنموذج الأصلي في ملف، ومن الممارسات الجيدة إعطاء المشارك نسخة من النموذج الموقع.

ومع ذلك، فإن مجرد طلب الموافقة المسبقة وتسجيلها ليس كافياً دائمًا. في الواقع، يتحسر بعض المعلقين على الأخلاقيات والبحوث، وخاصة أولئك الذين يجرون أبحاثًا إثنوغرافية بين الفئات السكانية الضعيفة، على حقيقة أن الموافقة الأخلاقية قد تم تقليصها إلى ختم مطاطي لمرة واحدة من قبل لجنة مؤسسية ويجادلون لصالح الموافقة باعتبارها مفاوضات

مستمرة مع المشاركين (Riessman, 2005). ترتبط المفاوضات الجارية، إلى حد ما، بفكرة الوجه والصلاحية التحفيزية، التي تمت مناقشتها أعلاه.

2.12.4. الخداع

في الماضي، كان هناك مستوى معين من الخداع فيما يتعلق بتركيز مشروع بحثنا مقبولًا، ولكن في الآونة الأخيرة أصبح يُنظر إلى هذا على أنه غير مقبول إذا كان من المرجح أن يعترض المشارك أو يُظهر عدم ارتياح بمجرد استجوابه. نعني بالخداع أنه يتم إبلاغ المشاركين أن البحث يدور حول موضوع واحد، بينما في الواقع يتعلق بموضوع مختلف أو ذي صلة.

الخداع طريقة مغرية لضمان عدم تغيير المشاركين لسلوكهم بمجرد أن يعرفوا الجانب الذي تتم دراسته. يؤكد **لانغدريدج** و**هاجر جونسون** على أنه يمكن التمييز بين تقديم معلومات خاطئة عن عمد وحجب بعض تفاصيل الدراسة، حيث يعتبر الأخير أكثر قبولًا ولكن فقط إذا كان يمكن تبريره على أسس علمية قوية. يوصون أيضًا أنه في حالة استخدام الخداع، يجب استخلاص المعلومات من المشارك قبل الخروج من موقع البحث؛ يجب أن يكون استخلاص المعلومات هذا تفاعليًا (وليس مجرد نشرة لقراءتها في الطريق إلى المنزل) ويجب إعطاء المشارك فرصة كبيرة لطرح أسئلة حول أهداف البحث الحقيقية (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009, p. 502).

يرتبط الخداع بممارسة استخدام تقنيات المراقبة دون موافقة مستنيرة. مرة أخرى، لا تحظى هذه الممارسة عمومًا بالموافقة. المبدأ التوجيهي هنا هو أنه إذا لم يتم إعطاء الموافقة، فلا يمكن إجراء الملاحظة إلا في المواقف التي يتوقع فيها الناس عادة أن تتم مراقبتها. كما هو الحال مع التوقعات الفردية فيما يتعلق بالاحترام، فإن التوقعات الفردية عندما يكون من المناسب مراعاتها سوف تختلف. إذا كنت تسير في الشارع الرئيسي لبلدة ما، فهل من الأخلاقي أن يراقب شخص آخر سلوكك لأغراض البحث دون طلب موافقتك أولاً؟ لإعطاء مثال أكثر تحديدًا بالمجال، هل سيكون من الأخلاقي مراقبة سلوك مترجمي المحكمة وتحليله والإبلاغ عنه في محكمة عامة دون الحصول على موافقة هؤلاء المترجمين الفوريين؟ مرة أخرى، يعد المبدأ التوجيهي المتمثل في معاملة الآخرين بالاحترام الذي ترغب في تلقيه مناسبًا، ولكن يجب أيضًا مراعاة مستويات مختلفة من التسامح.

2.12.5. علاقات القوة

كما ذكر أعلاه، يجب أن تكون المشاركة في دراسة بحثية طوعية ويجب ضمان الانسحاب دون سؤال. ومع ذلك، كما هو الحال مع جميع جوانب الحياة، يمكن أن تتداخل علاقات القوة مع هذه التطلعات. من المهم للباحث أن يكون على دراية بعلاقات القوة هذه وتأثيرها في المشاركين. على سبيل المثال، إذا كنت محاضرًا وتسعى إلى تجنيد مشاركين من بين طلابك، فإن علاقة القوة موجودة بالفعل؛ قد يشعر الطلاب أنك ستراهم في صورة أفضل إذا "تطوعوا" لدراستك (حتى إذا ذكرت أن الدراسة منفصلة تمامًا عن دوراتهم). يمكن أن يلعب

العمر دورًا هنا أيضًا، كما في حالة كبار الباحثين والمشاركين المبتدئين (أو العكس). يمكن أن تلعب الاختلافات الثقافية دورًا أيضًا، خاصةً إذا كان المشارك يأتي من ثقافة حيث تعطي أهمية لأصحاب القوة أو (السلطة) وكان الباحث يأتي من ثقافة لا تعطي أهمية لأصحاب القوة أو (السلطة) (Hofstede, 2010) .

تنشأ قضية أخلاقية أقل وضوحًا من الاستبعاد (العرضي) للمجموعات من الدراسة. قد يحدث الاستبعاد ضمن فئات مثل المجموعة العرقية والعرق والجنس والعمر وما إلى ذلك، وقد يكون ناتجًا عن عدم وجود "رؤية" لمجموعات معينة من السكان قيد الدراسة. قد يحدث الاستبعاد أيضًا بسبب طريقة أخذ العينات المستخدمة أو بسبب الطرق المختارة. على سبيل المثال، قد يؤدي التحقيق في مواقف المترجمين تجاه قواعد المصطلحات عبر الإنترنت باستخدام طرق جمع البيانات عبر الإنترنت فقط إلى استبعاد أولئك الذين يتجنبون التكنولوجيا عمدًا، لكن آراء المجموعة الأخيرة قد تكون مع ذلك مفيدة. قد تساهم اللغة المستخدمة في تصميم البحث أيضًا في تأثير الاستبعاد لأن أولئك الذين لا يتحدثون اللغة، أو الأقل كفاءة في استخدامها، سيختارون إما عدم المشاركة أو سيتم استبعادهم تلقائيًا. عادة ما يكون الباحثون الذين هم أيضًا باحثون في الترجمة على درجة عالية من الحساسية تجاه قضايا اللغة والمعنى والوساطة، وبالتالي، فإن النظر في هذه القضايا من المرجح أن يتم بشكل افتراضي.

2.12.6. الحماية من الأذى

الحماية من الأذى هي مبدأ إرشادي آخر للبحوث المصممة بشكل أخلاقي. مرة أخرى، عند التفكير في بحث الترجمة، قد يكون رد الفعل الأول لهذا المفهوم أنه غير ذي صلة. حيث أننا في هذا المجال لا نتعامل مع الأدوية التجريبية! ومع ذلك، هناك سيناريوهات في أبحاث الترجمة حيث يكون مبدأ عدم إلحاق ضرر جسدي أو نفسي بالمشارك مناسبًا. خذ على سبيل المثال تقييم جودة الترجمة التي ينتجها المترجمون الأفراد في وكالة الترجمة. إذا تمكن المشاركون أنفسهم من الوصول إلى النتائج المتعلقة بهم ، فكيف يمكن أن يؤثر ذلك عليهم؟ ماذا لو تمكن صاحب العمل أيضًا من الوصول إلى النتائج واستخدمها لخفض رتبة الموظف أو فصله؟

بشكل عام (وهذا هو التفكير المنطقي السليم فقط)، يجب إجراء البحث فقط في المواقع التي لا يمكن أن يلحق فيها ضرر جسدي بالمشارك. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الباحثين النظر في التأثير النفسي المحتمل الذي يمكن أن تحدثه أبحاثهم على المشاركين. ماذا يجب أن يفعل الباحث إذا كشف المشارك عن بعض المعلومات الشخصية والمثيرة للقلق حول، على سبيل المثال، المضايقة أو التنمر في العمل، أثناء المقابلة؟ من غير المحتمل أن يحصل باحثو الترجمة على التدريب اللازم للتعامل مع مثل هذه الإفصاحات، ولكن هل يمكن للباحث تجاهل الإفصاح والاستمرار كما لو لم يُقال شيئًا؟ مثل هذه الحوادث نادرة (نأمل)، لكنها مع ذلك ممكنة، لذلك من المفيد للباحثين التفكير في حماية المشاركين (وأنفسهم) من الأذى والتعامل مع المواقف الصعبة، في حالة ظهورها. لا يستطيع المرء توقع كل المخاطر التي قد

تنشأ، ولكن بعض الاقتراحات للتعامل مع مثل هذه المواقف الصعبة هي أن يكون لدى الباحث قائمة بخطوط المساعدة للتعامل مع صدمات معينة والمتابعة مع المشارك بعد فترة وجيزة من الحدث البحثي لتأكيد ذلك هم بخير. قد تبدو هذه التدابير غير مناسبة للتعامل مع الصدمات الخطيرة التي كشف عنها المشاركون، ولكن وجود بعض التدابير في مكانها أفضل من عدم وجود أي منها على الإطلاق. تنطبق الحماية من الأذى على الباحث، ويعلق **ريسمان** على كيفية تجاهل هذا المطلب في الغالب. للباحث حق مساوٍ في بيئة آمنة جسديًا لإجراء البحوث. ربما يكون ضمان الحماية العاطفية والعقلية للباحث أقل سهولة (Riessman, 2005). يمكن أن يؤدي التعرض لتجربة صادمة كشف عنها أحد المشاركين إلى تأثير عاطفي سلبي على الباحث، خاصة إذا كان الكشف غير متوقع والباحث غير مستعد له. تم توثيق الإجهاد العاطفي الناجم عن الترجمة في ظروف صعبة، على سبيل المثال في المحاكم أو في أماكن الصحة العقلية، إلى حد ما) على سبيل المثال (Doherty S., 2010) ؛(Napier, 2006) ويمكن أن يكون لإجراء البحوث في مثل هذه السياقات تأثير أيضًا على الباحث. ومع ذلك، لا يقتصر الضغط العاطفي والعقلي على الأبحاث المتعلقة بالمشاركين؛ قد تتسبب المادة النصية التي يقرأها الباحث أيضًا في صعوبات مماثلة.

2.12.7. البحث بوساطة الإنترنت

البحث عبر الإنترنت هو "research conducted on the Interne"؛ يشير إلى جميع مراحل البحث، ولكن المصطلح يستخدم بشكل متكرر فيما يتعلق بأساليب محددة لجمع البيانات عبر

الإنترنت (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009). البحث عن طريق الإنترنت آخذ في الازدياد، وربما تكون المعتقدات الأخلاقية التي يفرضها هذا النوع من البحث أكثر تعقيدًا من الأساليب التقليدية. السؤالان الرئيسيان اللذان يطرحان هما:

" (1) are participants aware that they are being studied? and (2) are they identifiable?" (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009)

أي أنه هل يدرك المشاركون أنه تتم دراستهم؟ وهل يمكن التعرف عليهم؟.

تم تحديد أربع فئات مختلفة من المشاركين من قبل **لانغدريدج** و**هاغر جونسون**، كل منها تقدم مستويات مختلفة من المعضلة الأخلاقية، وهي (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009):

- Recruited and Identifiable
- Unaware and Identifiable
- Recruited and Anonymous
- Unaware and Anonymous

مما يعني أن المشاركين تم تجنيدهم وتحديد هويتهم، أم أنهم غير مدركين ولكن يمكن التعرف عليهم، أم أنهم مجندين ومجهولين الهوية، أم أنهم غير مدركين لمشاركتهم ومجهولين الهوية؛ كل من هذه الفئات الأربع تطرح مشكلات أخلاقية معينة.

من الواضح أن فئة "Unaware and Identifiable " غير مدرك ويمكن التعرف عليه هي الأكثر إشكالية من وجهة النظر الأخلاقية. هل من المبرر استخدام البيانات التي ينشرها الأشخاص في المناقشات العامة عبر الإنترنت دون علمهم؟ لمجرد أنهم كتبوا شيئًا ما في

منتدى "عام"، فهل يمنحك ذلك الإذن باستخدامه لأغراض أخرى؟ وما هو "العام" على أي حال؟ إذا كان عليك أن تصبح عضوًا وتسجيل الدخول إلى منتدى عبر الإنترنت، فهل هذا لا يزال عامًا؟ إذا اقتبست كلمات أحد الأشخاص مباشرةً في بحثك، بحيث يمكن تحديد موقعها عبر محرك بحث وتحديدها، فهل هذا صحيح من الناحية الأخلاقية؟ هذه بعض الأسئلة الصعبة التي أثارها **لانج دريدج** وهاجر جونسون (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009). تعتبر فئة "Recruited and Anonymous " المجندون والمجهولون، حسب رأيهم، الأكثر وضوحًا من الناحية الأخلاقية لأن هؤلاء المشاركين يدركون أن سلوكهم قيد الدراسة، ومن الناحية النظرية، فإن إخفاء هويتهم محمي. ومع ذلك، تتطلب هذه النقطة الأخيرة توضيحًا لأنه من المستحيل ضمان السرية المطلقة لأي بيانات تم نقلها إلكترونيًا، ويوصى، إلى جانب المعلومات التي يتم تقديمها عادةً في نماذج الموافقة، بإعطاء بيان إلى هذا التأثير (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009).

أيضًا فيما يتعلق بموضوع نماذج الموافقة المستنيرة عبر الإنترنت، فإن كفاية زر "موافق" أو زر "أوافق" أمر مشكوك فيه. كيف يمكننا التأكد من أن المشارك قد قرأ المعلومات بالفعل؟ في حين أنه من المستحيل معرفة هذا على وجه اليقين، فإن إحدى التوصيات هي تقسيم الموافقة إلى حالات محددة ومنفصلة و "إجبار" المشاركين على الموافقة على كل واحدة على حدة (من خلال عدم السماح لهم بالاستمرار في الصفحة التالية على الإنترنت). على سبيل المثال:

- لقد قرأت الوصف العام وفهمت أهداف هذه الدراسة: نعم / لا.
- أفهم أنه سيتم إخفاء هويتي البيانات وتخزينها بشكل آمن لمدة ثلاث سنوات من بدء الدراسة: نعم / لا.
- أفهم أنه يمكنني الانسحاب من هذه الدراسة في أي وقت وبدون أي تداعيات: نعم / لا.
- وما إلى ذلك.

2.12.8. الانتحال

لا يمكننا التحدث عن مفهوم أخلاقيات البحث دون التطرق إلى تقنيات تجنب الانتحال، والتي ربما تكون واحدة من أكثر المشكلات الأخلاقية شيوعًا في البحث، خاصة بين الباحثين المبتدئين. السرقة الأدبية هي استخدام عمل شخص آخر كما لو كان عملك. ومع ذلك، فإن الأمر أكثر من مجرد التقاط كلمات مؤلف منشور (أو صور) واستخدامها في عملك الخاص دون إعطاء مرجع مناسب. يتضمن الانتحال أيضًا استخدام أفكار أشخاص آخرين (مثل زميل أو طالب) وحتى إعادة استخدام عمل الفرد، دون اعتراف.

يمكن تجنب الانتحال عن طريق الالتزام بإجراءات مرجعية صارمة والاعتراف بمساهمات الآخرين عند الاقتضاء. يجب تسجيل جميع الملاحظات التي يتم أخذها أثناء قراءة الأدب بشكل كامل، بما في ذلك المؤلف والعنوان والناشر ورقم الصفحة بحيث إذا كان العمل المعني غير متاح لاحقًا، فإن المعلومات المطلوبة للحصول على مرجع كامل تظل متاحة

للباحث. أحيانًا يكون من المغري قطع الزوايا عند قراءة الأدب عن طريق، على سبيل المثال، عدم ملاحظة أرقام الصفحات الدقيقة أو ما إذا كانت الملاحظة عبارة عن نسخة مباشرة كلمة بكلمة أو إعادة صياغة. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي هذا إلى سرقة أدبية "عرضية" في مرحلة لاحقة أو قد يتطلب تتبعًا خلفيًا، لذلك غالبًا لا يستحق الوقت الذي تم توفيره في البداية. توجد أنظمة مرجعية إلكترونية يمكن أن تساعد في التسجيل عبر الإنترنت للتفاصيل الببليوغرافية، ولكن لا يتعين على المرء بالضرورة استخدام مثل هذا النظام؛ يمكن تسجيل التفاصيل في معالج النصوص أو جدول البيانات أو ببساطة على الورق. بغض النظر عن "النظام" المستخدم، فإن النقطة المهمة هي أنه يجب تسجيل المعلومات الكاملة عند تدوين الملاحظات ويجب تقديم هذه المعلومات عند كتابة التقارير.

قد يستغرق الوصول إلى فهم مستوى مرجع المصادر المطلوب والمناسب والأخلاقي وقتًا للباحث المبتدئ. إحدى التوصيات لتعلم ما هو مناسب هي قراءة مقالات المجلات التي راجعها الأقران في المجال. سيعطي هذا الباحث لمحة عن كيفية إجراء المراجع. تحقيق التوازن الصحيح بين الإسناد المنخفض والإفراط في الإسناد أمر صعب، ولكنه يأتي مع مرور الوقت. إذا كنت في شك ، فيجب دائمًا تقديم الإشارة، لأن الاتهامات (والإثبات) بالسرقة الأدبية يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة للغاية. يجب أيضًا أن يوضع في الاعتبار أن الثقافات المختلفة تفهم وتعالج الانتحال بطرق مختلفة. يجب على الباحثين التأكد من أنهم على دراية بالقواعد والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالرجوع إليها في المؤسسة والدولة التي يجرون فيها البحث.

في الختام حول الأخلاق، يجب أن نلاحظ أيضًا أن الاستشهاد الأخلاقي ينطوي على أكثر من مجرد تجنب الانتحال. هناك العديد من الطرق التي قد يتصرف بها الباحث بشكل غير أخلاقي فيما يتعلق بالاستشهاد، على سبيل المثال، من خلال الاستشهاد بالأوراق التي لم تتم قراءتها مباشرة، والاقتباس فقط من المراجع المؤيدة لموقف الباحث نفسه، مع إغفال الاستشهاد بالمراجع التي تتعارض مع نتائج الباحث، أو الاستشهاد بالنتائج دون التعليق على قابلية تكرار أو مصداقية البحث الذي تم من خلاله تحقيق هذه النتائج.

خلاصة

لقد قمنا خلال هذا الفصل بالتطرق إلى أخلاقيات البحث العلمي، كما قمنا بمناقشة بعض القضايا الأخلاقية للبحث العلمي في الدراسات الترجمية، والتي من شأنها أن تدعم بشكل مثالي جميع الأنشطة البحثية.

4. الفصل الرابع: تصنيفات مواضيع الدراسات ومناهج البحث التي تتبعها

توطئة

يتضمن هذا الفصل من بحثنا عملية استكشاف مواضيع الدراسات والمناهج المعتمدة في المقالات العلمية المنشورة في مختلف المجلات، وهي الجزء الرئيسي من هذا البحث والذي قمنا فيه بقراءة المقالات واستكشاف المناهج المعتمدة فيها وتصنيفها حسب المدة الزمنية محددة بين سنتي 2015 وسنة 2020.

41. جداول استكشافية

تضم الجداول التالية كل المناهج المعتمدة التي تم استكشافها في المدونة وترتيبها وفقاً لفترة زمنية التي قمنا بتحديدها سابقاً. أود الإشارة إلى أنني قمنا بتقسيم المناهج المعتمدة وفقاً للسنوات التي قمنا بتحديدها في شروط تحديد مصادر المعلومات. ويتمثل إعداد هذه الجداول في الخطوة التالية:

- جرد المناهج المعتمدة: تتطلب عملية جرد المناهج المعتمدة الكثير من التركيز ، وقد قررت جمع المناهج المعتمدة في جدول يضم اسم الباحث كاتب المقال، عنوان المقال والمجلة المنشور بها.

أريد أن أشير هنا إلى أن هذه الجداول هي جوهر عملي وليست مجرد عناصر تساعد على فهمه ولهذا قمنا بإدراجها في هذا الفصل وليس في الملاحق.

4.4.1. جدول تصنيف لسنة 2015:

الباحث	عنوان المقال	المجلة	ميدان الدراسة	المنهج المعتمد
Inacio Abdulkader	Translating intensiveness: the translation of life-in-language experiences	Palimpsestes	"physiology" فلسفية	وصفي/ تأويلي
Carole Birkan-Berz et Zoë Skoulding	Translating Sound and Resonance in Experimental Poetry from the UK: a Cross-Channel Perspective	Palimpsestes	أدبية / فنية	استكشافي/وصفي/تأويلي
Pierre Degott	Traduire l'opéra, ou la tentation du calque phonique	Palimpsestes	أدبية / فنية	وصفي
Sara Amadori	Les traductions de Shakespeare par Bonnefoy, entre oralité « silencieuse » et intensification mélodique et sensorielle	Palimpsestes	أدبية / فنية	وصفي/ استنباطي تحليلي
Julien Roger	Une vie de Michel Lafon	ILCEA	تاريخية / أدبية	تاريخي
Sabine Hake	The Münchhausen Complex: From Adaptation to Intermediality Der Münchhausen-Komplex: Film im Zeitalter der Medienkonvergenz	ILCEA	سنيمائية (سمعية بصرية)	وصفي

تاريخي	تاريخية/ أدبية	ILCEA	Éditer et lire Borges en France (1939-1970). Pour une poétique de la réception	Michel Lafon
وصفي/تأويلي	فنية/ أدبية	ILCEA	Les Aventures d'Alice au pays des Soviets : les textes de Vladimir Vyssotski	Katia Goloubinova-Cennet
وصفي	تعليمية	Meta	The Acquisition of Translation Competence. Competences, Tasks, and Assessment in Translator Training	Amparo Hurtado Albir
تأويلي/استكشافي/وصفي	تعليمية	Meta	Learner Beliefs and Translation Learning	Honghua Wang and Jackie Xiu Yan
استنباطي	علمية	Meta	Translating with an Injured Brain: Neurolinguistic Aspects of Translation as Revealed by Bilinguals with Cerebral Lesions	Adolfo M. García
وصفي/استكشافي	تعليمية	Meta	Translating as Translanguaging in Additional Language Learning	Maria Gonzalez Davies
وصفي	أدبية	TTR	Rewrapping Indianness for Spain: The Peritextual Representation of Native North American Identity in Literary Translations[1]	Isis Herrero López

Joshua M. Price	Whose America? Decolonial Translation by Frederick Douglass and Caetano Veloso	TTR	أدبية	تأويلي
Madeleine Stratford	Saint-Denys Garneau dans le prisme de ses traducteurs hispano-américains	TTR	أدبية	تأويلي/وصفي تحليلي
Mélanie Rivet	Traduire au Québec la poésie étrangère : départager le rêve de la réalité	TTR	أدبية	استكشافي/ وصفي

تعليق واستنتاج

عالجت مجلة Palimpsestes موضوعات أدبية وفنية وفلسفية؛ بينما عالجت مجلة Meta موضوعات تعليمية وعلمية؛ في حين أن مجلة TTR تعرضت لقضايا أدبية، وبالنسبة لمجلة ILCEA فقد عالجت مواضيع تاريخية وأدبية وفنية وسمعية بصرية.

وكان المنهج المتبع في كل منها حسب الترتيب:

- المنهج الوصفي التأويلي عن مجلة Palimpsestes الذي كان طاغياً، بالإضافة إلى المنهج التحليلي.
- كل من المنهج الاستكشافي والوصفي والاستنباطي عن مجلة Meta.
- وعن مجلة TTR هناك المنهج التأويلي والوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج الاستكشافي بشكل ضئيل.
- وعن مجلة ILCEA يوجد كل من المنهج التاريخي والوصفي والتأويلي.

كما لاحظنا أن تم اتباع أكثر من منهج في مقال واحد مثل المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج الوصفي والتأويلي، وفي بعض الأحيان المنهج الوصفي والاستكشافي.

4.4.2. جدول تصنيفي لسنة 2016:

الباحث	عنوان المقال	المجلة	ميدان الدراسة	المنهج المعتمد
Elizabeth Lennard	« Les choux sont verts » (Gertrude Stein) : les adaptations intersémiotiques d'Elizabeth Lennard	Palimpsestes	فنية	وصفي
Valérie Bada et Christine Pagnoulle	August Wilson's Gem of the Ocean: Translating Multilayered Sensory Experience	Palimpsestes	فنية	وصفي
Régis Augustus Bars Closel	Sensing the Author's Hand thanks to Translation: The Brazilian-Portuguese Translation of Sir Thomas More	Palimpsestes	فنية	وصفي
Astri Ghosh	Translating Ibsen into Hindi: Finding a Voice for Each Character	Palimpsestes	فنية	استكشافي/وصفي
Rudy Loock	L'utilisation des corpus électroniques chez le traducteur professionnel : quand ? comment ? pour quoi faire ?	ILCEA	تقنية	وصفي

وصفي	علمية	ILCEA	La traduction comme travail : perspectives croisées en ergonomie, sociologie et traductologie	Anna Kuznik
وصفي مقارن	علمية	ILCEA	An International Survey of the Ergonomics of Professional Translation	Maureen Ehrensberger-Dow, Andrea Hunziker Heeb, Gary Massey, Ursula Meidert, Silke Neumann et Heidrun Becker
وصفي	علمية	ILCEA	Physical Ergonomics at Translators' Workplaces: Findings from Ergonomic Workplace Assessments and Interviews	Ursula Meidert, Silke Neumann, Maureen Ehrensberger-Dow et Heidrun Becker
وصفي تحليلي/ استكشافي/ استقرائي	ادبية	Meta	The Literary Translation into Spanish of Native American Proper Names: A Perspective on the Transcultural Construction of Identity	Isis Herrero López
وصفي/استكشافي	علمية	Meta	Science, Translation and the Mangle: A Performative Conceptualization of Scientific Translation	Maeve Olohan
وصفي/استكشافي	متعددة الوسائط	Meta	The Visual Aspect of Translation	George Damaskinidis

			Training in Multimodal Texts	
استقرائي	علمية	Meta	Intralingual Translation and Its Place within Translation Studies – A Theoretical Discussion	Karen Korning Zethsen and Aage Hill-Madsen
وصفي	أدبية	TTR	Collision and Collusion: Contrasting Representations of the Translator-Author Relationship in Two Contemporary Francophone Novels	Pierre-Alexis Mével et Dawn M. Cornelio
تاريخي	تاريخية	TTR	Agency, Patronage and Power in Early Modern English Translation and Print Cultures: The Case of Thomas Hawkins	Marie-France Guénette
وصفي	تقنية	TTR	Algorithmic Mimesis: Translation, Technology, Resistance	Stephen Slessor et Anne Sophie Voyer
وصفي	سيميائية	TTR	A Model for Defining the Concept and Practice of Translation, from the Perspective of Greimassian Semiotics	Rovena Troqe

تعليق واستنتاج

أما هذا الجدول فإنه يؤكد أن مجلة Palimpsestes كانت المقالات المنشورة فيها فنية بدرجة الأولى، تليها المقالات العلمية في الدرجة الثانية وأما في الدرجة الثالثة، فنجد المقالات التاريخية والعلمية وأخيراً المقالات التقنية والسيميائية؛ ونقصد في الدرجة الثانية مجلة ILCEA، وفي الدرجة الثالثة مجلة Meta وTTR.

المنهج المتبع في مجلة Palimpsestes كان وصفي إلى درجة قصوى، وهو نفس الأمر في مجلة ILCEA ولكن بنسبة أقل من مجلة Palimpsestes.

أما في مجلة Meta و TTR فقد تنوع المنهج فيها بين الوصفي والاستكشافي والاستقرائي والتاريخي، وهذا كله استناداً إلى الموضوعات المدروسة، لأن طبيعة الموضوع هي التي تملي المنهج.

كما لاحظنا أيضاً إتباع أكثر من منهج في بعض المقالات الوصفي والمقارن والوصفي والاستكشافي والوصفي والتحليلي والوصفي والاستكشافي.

4.4.3. جدول تصنيفي لسنة 2017:

الباحث	عنوان المقال	المجلة	ميدان الدراسة	المناهج المعتمدة
Julie Loison-Charles	Traduire les accents de l'anglais vers le français en doublage audiovisuel	Palimpsestes	(سمعية بصرية)	وصفي
Julio de los Reyes Lozano	Bringing all the Senses into Play: the Dubbing of	Palimpsestes	سينمائية	وصفي

	(سمعية بصرية)		Animated Films for Children	
استكشافي / وصفي مقارن/ تأويلي	سينمائية (سمعية بصرية)	Palimpsestes	Exploring the Sensory Dimension of Translated Films: An Analysis of The King's Speech	Silvia Bruti et Serenella Zanotti
وصفي	سمعية بصرية	Palimpsestes	Cinema skopos: Strategic Layering and Kaleidoscopic Functionality in Screenplay Translation	Samuel Trainor
وصفي	قانونية/تقنية	Meta	Efficient Search for Equivalents at Your Fingertips – The Specialized Translator's Dream	Mariana Orozco-Jutorán
وصفي	علمية	Meta	When Translation Competence Is Not Enough: A Focus Group Study of Medical Translators	Matilde Nisbeth Brøgger
وصفي مقارن	ترجمية	Meta	Translation Methods and Experience: A Comparative Analysis of Human Translation and Post-editing with Students and Professional Translators	Joke Daems, Sonia Vandepitte, Robert J. Hartsuiker and Lieve Macken
			Professional Translators'	

وصفي/ مقارن تحليلي	تعليمية	Meta	Theorising Patterns in Comparison with Classroom Discourse on Translation: The Case of Japanese/English Translators in the UK	Akiko Sakamoto
وصفي/تأويلي	تعليمية	TTR	On the Challenges of Transnational Feminist Translation Studies	Luise von Flotow
تاريخي	تاريخية	TTR	The Beginnings of Translation Studies	Paul St-Pierre
تاريخي	تاريخية (ترجمية)	TTR	Perspectives on Cognition, Translation, and Translators	Candace Séguinot
وصفي	تاريخية (ترجمية)	TTR	A Translator's Wanderings in Translation Studies World	Brian Mossop

تعليق واستنتاج

عالجت مجلة Palimpsestes مواضيع سمعية بصرية بشكل تام؛ بينما عالجت مجلة Meta موضوعات تعليمية وعلمية وتقنية وقانونية وترجمية؛ في حين أن مجلة TTR عالجت موضوعات تاريخية بدرجة قصوى وتعليمية بدرجة منخفضة.

وكان المنهج المتبع في كل منها حسب الترتيب:

- المنهج الوصفي التأويلي عن مجلة Palimpsestes الذي كان طاغياً، بالإضافة إلى كل من المنهج الاستكشافي والمقارن والتأويلي.
- كل من المنهج والوصفي بالدرجة الأولى والمقارن والتحليلي عن مجلة Meta.
- وعن مجلة TTR هناك المنهج التاريخي والوصفي والتأويلي.

كما لاحظنا أن تم اتباع أكثر من منهج في مقال واحد مثل المنهج الوصفي والمقارن والتأويلي، وفي بعض الأحيان المنهج الوصفي والمقارن والتحليلي.

4.4.4. جدول تصنيفي لسنة 2018:

الباحث	عنوان المقال	المجلة	ميدان الدراسة	المناهج المتبعة
Bénédicte Coste	La politique de la traduction dans La République en anglais simplifié d'I. A. Richards (1942)	Palimpsestes	فلسفية	وصفي
Céline Letawe	Quand le traducteur-préfacier parle de traduction. Fonctions d'un discours entre préface allographe et préface auctoriale	Palimpsestes	أدبية	وصفي/تأويلي
John T. Gilmore	Taking a latitude: William Hay's translations and	Palimpsestes	أدبية	استكشافي/ وصفي مقارن

			imitations of Martial	
استكشافي/ وصفي	أدبية	Palimpsestes	The translatress “ in her own person speaks”1: Ada Prospero’s preface and note to I loro occhi guardavano Dio (1938)	Rita Filanti
وصفي تحليلي / تأويلي/	لغوية /قانونية	Meta	Translators’ Perspectives: The Construction of the Peruvian Indigenous Languages Act in Indigenous Languages	Raquel De Pedro Ricoy, Rosaleen Howard and Luis Andrade Ciudad
وصفي	فنية (سمعية بصرية)	Meta	Constraints on Opera Surtitling: Hindrance or Help?	Anna Rędzioch-Korkuz
وصفي تحليلي	تعليمية (ترجمية)	Meta	Teaching Specialised Translation Through Corpus Linguistics: Translation Quality Assessment and Methodology Evaluation and Enhancement by Experimental Approach	Natalie Kübler Alexandra Mestivier and Mojca Pecman
وصفي	ترجمية		Corpus-based Critical Translation	

		Meta	Studies: Research Areas and Approaches	Kaibao Hu and Xiaoqian Li
تحليلي/تأويلي	لغوية	TTR	Qui sont-je?" " Multilingual Entanglements in Üstün Bilgen-Reinart's Porcelain Moon and Pomegranates: A Woman's Trek through Turkey	Eva C. Karpinski
وصفي/استكشافي	تعليمية	TTR	Translating Indigeneity at the University of Alberta	Anne Malena et Julie Tarif
وصفي	اثنوغرافية	TTR	Literary Ethnography and Translation in Rachid Djaïdani's Boumkoeur	Matt Reeck
وصفي تحليلي/تاريخي	صحفية	TTR	Diaspora as a Distinct Site of Translational Activity: The Case of U.S. Immigrant Newspapers, 1917-1941	Brian James Baer et Nike K. Pokorn
وصفي	تعليمية	ILCEA	Création d'activités lexicales basées sur corpus pour la formation des traducteurs	Marjan Alipour
		ILCEA	Compilation de normes de	

Éric Poirier	traduction par l'annotation de corpus parallèles bilingues		تجارية	وصفي

تعليق واستنتاج

عالجت مجلة Palimpsestes موضوعات أدبية بشكل كبير وفلسفية بشكل ضئيل؛ بينما عالجت مجلة Meta موضوعات تعليمية ولغوية وقانونية وترجمية وسمعية بصرية؛ في حين أن مجلة TTR تعرضت لقضايا لغوية وتعليمية واثنوغرافية وصحفية، وبالنسبة لمجلة ILCEA فقد عالجت مواضيع تعلمية وتجارية.

وكان المنهج المتبع في كل منها حسب الترتيب:

- المنهج الوصفي والتأويلي والمقارن عن مجلة Palimpsestes، بالإضافة إلى المنهج والاستكشافي.
- كل من المنهج والوصفي التحليلي والتأويلي عن مجلة Meta.
- وعن مجلة TTR هناك المنهج التحليلي والتأويلي والوصفي والاستكشافي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي بشكل ضئيل.
- وعن مجلة ILCEA يوجد كل من المنهج والوصفي الذي كان طاغياً.

كما لاحظنا أن تم اتباع أكثر من منهج في مقال واحد مثل المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج الوصفي والتأويلي، وفي بعض الأحيان المنهج الوصفي والمقارن والاستكشافي.

4.4.5. جدول تصنيفي لسنة 2019:

الباحث	العنوان	المجلة	ميدان الدراسة	المناهج المتبعة
Isabel Cómitre Narváez et Esther Sedano Ruiz	Sous-titrage créatif pour enfants sourds et malentendants : les contes au cinéma	Palimpsestes	سينمائية (سمعية بصرية)	استكشافي/ وصفي.
Mary Wardle	From Baker Street to Tokyo and Back: (para)textual hybridity in translation	Palimpsestes	أدبية / (سمعية بصرية)	وصفي مقارن/ تحليلي.
Stephen A. Noble	The Meanders of French Thought into the Anglophone World: Merleau-Ponty's La Structure du comportement and its English Translation	Palimpsestes	فلسفية / لسانية	وصفي مقارن / استكشافي.
Agnès Whitfield	The Circulation in English of Voices Theorizing Translation in French: Which Voices, When, and Why (or Why not)	Palimpsestes	تاريخية	استكشافي / وصفي مقارن
	Translation bibliomigrancy: the case of contemporary French Caribbean literature in Sweden	Meta	أدبية	وصفي

				Yvonne Lindqvist
استقرائي	فلسفية	Meta	Nietzsche as precursor of postmodern translation studies	Liming Chen
وصفي/ تجريبي	ترجمية	Meta	The Heterogeneity of Intralingual Translation	Aage Hill-Madsen
تجريبي/وصفي	ترجمية	Meta	Evolution of the Efficacy of the Translation Process in Translation Competence Acquisition	Pacte Group (Amparo Hurtado Albir, Anabel Galán-Mañas, Anna Kuznik, Wilhelm Neunzig, Christian Olalla-Soler, Patricia Rodríguez-Inés, Lupe Romero)
استنباطي	لغوية	TTR	Breaking the Linguistic Minority Complex through Creative Writing and Self-Translation	Arianna Dagnino
استكشافي/ استنباطي	ترجمية	TTR	When Body, Emotion, and Translation Meet: A Proposal for a Reader- and Translator-Oriented	Julia Constantino Reyes

			Approach to Translation	
Amanda Leigh Cox	It’s All in the Name: Redressive Translation, Passive/Active Redressive Translation	TTR	ترجمية	وصفي
Gleb Dmitrienko	Redefining Translation Spaces in the Soviet Union: From Revisionist Policies to a Conformist Translation Theory	TTR	ايدولوجية	وصفي/استكشافي

تعليق واستنتاج

عالجت مجلة Palimpsestes موضوعات سمعية بصرية وفلسفية وتاريخية؛ بينما عالجت مجلة Meta موضوعات ترجمية وفلسفية وأدبية؛ في حين أن مجلة TTR تعرضت لقضايا ترجمية ولغوية وأيدولوجية.

وكان المنهج المتبع في كل منها حسب الترتيب:

- المنهج الوصفي والاستكشافي والمقارن عن مجلة Palimpsestes، بالإضافة إلى المنهج والتحليلي.
- كل من المنهج والوصفي والاستقرائي والتجريبي عن مجلة Meta.

- وعن مجلة TTR هناك المنهج والوصفي والاستكشافي، بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي بشكل ضئيل.

كما لاحظنا أن تم اتباع أكثر من منهج في مقال واحد مثل المنهج الوصفي والتجريبي والمنهج الاستكشافي والاستنباطي، وفي بعض الأحيان المنهج الوصفي والمقارن والاستكشافي.

4.4.6. جدول تصنيفي لسنة 2020:

الباحث	عنوان المقال	المجلة	ميدان الدراسة	المناهج المتبعة
Flavie Épié	Traduire en collectif : Jacques Aubert et la retraduction de l'Ulysse de Joyce	Palimpsestes	سنيمائية (سمعية بصرية)	وصفي مقارن / استكشافي
Enora Lessinger	Genesis of a Self-Translation: Inside the Archive of Kazuo Ishiguro's A Pale View of Hills	Palimpsestes	أدبية	استكشافي / وصفي
Madeleine Stratford	From Voluptuous Pleasure to Voluptés: Delving into the Literary Translation Process	Palimpsestes	أدبية	وصفي / استكشافي
Anthony Cordingley	Tophoven's dream: a prototype for genetic translation studies	Palimpsestes	تاريخية	استكشافي/ تاريخي

وصفي/استقرائي	ترجمية	Meta	Traduire dans un monde de signes non traduits : l'incidence de la multimodalité en traductologie	Sara Ramos Pinto and Elisabetta Adami
استكشافي/وصفي	ايدلوجية	Meta	Manipulation of translation in hard news reporting on the Gulf crisis: combining narrative and appraisal	Julie Boéri and Ashraf Fattah
وصفي	ايدولوجية / مؤسسية	Meta	Shifts of agency in translation: a case study of the Chinese translation of Wild Swans	Long Li
وصفي	أدبية	Meta	An SFL-based model for investigating explicitation-related phenomena in translation	Waleed Othman
وصفي	أدبية	TTR	Traduire l'interlangue : la traductologie au carrefour de la sociolinguistique et de la linguistique de l'acquisition	Catia Nannoni et Rosa Pugliese
استنباطي/ تأويلي	ترجمية	TTR	Translation and Adaptation Studies: More Interdisciplinary Reflections on Theories of Definition and Categorization	Patrick Cattrysse

Audrey Canalès	Transmedia, Translation and Adaptation: Parallel Universes or Complex System?	TTR	أدبية	استكشافي/ وصفي/ تأويلي
Tal Goldfajn	Translation and Loss-Aversion	TTR	ترجمية	وصفي/ تأويلي /استكشافي
Claire Larsonneur	Travailler sur des objets numériques hyper-contemporains : de nouvelles pratiques?	ILCEA	منهجية	وصفي/ تأويلي
Aurélien Talbot	De la métraduction à la transculturation : musique et « oralité populaire » dans Concierto barroco d'Alejo Carpentier	ILCEA	أدبية / فنية	وصفي تحليلي مقارن/ استكشافي
Jean-Charles Meunier	Traduire les chansons de Bob Dylan : enjeux de transfert culturel	ILCEA	فنية	وصفي
Daria Kuntsevich	Harmonie verlainienne dans la poésie de Nicolas Minsky	ILCEA	أدبية	وصفي تحليلي

تعليق واستنتاج

عالجت مجلة Palimpsestes موضوعات أدبية وسمعية بصرية وتاريخية؛ بينما عالجت مجلة Meta موضوعات أيدولوجية وترجمية وأدبية؛ في حين أن مجلة TTR تعرضت لقضايا لغوية أدبية وترجمية، وبالنسبة لمجلة ILCEA فقد عالجت مواضيع أدبية فنية ومنهجية.

وكان المنهج المتبع في كل منها حسب الترتيب:

- المنهج الاستكشافي الذي كان المهيمن على مجلة Palimpsestes، بالإضافة إلى المنهج والوصفي والمقارن.
- كل من المنهج والوصفي المنهج الوصفي والاستقرائي والاستكشافي عن مجلة Meta.
- وعن مجلة TTR هناك المنهج التأويلي والوصفي والاستكشافي، بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي بشكل ضئيل.
- وعن مجلة ILCEA يوجد كل من المنهج والوصفي والمقارن والتحليلي والاستكشافي بالإضافة إلى المنهج التأويلي.

كما لاحظنا أن تم اتباع أكثر من منهج في مقال واحد مثل المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن الوصفي والتأويلي، وفي بعض الأحيان المنهج الوصفي والمقارن والاستكشافي.

الخلاصة

تضمنت مدونة بحثنا ستة وثمانين مقالاً (86)؛ قمنا بعرضها في جداول تضم المقالات وتصنيفها وفق نوع الدراسة والمناهج المتبعة فيها والسنوات المحددة مسبقاً في هذا الفصل. وهذا استنادا إلى الحقيقة العلمية التي تفيد أن الملاحق تدرج فيها العناصر التي تساعد على فهم البحث ولكن إدراجها ضمنه من شأنه أن يقضي على تسلسله، وليس هذا هو الهدف من جداول هذا الفصل التي تعتبر أحد أسس هذا البحث وعليها تبنى تحليل النتائج وهذا ما تطرقنا إليه ايضاً في هذا الفصل.

5. الفصل الخامس: تحليل النتائج

توطئة

من خلال النتائج والبيانات المتحصل عليها من الفصول السابقة نجرى الفصل الأخير من بحثنا هذا ونحلل فيه تلك النتائج من أجل الإجابة عن إشكالية بحثنا والتساؤلات المنبثقة عنها، وهذا من خلال منهجية منظمة قمنا بتباعها.

1.3 منهجية تحليل النتائج:

أشرنا في مقدمة هذا البحث، أن الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف المناهج المتبعة ونسبة اتباعها في الدراسات الترجمية من خلال مدونة متشكلة من 86 مقالاً يعنى بالترجمة والدراسات الترجمية قمنا بجمعها من أربع مجلات علمية دولية محكمة وهي: Meta, TTR, ILCEA, Palimpsestes؛ وثمّ قمنا بحصرها في فترة زمنية معينة وهي ستة سنوات ما بين سنة 2015 وسنة 2020. وتمثلت الخطوة التي قمنا بها، بعد تشكيل المدونة وتحديد أنوع الدراسات والمناهج التي تتبعها التي قمنا بعرضها في الفصل السابق، فيما يأتي:

- تحديد مواضيع الدراسات والمناهج التي تتبعها: الهدف من هذه الخطوة هو التعرف على كل مواضيع الدراسات والمناهج البحث العلمي المتبعة التي تم تحديدها وكذا حساب نسب اتباعها للإجابة عن إشكالية بحثنا والتساؤلات الفرعية.

1.4 تحليل النتائج:

بعد الانتهاء من جمع المقالات وعملية تحديد موضوع الدراسة والمناهج التي تتبعها في كل مقال، تحصلت على النتائج الأتية التي سأحللها للإجابة عن الإشكالية المطروحة في مقدمة بحثنا والتي تركز علي مناهج البحث العلمي في الدراسات الترجمية.

1.4.1 النتائج:

من مجموع 86 مقالاً منشوراً بين سنة 2015 وسنة2020 المكونة لمدونتي والتي تعنى بالترجمة، تمكنت من تحديد 19 نوع دراسة وما عدده 9 مناهج بحث اتبعت في تلك الدراسات كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد المقالات	سنوات النشر	عدد مواضيع الدراسات	عدد مناهج البحث
86	2020 – 2015	19	9

الجدول رقم 02: عدد مواضيع الدراسات ومناهج البحث التي تم احصائها في المدونة:

5.2.2 مواضيع الدراسات ومناهج البحث المتبعة في الدراسات الترجمية وفقاً للمدونة:

سبق وأشرت إلى أن إشكالية بحثنا تركز على مناهج البحث المتبعة في الدراسات الترجمية ونسبة اتباعها في هذه الأخيرة، وللإجابة عن ذلك ينبغي أولاً معرفة مواضيع الدراسات التي استكشفتها في مدونتي خلال الفترة الزمنية المحددة بين سنة 2015 وسنة 2020، ويضم الجدول الآتي هذه المواضيع التي بلغ عددها 19 قام الباحثون بإجراء بحوث ترجمية فيها، وكذا ترتيبها بشكل تنازلي ابتدأً من الموضوع الأكثر تواردً.

الرقم	الموضوع	عددها
01	أدبي	24
02	ترجمي	12
03	فني	12
04	سمعي بصري	09
05	تعليمية	08
06	تاريخي	08
07	علمي	07
08	فلسفي	04
09	سينمائي	03
10	لغاوي	03
11	تقني	03
12	قانوني	02
13	أيدولوجي	02

14	متعددة الوسائط	01
15	سيميائي	01
16	إثنوغرافي	01
17	صحفي	01
18	تجاري	01
19	مؤسساتي	01

الجدول رقم 03: ترتيب مواضيع الدراسات المحددة في المدونة وعددها.

التعليق

ما نلاحظه من الجدول هو تنوع المواضيع بين الادبي والفلسفي والتاريخي والتعليمي. ونلاحظ أيضاً أن الموضوعات الأدبية قد احتلت الصدارة. في حين جاءت الموضوعات الايدلوجية في اخر مرتبة، وهذا يؤكد قلة الدراسات في هذا الميدان.

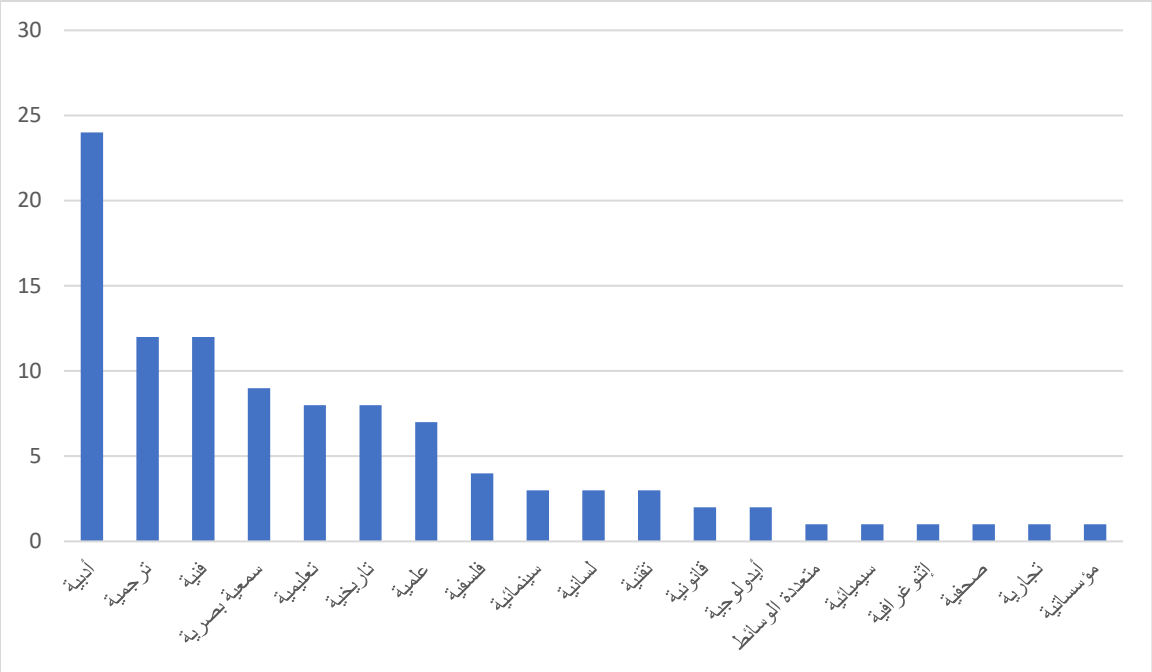

الرسم البياني رقم 03: رسم بياني يوضح لنا عدد مواضيع الدراسات المتبعة في الدراسات الترجمية

التعليق

يبين لنا هذا والرسم البياني مختلف مواضيع الدراسات التي تم اجرائها في الدراسات الترجمية وعدد تواردها في الفترة الزمنية التي حصرت فيها مدونتي، وما يمكن استنتاجه من خلالها هو أن الدراسات التي تعنى بميدان الأدب احتلت الصدارة في هذه القائمة بعدد 24 دراسة، وهذا لم يكن مفاجئاً بالنسبة لي لما يحظى به الأدب من اهتمام من قبل الباحثين في دراسات الترجمة. وتحتل الدراسات الترجمية التي تعنى بالتنظير في الترجمة والدراسات التي نعنى بالفن المرتبة الثانية في هذا الترتيب بعدد 12 دراسة وهذا يدل على تزايد اهتمام الباحثين في الدراسات الترجمية بهذه الأخيرة، لكون الميدان أرض خصبة للمترجم والباحث في الترجمة

على حد سواء، وبالنسبة للدراسات الترجمية التي تعنى بالتنظير في الترجمة فهو أمر ليس غريباً أو مفاجئاً.

وبالنسبة للمواضيع الأخرى فقد تواترت بشكل متراوح، أذكر منها الدراسات التي تعنى يكل من المواضيع التالية: التعليمية و السمعي البصري والعلمي والفلسفي....إلخ، فقد سجلت توارد معتبر. ويمكنني القول أن هذا التنوع والاختلاف في مواضيع الدراسات في الدراسات الترجمية، يعكس بشكل مباشر المواضيع ذات الصلة بميدان الترجمة والمتعددة باختلافها حيث أن المترجم كفاعل والنص والسياسة والايدلوجيا والتكنولوجيا والفلسفة وما إلى ذلك هي كلها مواضيع دراسات محتملة تندرج ضمن الدراسات الترجمية.

لابد من التطرق الان إلى أهم نقطة تخص موضوع بحثنا والتي من شأنها أن تجيب عن الإشكالية التي طرحتها التساؤلات المنبثقة عنها، وذلك من خلال عرضها، ومن ثم عرض نسبة اتباعها. وقد تم حساب نسبة اتباع المناهج وفقاً للمدونة. وتواترت مناهج البحث العلمي المتبعة كما هو مبين في الجدول الاتي:

الرقم	المنهج المحدد	نسبة الاتباع العامة
01	الوصفي	%83
02	الاستكشافي	%29
03	التأويلي	%17

04	التحليلي	%12
05	المقارن	%12
06	التاريخي	%8
07	الاستنباطي	%5
08	الاستقرائي	%4
09	التجريبي	%2

الجدول رقم 04: ترتيب مناهج البحث العلمي المحددة في المدونة ونسبة اتباعها.

التعليق

ما نلاحظه من الجدول هو تنوع مناهج البحث العلمي المتبعة بين المنهج الوصفي والاستكشافي والتأويلي والتحليلي والمقارن والتاريخي. ونلاحظ أيضاً أن المنهج الوصفي قد احتل الصدارة. في حين جاء كل من المنهج الاستقرائي والتجريبي في اخر مرتبة، وهذا يعكس قلة اتباع هذه المناهج في الدراسات الترجمية.

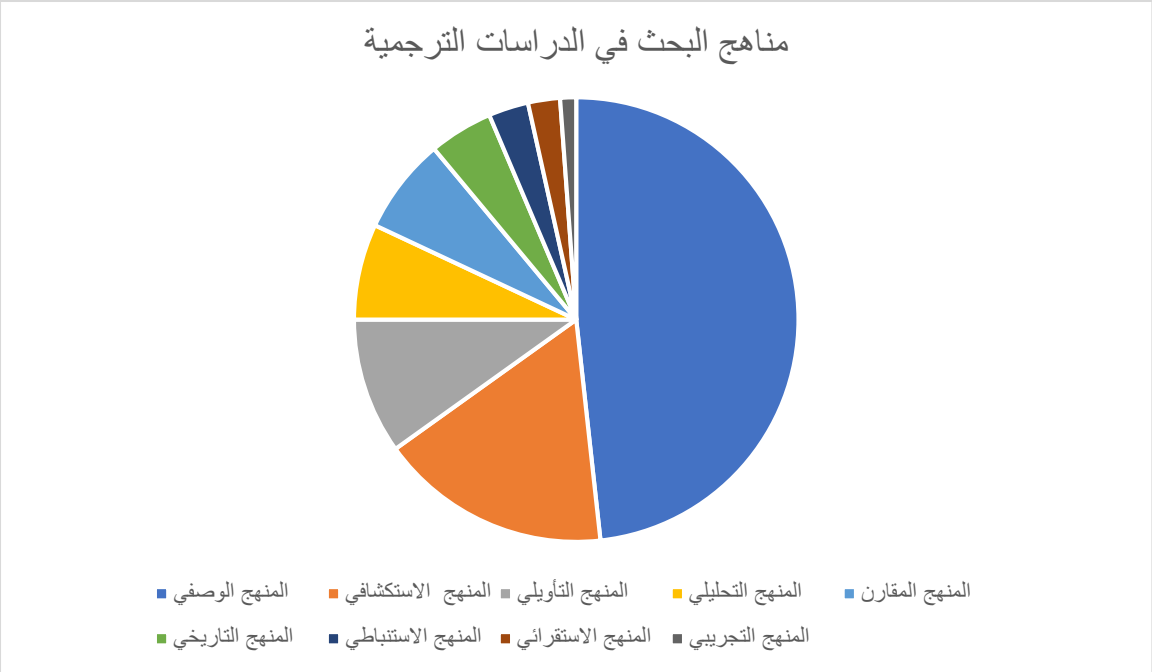

الرسم البياني رقم 04: رسم بياني يوضح نسبة اتباع مناهج البحث العلمي في الدراسات الترجمية وفقاً للمدونة

يبين لنا الرسم البياني رقم 04 نسبة مناهج البحث العلمي التي تم اتباعها في المقالات التي شكلت مدونتي، وما يمكن استنتاجه من خلالها هو أن المنهج الوصفي احتلت الترتيب الأول في هذه القائمة بنسبة تقدر بـ 83% من خلال انتهاجه في 72 مقالاً، وأتى في الترتيب الثاني المنهج الاستكشافي بنسبة تقدر بـ 29% من خلال 25 مقالاً، ثم يليه في الترتيب الثالث المنهج التأويلي بنسبة تقدر بـ 17% من خلال 15 مقالاً.

و وبالنسبة للمناهج الأخرى فقد تواتر اتباعها بشكل متراوح، أذكر منها المنهج التحليلي والمنهج المقارن والمنهج الاستنباطي.....إلخ، فقد سجلت تواتر معتبر. كما لاحظنا أيضاً اتباع أكثر من منهج واحد في بعض المقالات

خلاصة

خلاصة هذا الفصل أنّ الدراسة المعمقة للمقالات وتحليلها مكنتني من التوصل إلى مناهج البحث العلمي المتبعة في الدراسات الترجمة تنوعها بين المنهج الوصفي والاستكشافي والتأويلي والتحليلي والمقارن والتاريخي، و توصلنا ايضاً إلى أن المنهج الوصفي قد احتل الصدارة، في حين جاء كل من المنهج الاستقرائي والتجريبي في اخر مرتبة، وهذا يعكس قلة اتباع هذه المناهج في الدراسات الترجمية. بالإضافة إلى تنوع مواضيع هذه الدراسات بين الادبية والفلسفية والتاريخية والتعليمية. ولاحظنا أيضاً أن الموضوعات الأدبية قد احتلت الصدارة. في حين جاءت الموضوعات الايدلوجية في اخر مرتبة، وهذا يؤكد قلة الدراسات في هذا الميدان.

الخاتمة

ذكرنا في مقدمة البحث أن الهدف الأساسي من هذا البحث في الإجابة عن الإشكالية الأتية: كيف تتسنى لنا عملية دراسة مناهج البحث العلمي؟ وما دور هذه الدراسة؟ وما فائدتها في الدراسات العلمية الاكاديمية ؟ وما دور الاعتبارات الأخلاقية في كل هذا؟

وقد مكننا من الإجابة عن هذه الإشكالية التقصي الموضوعي الذي استندنا اليه في بحثنا هذا، وتشكيل المدونة التي حصرناها في مدة زمنية محددة وهي ستة سنوات، وتمتد ما بين سنة 2015 وسنة 2020، وتضمّ مقالات تعنى بمجال الترجمة والدراسات الترجمية.

وأثناء اطلاعنا على مختلف البحوث السابقة اتضح لي أنّ موضوع مناهج البحث العلمي وأخلاقياته في الدراسات الترجمية غني بالتساؤلات التي تحتاج إلى تقصّ واستكشاف، وأن دراسة المقالات تتطلب وقتاً طويلاً قبل إعداد الجداول، وبعد دراسة وتحليل المقالات وتحديد مواضيع الدراسات التي بلغ عددها تسعة عشر 19 ميداناً كما هو مبين في الجدول رقم 02 ومناهج البحث المتبعة في الدراسات الترجمية والتي بلغ عددها تسعة 9 مناهج كما هو مبين في الجدول رقم 03، كما قمنا باحتساب نسبة اتباع هذه المناهج في الدراسات الترجمية وفقاً للمدونة كما هو مبين في الرسم البياني رقم 02.

وتتمثل النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها فيما يلي:

- عدد المقالات: 86 مقالا؛
- عدد مواضيع الدراسات 19 ميداناً؛
- عدد المناهج المتبعة 09 مناهج.

لقد أفرزت هذه الدراسة مجموعة من النتائج نذكر أهمها وهي الآتية:

1. إن لجوء الدراسات الترجمية إلى مناهج متعددة أمر له أسبابه وعوامله ومتطلباته؛
2. إن دراسة المناهج العلمية أمر على جانب من الأهمية في الدراسات الاكاديمية؛
3. اختلاف مواضيع وميادين الدراسة المتناولة في مجلات، Palimpsestes, Meta, TTR, ILCEA، وهذا الاختلاف نسبي بين سنتي: 2015 و2020؛
4. بعد قيمنا بحساب المئوية المتعلقة بمناهج البحث العلمي حصلنا على النتائج الآتية:
   - المنهج الوصفي: سجل أعلى نسبة وهي 83%؛
   - المنهج التجريبي: سجل أدنى نسبة وهي 2%.

وتؤكد هذه النتيجة أن المنهج الوصفي هو أقرب منهج لدراسات الترجمية والأنسب لها؛

5. تباين تللك الموضوعات المنشورة في تلك المجلات، حيث تنوعت بين مواضيع أدبية وفلسفية وغيرها؛
6. كثيرون هم الفلاسفة والمفكرون الذين تناولوا مسألة المناهج العلمية، وهذا دليل على قيمتها الكبيرة في الأبحاث الأكاديمية؛
7. إن تقييم الدراسات الترجمية يستند إلى قواعد تتعلق بشكل النصوص وبمتونها معاً؛
8. إن البحث العلمي عِلْم قائم بحد ذاته له أسسه ومصطلحاته وبنوده التي يُسْتَنَدُ إليها في عمليتي التقويم والتقييم معاً؛

9. مثل هذه الدراسات تمكننا من المعرفة العلمية الجادة والجيدة، ومن معرفة الأبحاث كماً وكيفاً؛

10. إن الظواهر العلمية الإنسانية تتميز بالتغير وبعدم الثبات خلافاً للظواهر العلمية الطبيعية التي لا تتميز إلا بثبات إلى حد ما، ولذلك عمد الباحثون إلى وضع مجموعة من أساليب ومناهج وتقنيات لدراسة وتقصِ؛

11. إن أخذ الاعتبارات الأخلاقية للبحث بعين الاعتبار من قبل الباحثين له دور أساسي في الرفع من جودة الأبحاث الأكاديمية.

نستنتج من جميع المعطيات السابقة أنه يتسنى لنا دراسة مناهج البحث العلمي من خلال استكشاف الأبحاث العلمية شكلاً ومتناً ووصفها وعرضها، وهذا النوع من الدراسات يؤدي دوراً هاماً في الدراسات الاكاديمية، حيث يساعد في عمليتي تقويمها وتقييمها، كما يمكننا هذه النوع من المعرفة العلمية الجادة والجيدة، ومن معرفة البحوث كماً وكيفاً، ومن رفع جودة الدراسات الاكاديمية من خلال أخد الاعتبارات الأخلاقية للبحث في الحسبان.

المخلص

الملخص باللغة العربية:

ذكرنا في مقدمة البحث أن الهدف الأساسي من هذا البحث في الإجابة عن الإشكالية الأتية: كيف تتسنى لنا عملية دراسة مناهج البحث العلمي؟ وما دور هذه الدراسة؟ وما فائدتها في الدراسات العلمية الاكاديمية ؟ وما دور الاعتبارات الأخلاقية في كل هذا؟

وفي إبراز مختلف مناهج البحث العلمي وأخلاقياته في الدراسات الترجمية، وبالتالي الكشف عن مناهج البحث العلمي المتبعة في الدراسات الترجمية ونسبة اتباعها فيها، وعن الموضوعات التي تعنى بها هذه الدراسات، والاعتبارات الأخلاقية التي يجب على الباحث في هذا المجال من الدراسات أخذها بعين الاعتبار.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، عمدنا إلى منهج إحصائي، وكذا منهج وصفي في الفصول النظرية يصاحبه منهج عرضي؛ حيث مكننا التقصي الموضوعي الذي استندنا اليه في بحثنا هذا، وتشكيل المدونة التي حصرناها في مدة زمنية محددة وهي ستة سنوات، وتمتد ما بين سنة 2015 وسنة 2020، وتضمّ مقالات تعنى بمجال الترجمة والدراسات الترجمية. من الإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات المنبثقة عنها.

لطالما كان لدينا اهتمام شخصي بالموضوع، وفي مرحلة القراءة قبل اختيارنا للموضوع هذا البحث اطلعنا على مجموعة من الدراسات في هذا المجال، وهي دراسة قام بها **دانييل جيل** Daniel GILE حول تداخل التخصصات، ومقالين علميين الأول بعنوان " How do we measure the use of scientific journals? A note on research methodologies" من اعداد الباحثين **جولنيسى**

مقدام Golnessa MOGHADDAM **ومصطفى مُبلغي** Mostafa MOBALLEGHI سنة 2008، والثاني بعنوان "Methodologies on Scientific Researches An overview and future Direction" من اعداد الباحث **نان ينج** Nan Ying سنة 2013، وعلى صعيد الدراسات الموجودة بمعهد الترجمة جامعة الجزائر2 دراستين تعنيان بدراسة المقالات العلمية، الأولى في طور الماستر بعنوان " تحديد الشعبة المهيمنة والميول النظرية في المقال العلمي" من اعداد الباحث عبد **الرحيم منصور بوركايب** سنة 2016، والثانية في شكل رسالة دكتوراه بعنوان " الدّراسات الترجمية وتعدّد التخصّصات دراسة استكشافية" من اعداد الباحثة **نسرين بوخالفة** سنة 2019. وقد استلهمنا من هذه الدراسات منهجية بحثنا.

ومن خلال اطلاعي على مختلف هذه البحوث السابقة اتضح لي أنّ موضوع مناهج البحث العلمي وأخلاقياته في الدراسات الترجمية غني بالتساؤلات التي تحتاج إلى تقصّ واستكشاف.

تتمثل إشكالية هذا البحث في: كيف تتسنى لنا عملية دراسة مناهج البحث العلمي؟ وما دور هذه الدراسة؟ وما فائدتها في الدراسات الأكاديمية؟ وما دور الاعتبارات الأخلاقية في كل هذا؟

وتتفرع عنها هذه التساؤلات:

- ما هي مناهج البحث العلمي المتبعة في الدراسات الترجمية؟
- ما هي نسبة اتباع هذه المناهج في الدراسات الترجمية؟

- ماهي مواضيع البحث في الدراسات الترجمية؟

تتلخص الأهداف التي أرجو من خلال بحثنا هذا التوصل إليها في ما يلي:

- تحديد مواضيع البحوث في هذا المجال من الدراسات؛
- تحديد مناهج البحث العلمي المختلفة المتبعة في الدراسات الترجمية؛
- تحديد نسبة أتباع هذه المناهج في هذه الدراسات، من خلال أرقام ونسب؛
- إبراز أهم الاعتبارات الأخلاقية التي يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار عند تصميم بحثه في الدراسات الترجمية.

وسيتناول المنهج إحصائي الذي اعتمدناه في بحثنا هذا الخطوات التالية:

- جمع المقالات العلمية التي تعنى بالدراسات الترجمية؛
- قراءة المقالات وتحديد كل من مواضيع البحوث والمناهج المتبعة فيها؛
- إعداد جداول تنقل عليها المعلومات التالية: الباحث وعنوان البحث والمجلة العلمية التي تم نشر الدراسة فيها، ونوع الدراسة وأخيراً المناهج المتبعة.

ومن الصعوبات التي واجهتها خلال تشكيل المدونة صعوبة الحصول على المنشورات لعدم توفرها على الأنترنت.

وقد استهلينا عملنا بمقدمة تتضمن تعريفاً بالموضوع وأهداف البحث ومنهجه، وطرحنا فيها الإشكالية ثم باشرنا في موضوع بحثنا هذا ووزعناه على خمسة فصول، شمل الفصل

الأول موضوع البحث العلمي والدراسات الترجمية ومناهج البحث العلمية، حيث تطرقت إلى مفهوم البحث العلمي وأهدافه وخصائصه ومناهجه وإلى التعريف بالدراسات الترجمية ونشأتها وتطورها عبر الزمن. أما الفصل الثاني، فموضوعه التعريف مقاييس البحث العلمي ومن خلال مسح يركز على المناهج التي تم تطبيقها بشكل متكرر وبالتالي تمّ اختبارها بشكل أكثر شمولاً. أما في الفصل الثالث المعنون بـ " أخلاقيات البحث العلمي وبعض قضاياه" فقد قمنا بتطرق إلى بعض الاعتبارات الأخلاقية للبحوث العلمية التي من شأنها رفع الجودة العلمية للبحوث في الدراسات الترجمية، وصولاً إلى الفصل الرابع تحت عنوان "تصنيفات مواضيع الدراسات ومناهج البحث التي تتبعها" فقد قمنا بتقديم المدونة في شكل جداول تصنيفية تتضمن مواضيع الدراسات والمناهج المتبعة فيها. وتعد هذه الجداول أساساً عملياً لأنها تمثل مدونة تتكوّن من ستة وثمانين مقالاً، والتي يقوم عليها الفصل الخامس والأخير المتضمن تحليل النتائج المتحصل عليها.

وقد تتطلب دراسة المقالات وقتاً طويلاً قبل إعداد الجداول، وبعد دراسة وتحليل المقالات وتحديد مواضيع الدراسات ومناهج البحث المتبعة في الدراسات الترجمية، كما قمنا باحتساب نسبة اتباع هذه المناهج في الدراسات الترجمية وفقاً للمدونة.

وتتمثل النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها فيما يلي:

- عدد المقالات: 86 مقالا؛
- عدد مواضيع الدراسات 19 ميداناً؛

- عدد المناهج المتبعة 09 مناهج.

لقد أفرزت هذه الدراسة مجموعة من النتائج نذكر أهمها وهي الآتية:

1. إن لجوء الدراسات الترجمية إلى مناهج متعددة أمر له أسبابه وعوامله ومتطلباته؛
2. إن دراسة المناهج العلمية أمر على جانب من الأهمية في الدراسات الاكاديمية؛
3. اختلاف مواضيع وميادين الدراسة المتناولة في مجلات، Palimpsestes, Meta, TTR, ILCEA، وهذا الاختلاف نسبي بين سنتي: 2015 و2020؛
4. بعد قيمنا بحساب المئوية المتعلقة بمناهج البحث العلمي حصلنا على النتائج الآتية:
   - المنهج الوصفي: سجل أعلى نسبة وهي 83%؛
   - المنهج التجريبي: سجل أدنى نسبة وهي 2%.

وتؤكد هذه النتيجة أن المنهج الوصفي هو أقرب منهج لدراسات الترجمية والأنسب لها؛

5. تباين تللك الموضوعات المنشورة في تلك المجلات، حيث تنوعت بين مواضيع أدبية وفلسفية وغيرها؛
6. كثيرون هم الفلاسفة والمفكرون الذين تناولوا مسألة المناهج العلمية، وهذا دليل على قيمتها الكبيرة في الأبحاث الأكاديمية؛
7. إن تقييم الدراسات الترجمية يستند إلى قواعد تتعلق بشكل النصوص وبمتونها معاً؛
8. إن البحث العلمي عِلْم قائم بحد ذاته له أسسه ومصطلحاته وبنوده التي يُسْتَنَدُ إليها في عمليتي التقويم والتقييم معاً؛

9. مثل هذه الدراسات تمكننا من المعرفة العلمية الجادة والجيدة، ومن معرفة الأبحاث كماً وكيفاً؛

10. إن الظواهر العلمية الإنسانية تتميز بالتغير وبعدم الثبات خلافاً للظواهر العلمية الطبيعية التي لا تتميز إلا بثبات إلى حد ما، ولذلك عمد الباحثون إلى وضع مجموعة من أساليب ومناهج وتقنيات لدراسة وتقصِ؛

11. إن أخذ الاعتبارات الأخلاقية للبحث بعين الاعتبار من قبل الباحثين له دور أساسي في الرفع من جودة الأبحاث الأكاديمية.

نستنتج من جميع المعطيات السابقة أنه يتسنى لنا دراسة مناهج البحث العلمي من خلال استكشاف الأبحاث العلمية شكلاً ومتناً ووصفها وعرضها، وهذا النوع من الدراسات يؤدي دوراً هاماً في الدراسات الاكاديمية، حيث يساعد في عمليتي تقويمها وتقييمها، كما يمكننا هذه النوع من المعرفة العلمية الجادة والجيدة، ومن معرفة البحوث كماً وكيفاً، ومن رفع جودة الدراسات الاكاديمية من خلال أخد الاعتبارات الأخلاقية للبحث في الحسبان.

الملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract:

The aim of this study is to answer the following problematic: How can we study scientific research methods? What is the role of this study? What is its usefulness in academic scientific studies? What is the role of ethical considerations in all of this?

And to highlighting the various scientific research methods and ethics in translation studies, and thus revealing the scientific research methods used in translation studies and the percentage of their adoption, and about the topics fields that these studies are concerned with, and the ethical considerations that the researcher in this field of studies must take into account.

In order to achieve this goal, we have adopted a statistical approach, as well as a descriptive approach in theoretical chapters, accompanied by a transversal approach. Where we enabled the objective investigation that we relied on in this research, and the formation of the corpus, which I limited to a specific period of time in six years between 2015 and 2020, and includes articles concerned with the field of translation and translation studies. To answer this problem and the questions arising from it.

We have always had a personal interest in the topic, and in the reading phase before we chose the topic for this research, we reviewed a group of studies in this field, a study by **Daniel Gile** on interdisciplinarity, and two scientific articles the first entitled "How do we measure the use of scientific journals" A note on research methodologies" prepared by researchers **Golnessa MOGHADDAM** and **Mostafa MOBALLEGHI** in 2008, and the second titled "Methodologies on Scientific Researches" An overview and future Direction" prepared by researcher **Nan Ying** in 2013, and at the level of the existing studies at the Institute of Translation, University of Algiers 2, two studies concerned with the study of scientific articles. **Mansour Borkaib** in 2016, and the second in the form of a doctoral thesis entitled "Translational Studies and Interdisciplinary An Exploratory Study" prepared by researcher **Nisrine Boukhalefa** in 2019. We were inspired by these studies and the methodology of our research.

Through my review of these various previous researches, it became clear to me that the subject of scientific research methods and ethics in translation studies is rich in questions that need investigation and exploration.

The problem of this research is: How can we study the scientific research methodologies process? What is the role of this study? What is its use in academic studies? What is the role of ethical considerations in all of this?

These questions stem from:

- What are the scientific research methods used in translation studies?
- What is the percentage of following these curricula in translation studies?
- What are the research topics in translation studies?

The objectives that I hope to reach through this research are as follows:

- identifying research topics in this field of studies;
- Determining the different scientific research methods used in translation studies;
- Determining the percentage of followers of these approaches in these studies, through numbers and ratios;
- Highlighting the most important ethical considerations that the researcher must take into account when designing his research in translation studies.

The statistical approach that we adopted in this research will address the following steps:

- Collecting scholarly articles on translational studies;
- Read articles and identify each of the research topics and methods used in them;
- Preparing tables on which the following information is conveyed: the researcher, the title of the research, the scientific journal in which the study was published, the type of study, and finally the curricula followed.

One of the difficulties that I faced during the formation of the blog was the difficulty of obtaining publications because they were not available on the Internet.

We started our work with an introduction that includes a definition of the subject, the objectives of the research and its method, and the problem was raised in it, then I proceeded with this topic of our research and distributed it into five chapters. The first chapter included the topic of scientific research and Its methods, translation studies and Its origin and development over time. As for the second chapter, its topic is to define the standards of scientific research and through a survey focusing on the methods that have been applied repeatedly and thus tested more comprehensively. As for the third chapter entitled "The Ethics of Scientific Research and Some of Its Issues", we have touched upon some of the ethical considerations of scientific research

that would raise the scientific quality of research in translational studies, leading to Chapter Four under the title "Classifications of Studies Subjects and Research Methods That They adapting." Presenting the corpus in the form of classification tables that include the topics of studies and the method adapted in them. These tables are a practical basis because they represent a corpus consisting of eighty-six articles, on which the fifth and final chapter is based, which includes an analysis of the results obtained.

Studying the articles required a long time before preparing the tables, and after studying and analysing the articles and determining the topics of studies and research methods used in translation studies. We also calculated the percentage of following these approaches in translation studies according to the Code.

The statistical results we obtained are as follows:

- Number of articles: 86 articles;

- The number of topics for studies is 19 fields;

The number of curricula adopted is 09 curricula.

Among the most important results that can be presented now after this study are the following:

1. That translation studies resort to multiple approaches is a matter that has its reasons, factors, and requirements.

2. The study of scientific curricula is an important aspect of academic studies.

3. The different subjects and fields of study in the journals, Palimpsestes, Meta, TTR, ILCEA, and this difference is relative between the years: 2015 and 2020.

4.The percentages related to the scientific research methods were calculated. The descriptive method recorded the largest percentage of 83%. And the experimental method with the lowest percentage represented by 2%, and this confirms that the descriptive method was very close to and valid for translation studies.

5. The different topics published in these magazines between literary and philosophical, etc.

6. Many philosophers and thinkers have addressed the topic of scientific methods, and this is evidence of their great value in academic research.

7. The evaluation of translation studies is based on rules related to both the form and content of texts.

8. Scientific research is a world in itself that has its foundations, terminology and clauses on which we rely in the evaluation process.

9. Such studies enable us to gain good and serious scientific knowledge, and to know the quantity and quality of research.

10. Human scientific phenomena are characterized by change and instability, unlike natural scientific phenomena, which are characterized by stability to some extent. Therefore, researchers have created a set of methods, approaches and techniques to study and investigate them.

11. Taking into account the ethical considerations of research by researchers has a fundamental role in raising the quality of academic research.

Through these results, we conclude that it is possible for us to study scientific research methods by exploring, investigating and presenting scientific research in a structured form. This type of studies allows us from the knowledge of research quantitatively and qualitatively, and from raising the quality of academic studies by taking into account the ethical considerations of research.

الملاحق

قائمة الملاحق: مجلّات Meta, TTR, ILCEA, Palimpsestes **ستة وثمانون مقالا:**

Inacio Abdulkader, « Translating intensiveness: the translation of life-in-language experiences », Palimpsestes [En ligne], 28 | 2015, mis en ligne le 01 novembre 2015, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2215 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2215.

Carole Birkan-Berz et Zoë Skoulding, « Translating Sound and Resonance in Experimental Poetry from the UK: a Cross-Channel Perspective », Palimpsestes [En ligne], 28 | 2015, mis en ligne le 01 novembre 2015, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2193 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2193.

Pierre Degott, « Traduire l'opéra, ou la tentation du calque phonique », Palimpsestes [En ligne], 28 | 2015, mis en ligne le 01 novembre 2015, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2144 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2144.

Sara Amadori, « Les traductions de Shakespeare par Bonnefoy, entre oralité « silencieuse » et intensification mélodique et sensorielle », Palimpsestes [En ligne], 28 | 2015, mis en ligne le 01 novembre 2015, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2223 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2223.

Elizabeth Lennard, « « Les choux sont verts » (Gertrude Stein) : les adaptations intersémiotiques d'Elizabeth Lennard », Palimpsestes [En ligne], 29 | 2016, mis en ligne le 17 mai 2017, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2378 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2378.

Valérie Bada et Christine Pagnoulle, « August Wilson's Gem of the Ocean: Translating Multilayered Sensory Experience », Palimpsestes [En ligne], 29 | 2016, mis en ligne le 17 mai 2017, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2294 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2294.

Régis Augustus Bars Closel, « Sensing the Author's Hand thanks to Translation: The Brazilian-Portuguese Translation of Sir Thomas More », Palimpsestes [En ligne], 29 | 2016, mis en ligne le 17 mai 2017, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2316 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2316.

Astri Ghosh, « Translating Ibsen into Hindi: Finding a Voice for Each Character », Palimpsestes [En ligne], 29 | 2016, mis en ligne le 17 mai 2017, consulté le 15 juillet 2021. URL :

http://journals.openedition.org/palimpsestes/2359 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2359.

Julie Loison-Charles, « Traduire les accents de l'anglais vers le français en doublage audiovisuel », Palimpsestes [En ligne], 30 | 2017, mis en ligne le 19 septembre 2017, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2439 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2439.

Julio de los Reyes Lozano, « Bringing all the Senses into Play: the Dubbing of Animated Films for Children », Palimpsestes [En ligne], 30 | 2017, mis en ligne le 19 septembre 2017, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2447 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2447.

Silvia Bruti et Serenella Zanotti, « Exploring the Sensory Dimension of Translated Films: An Analysis of The King's Speech », Palimpsestes [En ligne], 30 | 2017, mis en ligne le 21 septembre 2017, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2488 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2488.

Samuel Trainor, « Cinema skopos: Strategic Layering and Kaleidoscopic Functionality in Screenplay Translation », Palimpsestes [En ligne], 30 | 2017, mis en ligne le 20 septembre 2017, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2393 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2393.

Bénédicte Coste, « La politique de la traduction dans La République en anglais simplifié d'I. A. Richards (1942) », Palimpsestes [En ligne], 31 | 2018, mis en ligne le 11 septembre 2018, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2660 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2660.

Céline Letawe, « Quand le traducteur-préfacier parle de traduction. Fonctions d'un discours entre préface allographe et préface auctoriale », Palimpsestes [En ligne], 31 | 2018, mis en ligne le 11 septembre 2018, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2583 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2583.

John T. Gilmore, « Taking a latitude: William Hay's translations and imitations of Martial », Palimpsestes [En ligne], 31 | 2018, mis en ligne le 11 septembre 2018, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/2732 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.2732.

Isabel Cómitre Narváez et Esther Sedano Ruiz, « Sous-titrage créatif pour enfants sourds et malentendants : les contes au cinéma », Palimpsestes [En ligne], 32 | 2019, mis en ligne le 04 février 2019, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/3635 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.3635.

Mary Wardle, « From Baker Street to Tokyo and Back: (para)textual hybridity in translation », Palimpsestes [En ligne], 32 | 2019, mis en ligne le 04 février 2019, consulté le 15 juillet 2021.

URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/3582 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.3582.

Stephen A. Noble, « The Meanders of French Thought into the Anglophone World: Merleau-Ponty's La Structure du comportement and its English Translation », Palimpsestes [En ligne], 33 | 2019, mis en ligne le 30 octobre 2019, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/4254 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.4254.

Agnès Whitfield, « The Circulation in English of Voices Theorizing Translation in French: Which Voices, When, and Why (or Why not) », Palimpsestes [En ligne], 33 | 2019, mis en ligne le 30 octobre 2019, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/4373 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.4373.

Flavie Épié, « Traduire en collectif : Jacques Aubert et la retraduction de l'Ulysse de Joyce », Palimpsestes [En ligne], 34 | 2020, mis en ligne le 30 septembre 2020, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/5373 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.5373.

Enora Lessinger, « Genesis of a Self-Translation: Inside the Archive of Kazuo Ishiguro's A Pale View of Hills », Palimpsestes [En ligne], 34 | 2020, mis en ligne le 09 octobre 2020, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/5982 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.5982.

Madeleine Stratford, « From Voluptuous Pleasure to Voluptés: Delving into the Literary Translation Process », Palimpsestes [En ligne], 34 | 2020, mis en ligne le 30 septembre 2020, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/5843 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.5843.

Anthony Cordingley, « Tophoven's dream: a prototype for genetic translation studies », Palimpsestes [En ligne], 34 | 2020, mis en ligne le 09 octobre 2020, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/palimpsestes/6102 ; DOI : https://doi.org/10.4000/palimpsestes.6102.

Julien Roger, « Une vie de Michel Lafon », ILCEA [En ligne], 24 | 2015, mis en ligne le 02 novembre 2015, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/3554 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.3554.

Sabine Hake, « The Münchhausen Complex: From Adaptation to Intermediality », ILCEA [En ligne], 23 | 2015, mis en ligne le 09 juillet 2015, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/3310 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.3310.

Michel Lafon, « Éditer et lire Borges en France (1939-1970). Pour une poétique de la réception », ILCEA [En ligne], 24 | 2015, mis en ligne le 16 octobre 2015, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/3659 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.3659.

Katia Goloubinova-Cennet, « Les Aventures d'Alice au pays des Soviets : les textes de Vladimir Vyssotski », ILCEA [En ligne], 21 | 2015, mis en ligne le 01 février 2015, consulté le

15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/3069 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.3069.

Rudy Loock, « L'utilisation des corpus électroniques chez le traducteur professionnel : quand ? comment ? pour quoi faire ? », ILCEA [En ligne], 27 | 2016, mis en ligne le 08 novembre 2016, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/3835 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.3835.

Anna Kuznik, « La traduction comme travail : perspectives croisées en ergonomie, sociologie et traductologie », ILCEA [En ligne], 27 | 2016, mis en ligne le 08 novembre 2016, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/4036 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.4036.

Maureen Ehrensberger-Dow, Andrea Hunziker Heeb, Gary Massey, Ursula Meidert, Silke Neumann et Heidrun Becker, « An International Survey of the Ergonomics of Professional Translation », ILCEA [En ligne], 27 | 2016, mis en ligne le 08 novembre 2016, consulté le 14 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/4004 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.4004.

Ursula Meidert, Silke Neumann, Maureen Ehrensberger-Dow et Heidrun Becker, « Physical Ergonomics at Translators' Workplaces: Findings from Ergonomic Workplace Assessments and Interviews », ILCEA [En ligne], 27 | 2016, mis en ligne le 08 novembre 2016, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/3996 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.3996.

Marjan Alipour, « Création d'activités lexicales basées sur corpus pour la formation des traducteurs », ILCEA [En ligne], 32 | 2018, mis en ligne le 01 juillet 2018, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/4825 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.4825.

Éric Poirier, « Compilation de normes de traduction par l'annotation de corpus parallèles bilingues », ILCEA [En ligne], 32 | 2018, mis en ligne le 01 juillet 2018, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/4839 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.4839.

Claire Larsonneur, « Travailler sur des objets numériques hyper-contemporains : de nouvelles pratiques ? », ILCEA [En ligne], 39 | 2020, mis en ligne le 03 mars 2020, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/8740 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.8740.

Aurélien Talbot, « De la métraduction à la transculturation : musique et « oralité populaire » dans Concierto barroco d'Alejo Carpentier », ILCEA [En ligne], 38 | 2020, mis en ligne le 31 janvier 2020, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/9654 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.9654.

Jean-Charles Meunier, « Traduire les chansons de Bob Dylan : enjeux de transfert culturel », ILCEA [En ligne], 38 | 2020, mis en ligne le 31 janvier 2020, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/9862 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.9862.

Daria Kuntsevich, « Harmonie verlainienne dans la poésie de Nicolas Minsky », ILCEA [En ligne], 38 | 2020, mis en ligne le 31 janvier 2020, consulté le 15 juillet 2021. URL : http://journals.openedition.org/ilcea/9758 ; DOI : https://doi.org/10.4000/ilcea.9758

Hurtado Albir, A. (2015). The Acquisition of Translation Competence. Competences, Tasks, and Assessment in Translator Training. Meta, 60(2), 256–280. https://doi.org/10.7202/1032857ar

Wang, H. & Yan, J. X. (2015). Learner Beliefs and Translation Learning. Meta, 60(2), 377–377. https://doi.org/10.7202/1032928ar

García, A. M. (2015). Translating with an Injured Brain: Neurolinguistic Aspects of Translation as Revealed by Bilinguals with Cerebral Lesions. Meta, 60(1), 112–134. https://doi.org/10.7202/1032402ar

Gonzalez Davies, M. (2015). Translating as Translanguaging in Additional Language Learning. Meta, 60(2), 338–338. https://doi.org/10.7202/1032889ar

Herrero López, I. (2016). The Literary Translation into Spanish of Native American Proper Names: A Perspective on the Transcultural Construction of Identity. Meta, 61(3), 534–552. https://doi.org/10.7202/1039218ar

Olohan, M. (2016). Science, Translation and the Mangle: A Performative Conceptualization of Scientific Translation. Meta, 61, 5–21. https://doi.org/10.7202/1038682ar

Damaskinidis, G. (2016). The Visual Aspect of Translation Training in Multimodal Texts. Meta, 61(2), 299–319. https://doi.org/10.7202/1037761ar

Korning Zethsen, K. & Hill-Madsen, A. (2016). Intralingual Translation and Its Place within Translation Studies – A Theoretical Discussion. Meta, 61(3), 692–708. https://doi.org/10.7202/1039225ar

Lindqvist, Y. (2019). Translation bibliomigrancy: the case of contemporary French Caribbean literature in Sweden. Meta, 64(3), 600–629. https://doi.org/10.7202/1070531ar

Chen, L. (2019). Nietzsche as precursor of postmodern translation studies. Meta, 64(3), 794–816. https://doi.org/10.7202/1070540ar

Hill-Madsen, A. (2019). The Heterogeneity of Intralingual Translation. Meta, 64(2), 537–560. https://doi.org/10.7202/1068206ar

Pacte Group (2019). Evolution of the Efficacy of the Translation Process in Translation Competence Acquisition. Meta, 64(1), 242–265. https://doi.org/10.7202/1065336ar

Ramos Pinto, S. & Adami, E. (2020). Traduire dans un monde de signes non traduits : l'incidence de la multimodalité en traductologie. Meta, 65(1), 9–28. https://doi.org/10.7202/1073634ar

Boéri, J. & Fattah, A. (2020). Manipulation of translation in hard news reporting on the Gulf crisis: combining narrative and appraisal. Meta, 65(1), 73–99. https://doi.org/10.7202/1073637ar

Li, L. (2020). Shifts of agency in translation: a case study of the Chinese translation of Wild Swans. Meta, 65(1), 168–192. https://doi.org/10.7202/1073641ar

Othman, W. (2020). An SFL-based model for investigating explicitation-related phenomena in translation. Meta, 65(1), 193–210. https://doi.org/10.7202/1073642ar

Nisbeth Brøgger, M. (2017). When Translation Competence Is Not Enough: A Focus Group Study of Medical Translators. Meta, 62(2), 396–414. https://doi.org/10.7202/1041030ar

Orozco-Jutorán, M. (2017). Efficient Search for Equivalents at Your Fingertips – The Specialized Translator's Dream. Meta, 62(1), 137–154. https://doi.org/10.7202/1040470ar

Sakamoto, A. (2017). Professional Translators' Theorising Patterns in Comparison with Classroom Discourse on Translation: The Case of Japanese/English Translators in the UK. Meta, 62(2), 271–288. https://doi.org/10.7202/1041024ar

Daems, J., Vandepitte, S., Hartsuiker, R. J. & Macken, L. (2017). Translation Methods and Experience: A Comparative Analysis of Human Translation and Post-editing with Students and Professional Translators. Meta, 62(2), 245–270. https://doi.org/10.7202/1041023ar

De Pedro Ricoy, R., Howard, R. & Andrade Ciudad, L. (2018). Translators' Perspectives: The Construction of the Peruvian Indigenous Languages Act in Indigenous Languages. Meta, 63(1), 160–177. https://doi.org/10.7202/1050519ar

Rędzioch-Korkuz, A. (2018). Constraints on Opera Surtitling: Hindrance or Help? Meta, 63(1), 216–234. https://doi.org/10.7202/1050522ar

Kübler, N., Mestivier, A. & Pecman, M. (2018). Teaching Specialised Translation Through Corpus Linguistics: Translation Quality Assessment and Methodology Evaluation and Enhancement by Experimental Approach. Meta, 63(3), 807–825. https://doi.org/10.7202/1060174ar

Hu, K. & Li, X. (2018). Corpus-based Critical Translation Studies: Research Areas and Approaches. Meta, 63(3), 583–603. https://doi.org/10.7202/1060164ar

Karpinski, E. C. (2018). "Qui sont-je?" Multilingual Entanglements in Üstün Bilgen-Reinart's Porcelain Moon and Pomegranates: A Woman's Trek through Turkey. TTR, 31(2), 89–109. https://doi.org/10.7202/1065570ar

Malena, A. & Tarif, J. (2018). Translating Indigeneity at the University of Alberta. TTR, 31(2), 43–64. https://doi.org/10.7202/1065568ar

Reeck, M. (2018). Literary Ethnography and Translation in Rachid Djaïdani's Boumkoeur. TTR, 31(1), 149–170. https://doi.org/10.7202/1062550ar

Baer, B. J. & Pokorn, N. K. (2018). Diaspora as a Distinct Site of Translational Activity: The Case of U.S. Immigrant Newspapers, 1917-1941. TTR, 31(2), 141–165. https://doi.org/10.7202/1065572ar

Dagnino, A. (2019). Breaking the Linguistic Minority Complex through Creative Writing and Self-Translation. TTR, 32(2), 107–129. https://doi.org/10.7202/1068905ar

Constantino Reyes, J. (2019). When Body, Emotion, and Translation Meet: A Proposal for a Reader- and Translator-Oriented Approach to Translation. TTR, 32(2), 185–215. https://doi.org/10.7202/1068908ar

Cox, A. L. (2019). It's All in the Name: Redressive Translation, Passive/Active Redressive Translation. TTR, 32(1), 231–258. https://doi.org/10.7202/1068020ar

Dmitrienko, G. (2019). Redefining Translation Spaces in the Soviet Union: From Revisionist Policies to a Conformist Translation Theory. TTR, 32(1), 205–229. https://doi.org/10.7202/1068019ar

Nannoni, C. & Pugliese, R. (2020). Traduire l'interlangue : la traductologie au carrefour de la sociolinguistique et de la linguistique de l'acquisition. TTR, 33(1), 131–160. https://doi.org/10.7202/1071151ar

Cattrysse, P. (2020). Translation and Adaptation Studies: More Interdisciplinary Reflections on Theories of Definition and Categorization. TTR, 33(1), 21–53. https://doi.org/10.7202/1071147ar

Canalès, A. (2020). Transmedia, Translation and Adaptation: Parallel Universes or Complex System? TTR, 33(1), 55–78. https://doi.org/10.7202/1071148ar

Goldfajn, T. (2020). Translation and Loss-Aversion. TTR, 33(1), 81–98. https://doi.org/10.7202/1071149ar

Herrero López, I. (2015). Rewrapping Indianness for Spain: The Peritextual Representation of Native North American Identity in Literary Translations. TTR, 28(1-2), 39–64. https://doi.org/10.7202/1041649ar

Stratford, M. (2015). Saint-Denys Garneau dans le prisme de ses traducteurs hispano-américains. TTR, 28(1-2), 153–179. https://doi.org/10.7202/1041655ar

Price, J. M. (2015). Whose America? Decolonial Translation by Frederick Douglass and Caetano Veloso. TTR, 28(1-2), 65–89. https://doi.org/10.7202/1041650ar

Rivet, M. (2015). Traduire au Québec la poésie étrangère : départager le rêve de la réalité. TTR, 28(1-2), 181–205. https://doi.org/10.7202/1041656ar

Mével, P.-A. & Cornelio, D. M. (2016). Collision and Collusion: Contrasting Representations of the Translator-Author Relationship in Two Contemporary Francophone Novels. TTR, 29(1), 139–160. https://doi.org/10.7202/1050711ar

Guénette, M.-F. (2016). Agency, Patronage and Power in Early Modern English Translation and Print Cultures: The Case of Thomas Hawkins. TTR, 29(2), 155–176. https://doi.org/10.7202/1051017ar

Slessor, S. & Voyer, A. S. (2016). Algorithmic Mimesis: Translation, Technology, Resistance. TTR, 29(2), 129–154. https://doi.org/10.7202/1051016ar

Troqe, R. (2016). A Model for Defining the Concept and Practice of Translation, from the Perspective of Greimassian Semiotics. TTR, 29(1), 217–244. https://doi.org/10.7202/1050714ar

Flotow, L. v. (2017). On the Challenges of Transnational Feminist Translation Studies. TTR, 30(1-2), 173–194. https://doi.org/10.7202/1060023ar

St-Pierre, P. (2017). The Beginnings of Translation Studies. TTR, 30(1-2), 101–119. https://doi.org/10.7202/1060020ar

Séguinot, C. (2017). Perspectives on Cognition, Translation, and Translators. TTR, 30(1-2), 195–214. https://doi.org/10.7202/1060024ar

Mossop, B. (2017). A Translator's Wanderings in TranslationStudiesWorld. TTR, 30(1-2), 79–99. https://doi.org/10.7202/1060019ar

الملاحق: عينة من بعض المقالات التي اشتغلنا عليها:

The Acquisition of Translation Competence. Competences, Tasks, and Assessment in Translator Training Amparo Hurtado Albir

Amparo Hurtado Albir

Article abstract:

The aim of this paper is to present the fundamental aspects of competence-based translator training. It begins with an overview of research on Translation Competence (TC) and its acquisition (ATC), with particular emphasis on the PACTE group's TC and ATC models, which have been validated through experimental research. It subsequently deals with four cornerstones of competence-based translator training, namely the pedagogical approach called competence-based training; specific competences in translator training; the translation task and project-based approach as a methodological and curriculum design framework; and competence assessment in translator training. The paper provides examples of how to design translator training curriculums that centre on competence development and establishes assessment guidelines.

Translation bibliomigrancy: the case of contemporary French Caribbean literature in Sweden

Yvonne Lindqvist

Abstract

This paper examines consecration mechanisms contributing to translation taking place from one local periphery in the global translation field, notably from French Caribbean literature, to another (semi-) periphery, Swedish literature. The translation bibliomigrancy of Dany Laferrière, Maryse Condé and Patrick Chamoiseau is mapped out and tested against the Double

Consecration Hypothesis, which states that writers from peripheral cultures, to be selected for translation into Swedish, have *primarily* to be consecrated within the center of their previous (colonial) culture in the global translation field *and then* within the centers of the British and American literary cultures. It is shown that double consecration constitutes a favorable condition for the peripheral writers studied to reach Swedish readers in translation. However, the success of these writers within Swedish literary culture heavily depends on their consecration within the Anglo-American culture, on the prestige of the publishing houses and on the involved translators' possession of translation capital.

Rewrapping Indianness for Spain: The Peritextual Representation of Native North American Identity in Literary Translations

Isis Herrero López

Abstract

When literature gets translated and published in the target market, the peritextual elements of the books get modified and updated because of commercial and aesthetic issues. If the translation involves identities very different from that of the target culture, then the peritexts offer a great amount of information about the ethnic representations that are accepted, welcome and customary as for the identities of the source culture and its members. This paper analyzes such a situation in relation to the Spanish translations of Native American written literature. By means of examining the peritexts of the available renditions in Spain, it is possible to establish if the publishing houses share a common image of Indianness, how it and its alternatives are used linguistically and visually, and what are the consequences of those cultural representations. This paper also includes a revision of the convergence of Translation Studies, Native American Studies and Imagology Studies in researching these renditions, and it stresses the importance of using this multidisciplinary point of view on the research materials.

The Beginnings of Translation Studies

Paul St-Pierre

Abstract

It was in the 1970s that the object of study in literature departments began to change, under the impetus of novel approaches, some radically new and others renewed forms of older ones—structuralism, semiotics, intertextuality, psychoanalysis, pragmatics, deconstruction, reader-response theory, hermeneutics, discourse analysis, etc. Many (but not all) of these were French in origin, at least in part: the names of Lévi-Strauss, Barthes, Kristeva, Lacan, Derrida, Ricoeur, Foucault can be cited. And along with the change in the definition of the object of study came a change in the way literature departments defined themselves and their role. This is clear from the way department of literatures renamed themselves and introduced new programs. These changes came about at different times in different places, dependent in good part on the amount of access that existed to the publications—many of which were in French—but especially to the debates they gave rise to. It was in this context of expansion and of redefinition—presented here in terms of my own particular history—that an interest in translation, and later in Translation Studies, developed. Of course, translation was not an entirely new object of study; linguists and students of literature (especially of comparative literature) had on occasion acknowledged its existence, and even at times, its importance. However, it was only with the advent of the new approaches to texts, to reading, to interpretation, and to the context of the transmission of meaning(s) and of expression, that a conception of the importance of translation, and of its interest from a theoretical point of view, was able to develop. This led, in the 1980s, to the construction of a new discipline—Translation Studies.

قائمة المراجع

المراجع باللغات الأجنبية

- Basil, H., & Ian , M. (1990, 1997). *Discourse and the Translator, London & New York: Longman. THE Translator as commmunicator.* Routledge - Longman: London & New York.
- A. Simon, & Ericsson. (1999). *Protocol Analysis: Verbal Reports as Data,.* Cambridge: MA: MIT Press, 3rd edition.References 251.
- Alves, e. (2011). 'Distribution of Attention Between Source Text and Target Text During Translation'. In i. S. (ed.), *Cognitive Explorations of Translation* (pp. 215-237). London: Continuum.
- Alves, e. a. (2010). 'Some Thoughts about the Evaluation of Translation Products in Em pirical Translation Process Research'. In F. A. in Inger Mees, *Methodology, Technology and Innovation in Translation Process Research* (pp. 389-402). Copenhagen: samfundslitteratur.
- Alves, F. (2003). *Triangulating Translation.* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Andrew Chesterman, G. H. (2008). 'The Status of Interpretive Hypotheses'. In Arbogast, *Efforts and Models in Interpreting and Translation Research* (pp. 49-61). Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Angelelli, C. V. (2007). 'Assessing Medical Interpreters: The Language and Interpreting Testing Project'. *The Translator 13(1),* pp. 63-82.
- Angelone, E. (2010). 'Uncertainty, Uncertainty Management, and Metacognitive Problem Solving in the Translation Task'. Dans i. G. (eds), *Translation and Cognition* (pp. 17-40). Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Baker, & al, e. (2008). 'A Useful Methodological Synergy? Combining Critical Discourse Analysis and Corpus Linguistics to Examine Discourses of Refuggees and Asylum Seekrs in the UK Press. *Discourse & Society*, pp. 273-306.
- Baker, & Maier, C. (2011). Ethics and the Curriculum: Critical Perspectives. *Special Issue of The Interpreter and Translator Trainer 5*, p. 1.

- Baker, M. (2009). ‘Linguistic Approaches’. Dans *Encyclopedia of Translation Studies* (pp. 148-152). London & New York: Routledge, 2nd edition.
- Baker, P. (2006). *Using Corpora in Discourse Analysis.* Continuum: London & New York.
- Baroni and Bernardini, S. (2006). ‘A New Approach to the Study of Translationese: Machine-Learning the Difference between Original and Translated Text’. *Literary and Linguistic Computing 21(3)*, pp. 259-274.
- BASTIN, G. (2007). *"Histoire, traductions et traductologie"*. Wotjak .
- Baumgarten, N., & Rosario , M. (2009). Translation and the Construction of Identity. *International Association for Translation and Intercultural Studies*, 30-52.
- Baxter, J. (2010). ‘Discourse-Analytic Approaches to Text and Talk’. Dans i. L. Litosseliti, *246 Research Methods in Linguistics* (pp. 117-137). London: Continuum.
- Beaugrande, & Dressler, R. (1981). *Introduction to Text Linguistics.* London & New York: Longman.
- Blommaert, & Bulcaen, J. (2000). ‘Critical Discourse Analysis. *Annual Review of Anthropology 29*, pp. 447-466.
- Bonelli, T. (2001). *Elena and Elena Manca (2001) Corpus Linguistics at Work.* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Bowker, & Pearson, L. (2002). *Working with Specialized Language: A Practical Guide to Using Corpora.* London & New York: Routledge.
- Bowker, L. a. (2003). ‘Student Translation Archive: Design, Development and Application’. Dans S. B. in Federico Zanettin, *Corpora in Translator Education* (pp. 103-117). Manchester: St. Jerome.
- Caffrey, C. (2008). ‘Using Pupillometric, Fixation-Based and Subjective Measures to Measure the Processing Effort Experienced When Viewing Subtitled TV Anime with Pop-Up Gloss’. In A. L. in Susanne Göpferich, *Looking at Eyes.*
- Calazad Perez, M. (2007). *Transitivity in Translating: The Interdependence of Texture and Context.* Bern, Berlin: Peter Lang.

- Carpenter. (1980). ‘A Theory of Reading: From Eye Fixations to Comprehension’. *Psychological Review 87*, pp. 329-354.
- Chalmers, A. (1999). *What Is This Thing Called Science?* Maidenhead: Open University Press, 3rd edition.
- Chesterman. (2000). ‘A Causal Model for Translation Studies’. In M. Olohan, *Intercultural Faultlines: Research Models in Translation Studies I – Textual and Cognitive Aspects*, (pp. 15-28.). Manchester: St. Jerome.
- WI. (2001a). ‘Empirical Research Methods in Translation Studies’. *XX, Erikoiskielet ja käännösteoria VAKKI-symposiumi*, (pp. 27: 9-22).
- chesterman. (2007). ‘On the Idea of a Theory’. *Across Languages and Cultures*, pp. 1-16.
- Clark, P. (2007). *Designing and Conducting Mixed Methods Research.* California & London: Sage.
- Clifford, A. (2004). ‘Is Fidelity Ethical? The Social Role of the Healthcare Interpreter’. *TTR 17(2)*, pp. 89-114.
- Conrad, S. (2002). ‘Corpus Linguistics Approaches for Discourse Analysis’. *Annual Review of Applied Linguistics*, pp. 75-95.
- Creswell, J. W., Plano , C., & Creswell, J. W. (2003). Advanced Mixed Methods Research Designs’. In C. T. Abbas Tashakkori, *Handbook of Mixed Methods in Social and Behavioral Research* (pp. 209-240). California & London.
- Crisafulli, E. i. (2002). ‘The Quest for an Eclectic Methodology of Translation Description’. In T. Hermans, *Issues, Crosscultural Transgressions: Research Models in Translation Studies II – Historical and Ideological* (p. 26). Manchester: St. Jerome.
- Danielsson, P. (2006, 8 (1)). ‘Automatic Extraction of Meaningful Units from Corpora: A Corpus-Driven Approach Using the Word Stroke’. *International Journal of Corpus Linguistics*, pp. 109-127.
- Doherty, S. (2012). Investigating the Effects of Controlled Language on the Reading and Comprehension of Machine Translated Texts: a Mixed-Methods Approach. *Unpublished PhD thesis*. Dublin: Dublin City University.

- Doherty, S. A. (2010, (3) 15). ‘How Does It Feel for You? The Emotional Impact and Specific Challenges of Mental Health Interpreting’. *Mental Health Review Journal* , pp. 31-44.
- Duchowski, A. (2003). *Eye Tracking Methodology: Theory and Practice.* New York: Springer.
- Edley, & Litosseliti, N. (2010). ‘Contemplating Interviews and Focus Groups’. In i. L. (ed.), *Research Methods in Linguistics* (pp. 155-179). London & New York: Continuum.
- Ericsson. (2010). ‘Expertise in Interpreting’. In i. G. Angelone, *Translation and Cognition* (pp. 231-262). Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Ericsson, & Simon. (1998). Mind. *Culture and Activity*, pp. 178-186.
- Fairclough, N. (2003-2010). *Analyzing Discourse: Textual Analysis for Social Research.* London & New York: Routledge.
- Federico Zanettin, S. B. (2003). *Corpora in Translation Education.* Manchester: St. Jerome.
- Fink, A. (2005). *Conducting Research Literature Reviews.* California & London: Sage, 2nd edition.
- Flanagan, & Kenny, M. (2007). ‘Investigating Repetition and Reusability of Translations in Subtitle Corpora for Use with Example-Based Machine Translation’. In P. R. in Matthew Davies, *Proceedings of the Corpus Linguistics Conference CL2007.* Birmingham: University of Birmingham.
- Fleiss, J. L. (2003). *Statisical Methods for Rates and Proportions.* Oxford: Wiley: Bruce Levin and Myunghee Cho Paik.
- Fraser, J. (1996a). ‘The Translator Investigated: Learning from Translation Process Analysis’. *The Translator 2(1),* pp. 65-79.
- Frey , e. (1999). *Threats to validity identified.*
- Gerring, J. (2007). *Case Study Research: Principles and Practices.* Cambridge: Cambridge University Press.

- Gile, D. (2004). ‘Integrated Problem and Decision Reporting as a Translator Training Tool’,. *JoSTrans, Journal of Specialised Translation 2*, pp. 2-20.
- GILE, D. (2005). La traduction, La comprendre, L’apprendre. Paris: presses Universitaires de France.
- Gillham, B. (2000). *Case Study Research Methods*. London & New York: Continuum.
- Goodwin, P. (2010). ‘Ethical Problems in Translation: Why We Might Need Steiner After All’. *The Translator 16(1)*, pp. 19-42.
- Göpferich, S. (2008). *Translationsprozessforschung. Stand – Methoden – Perspektiven.* Tübingen: Narr.
- Gries, S. T. (2006). ‘Some Proposals Towards More Rigorous Corpus Linguistics’. *Zeitschrift für Anglistik und Amerikanistik 54(2)*, pp. 191-202.
- Guba, E., & S. Lincoln, D. a. (2005). ‘Paradigmatic Controversies, Contradictions, and Emerging Influences’. In i. N. Norman k. Yvonna S. Lincoln, *The Sage Handbook of Qualitative Research* (pp. 191-2016). California & London: Sage, 3rd edition.
- Halverson, S. (2009). ‘Elements of Doctoral Training: The Logic of the Research Process, Research Design, and the Evaluation of Research Quality’. In i. I. (ed.), *Training for Doctoral Research* (pp. 79-106). Special Issue of The Interpreter and Translator Training.
- Hanna, S. F. (2006). Towards a Sociology of Drama Translation: A Bourdieusian Perspective on Translations of Shakespeare’s Great Tragedies in Egypt. *Unpublished PhD thesis*. Manchester: The University of Manchester, Centre for Translation and Intercultural Studies.
- Hansen, G. (1999). *Probing the Process in Translation – Methods and Results.* Copenhagen: Samfunds litteratur.
- Hansen, G. (2010a). ‘Some Thoughts about the Evaluation of Translation Products in Empirical Translation Process Research’. In F. A. in Inger Mees, *Methodology, Technology and Innovation in Translation Process Research* (pp. 289-402). Copenhagen: Samfundslitteratur.

- Hofstede, G. G. (2010). *Cultures and Organizations: Software for the Mind, New York.* New York:: McGraw-Hill, 3rd edition.
- Holmes, J. S. (1988). *Translated: papers on literary translation and translation studies.* Rodopi.
- House, J. (1997). *Translation Quality Assessment: A Model Revisited.* Tübingen: Gunter Narr.
- Inger Mees, F. A. (n.d.). *Methodology, Technology and Innovation in Translation Process Research.* Copenhagen: Samfunds litteratur.
- Inghilleri, M. (2005). Bourdieu and the Sociology of Translation and Interpreting. *Special Issue of The Translator 11(2)*, pp. 125-145.
- Jääskeläinen, R. (2011). 'Back to Basics: Designing a Study to Determine the Validity and Reliability of Verbal Report Data on Translation Processes'. In i. S. (ed.), *Cognitive Explorations of Translation* (pp. 15-29). London: Continuum.
- Jääskeläinen, T. S. (2000). *Tapping and Mapping the Processes of Translation and Interpreting.* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Jakobsen, J. (2008). 'Eye Movement Behaviour Across Four Different Types of Reading Task'. In A. L. in Susanne Göpferich, *Looking at Eyes. Eye Tracking Studies of Reading and Translation Processing* (pp. 103-124). Copenhagen: Samfundslitteratur.
- Johnson, R. B., & Onwuegbuzie, A. J. (2004). Mixed Methods Research: A Research Paradigm Whose Time Has Come. Educational Researcher 33.
- Kang, J.-H. (2007, 2 13). 'Recontextualization of News Discourse: A Case Study of Translation of News Discourse on North Korea'. *The Translator*, pp. 219-242.
- Károly, A. (2011). 'Translation Competence and Translation Performance – Lexical, Syntactic and Textual Patterns in Student Translations of a Specialized EU Genre'. *English for Specific Purposes 31(1)*, pp. 36-46.
- Kennedy, G. (1998). *An Introduction to Corpus Linguistics.* London & New York: Longman.

- Kilgarriff, A. (2005, (2) 1). ‘Language is Never Ever Ever Random’. *Corpus Linguistics and Linguistic Theory* , pp. 263-276.
- Koskinen, K. (2008). *Translating Institutions: An Ethnographic Study of EU Translation.* Manchester: St Jerome Publishing.
- Koskinen, T. K. (2010). ‘Introduction’. In T. K. (eds), *Translators Agency* (pp. 4-10). Tampere: Agency Tempere University Press.
- Kress, G. a. (1996). *Reading Images: The Grammar of Visual Design.* Routledge: London & New York.
- Krings, H. P. (1986a). *Was in den Köpfen von Übersetzern vorgeht,.* Tübingen: Gunter Narr Verlag.
- Krings, H. P. (2001). *(2001) Repairing Texts: Empirical Investigations of Machine Translation Post Editing Processes.* (G. Koby., Ed., & G. Koby., Trans.) Kent, ohio: The Kent State University Press.
- Kuo, S.-H. a. (2005, 3 16). ‘Translation or Transformation? A Case Study of Language and Ideology in the Taiwanese Press’. *Discourse & Society*, pp. 393-417.
- Langdridge, & Hagger-Johnson, D. (2009). *Introduction to Research Methods and Data Analysis in Psychology,.* Edinburgh: Pearson Education, 2nd edition.
- Lather, P. (1986, (4) 17). ‘Issues of Validity in Openly Ideological Research: Between a Rock and a Soft place’. *Interchange*, pp. 63-84.
- Lauscher, S. (2000). ‘Translation Quality Assessment: Where Can Theory and Practice Meet?’. *The Translator*, pp. 149-168.
- Laviosa. (2002). *Corpus-Based Translation Studies: Theory, Findings, Applications.* Amsterdam & New York: Rodopi.
- Le Grange, L. a. (2005, (2) 25). ‘(Re)conceptualizing Validity in (OutcomesBased) Assessment’. *South African Journal of Education* , pp. 115-119.
- Lewis, & Staehler, M. (2010). *Phenomenology: An Introduction.* London: Continuum.
- Lincoln, Y., & Guba, E. (1979/2000). The Only Generalization Is: There Is No Generalization,. In i. Y. G.

- lorscher. (1991). *Translation Performance, Translation Process, and Translation Strategies: A Psycholinguistic Investigation.* Tübingen: Gunter Narr Verlag.
- Lörscher, W. (1988). ‘Thinking-Aloud as a Method for Collecting Data on Translation Processes’,. In S. T.-C. (ed.), *Empirical Research in Translation and Intercultural Studies,* (pp. 67-77). Tübingen: Gunter Narr.
- Maltby, M. (2010). ‘Institutional Identities of Interpreters in the Asylum Application Context: A Critical Discourse Analysis of Interpreting Policies in the Voluntary Sector’. In M. O. in Mona Baker, *Text and Context: Essay on Translation & Interpreting in Honour of Ian Mason* (pp. 209-236). Manchester: St Jerome.
- Marco, J. (2009, (1) 3). ‘Training Translation Researchers: An Approach Based on Models and Best Practice’. In I. Mason, *Training for Doctoral Research* (pp. 13-37). Special Issue of The Interpreter and Translator Traine.
- Martínez , M., & Albir, N. (2001). ‘Assessment in Translation Studies: Research Needs’. *Meta 46,* pp. 272-287.
- Mason. (2006). ‘Ostension, Inference and Response: Analysing Participant Moves in Community Interpreting dialogues’. *Linguistica Antverpiensia New Series NS5 - Taking Stock: Research and Methodology in Community Interpreting*, pp. 103-120.
- Mason. (2009b). ‘Translator Moves and Reader Response: the Impact of Discoursal Shifts in Translation’. In L. C.-K. Barbara Ahrens, *Translationswissenschaftliches Kolloquium I. Beitrage zur Übersetzungs- und Dolund Dolmetschwissenschaft (Koln/Germersheim)* (pp. 55-70). Frankfurtam-Main: Peter Lang.
- Mason, & Şerban, A. (2003). ‘Deixis as an Interactive Feature in Literary Transla tions from Romanian into English’. *Target 15(2),* pp. 269-294.
- Mason, I. (2000, (1) 6). ‘Audience Design in Translating’. *The Translator* , pp. 1-22.
- Mason, I. (2001). ‘Translator Behaviour and Language Usage: Some Constraints on Con trastive Studies’. *Hermes, Journal of Linguistics* , pp. 65-89.
- Matthews, & Ross, B. (2010). *Research Methods: A Practical Guide for the Social Sciences.* Edinburgh: Pearson Education Ltd.

- Mauranen, & Kujamäki , A. (2004). *Translation Universals. Do They Exist?* Amsterdam & Philadephia: John Benjamins.
- Mautner, G. (2009). 'Corpora and Critical Discourse Analysis'. In i. P. (ed.), *Contemporary Corpus Linguistics* (pp. 32-46). London & New York: Continuum.
- McEnery, & Wilson, T. (1996). *Corpus Linguistics.* Edinburgh: Edinburgh University Press.
- McGuire, & Bassnett, S. (1994). *Translation studies.* Routledge.
- Millán-Varela, C. (2004, (2) 10). 'Exploring Advertising in a Global Context: Food for Thought'. *The Translator*, pp. 245-267.
- MILLIARESSI, T. (2011). *De la linguistique à la traductologie interprété/traduire.* France: Septentrion presses univesrsitaitres.
- MOGHADDAM , G., & MOBALLEGHI, M. (2008). How do we measure the use of scintific journals? A note on research methodologies. *Akadémiai Kiadó*, 125-133.
- Monacelli, C. (2000). 'Mediating Castles in the Air: Epistemological Issues in Interpreting Studies'. In M. Olohan, *Textual and Cognitive Aspects* (pp. 193-214). Manchester: St. Jerome.
- MUNDAY, J. (2001). *Introducing Translation Studies: theories and applications.* London and New York: Routledge.
- Munday, J. (2004, (2) 10). 'Advertising: Some Challenges to Translation Theory'. *The Translator*, pp. 199-219.
- Napier, e. a. (2006). *Sign Language Interpreting: Theory and Practice in Australia and New Zealand.* Sydney: The Federation Press.
- Newmark, P. (1988). *A Textbook of Translation.* London: Prentice Hall.
- Nord, C. (1997). *Translating as a Purposeful Activity. Functionalist Approaches Explained.* Manchester: St. Jerome.
- O'Brien, S. (2011a). *Cognitive Explorations of Translation,.* London: Continuum.
- O'Leary, Z. (2010). *The Essential Guide to Doing Your Research Project.* California & London: Sage.

- Oakes, & Ji , M. (2012). *Quantitative Methods in Corpus-Based Translation Studies.* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Oakes, & Ji, M. (2012). *Quantitative Methods in Corpus-Based Translation Studies.* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Oakes, M. P. (1998). *Statistics for Corpus Linguistics.* Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Pavlovič, N. (2007). 'Directionality in Translation and Interpreting Practice: Preliminary Report on a Questionnaire Survey in Croatia'. In A. P. Perekrestenko, *Translation Research Projects I* (pp. 79-96). Tarragona: Inter-cultural Studies Group.
- Pavlovič, N. (2009). 'Collaborative Translation Protocols'. In A. L. Susanne Göpferich, *Behind the Mind: Methods, Models and Results in Translation Process Research* (pp. 81-105). Copenhagen: Samfundslitteratur.
- Pöllabauer, S. (2004). 'Interpreting in Asylum Hearings: Issues of Role, Responsibility and Power'. *Interpreting 6(2),* pp. 143-180.
- Rasinger, S. (2008). *Quantitative Research in Linguistics: An Introduction.* London: Continuum.
- René, L. J. (2011, september). « Théorie traductologique et pratique traduisante ». *in 4ème Congrès du Réseau Asie et Pacifique,* (pp. 14-16). Paris France.
- Riessman, C. K. (2005, (4) 9). 'Exporting Ethics – A Narrative about Narrative Research in South India'. *Health – An Interdisciplinary Journal for the Social Study of Health, Illness and Medecine* , pp. 473-490.
- Robinson, D. (1991). *The Translator's Turn*. Baltimore: Johns Hopkins University Press.
- Saldanha. (2005). Style of Translation: An Exploration of Stylistic Patterns in the Translations of Margaret Jull Costa and Peter Bush. *Unpublished PhD thesis*. Dublin: Dublin City University.
- saldanha. (2011a, (1) 17). 'Translator Style: Methodological Considerations'. *The Translator,* pp. 25-50.

- Saldanha. (2011b). ‘Emphatic Italics in English Translations: Stylistic Failure or Motivated Stylistic Resources?’. *Meta 56*, pp. 424-442.
- Saldanha, M. B. (2009). ‘Linguistic Approaches’. In M. B. Gabriela, *Routledge Encyclopedia of Translation Studies,* (pp. 148-152). London & New York: Routledge.
- Saukko, P. (2003). *Doing Research in Cultural Studies: An Introduction to Classical and New Methodological Approaches.* California & London: Sage.
- Saukko, P. (2003). *Doing Research in Cultural Studies: An Introduction to Classical and New Methodological Approaches,*. California & London: Sage.
- Schäffner, C. (1998). *Translation and Quality,*. Clevedon: Multilingual Matters.
- Schou, L. (1999). ‘Translog Documentation’,. In G. Hansen, *Probing the Process in Translation – Methods and Results* (pp. 151-186). Copenhagen: Samfundslitteratur.
- Séguinot. (1989). The Translation Process: An Experimental Study in The Translation Process,. *H.G. Publications, School of Translation, York University*, pp. 21-53.
- Shih, C. Y.-y. (2006, (2) 18). ‘Revision from Translators’ Point of View: An Interview Study’. *Target* , pp. 295–312.
- Shreve, G., & Angelone, E. (2010). *Translation and Cognition.* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Silverman, D. (2006). *Interpreting Qualitative Data.* California & London: Sage, 3rd edition.
- Silverman, D. (2006). *Interpreting Qualitative Data.* California & London: Sage, 3rd edition.
- Sjørup, A. (2011). ‘Cognitive Effort in Metaphor Translation: An Eye-Tracking Study’. In S. O’Brien, *Cognitive Explorations of Translation* (pp. 197-214). London: Continuum.
- Sperber, A. D. (2004). ‘Translation and Validation of Study Instruments for Crosscultural Research’. *Gastroenterology 126*, pp. S124-S128.

- Stake, R. E. (1978/2000). The Case Study Method in Social Inquiry', Educational Researcher. In M. H. Roger Gomm, *reprinted in Case study Methods: Key Issue, key text* (pp. 19-26). California & London.
- Stubbs, M. (1995, (1) 2). 'Collocations and Semantic Profiles: On the Cause of the Trouble with Quantitative Studies'. *Functions of Language*, pp. 23-55.
- Stubbs, M. (1997-2002). 'Whorf's Children: Critical Comments on Critical Discourse Analysis'. In i. A. (eds), *reprinted in Michael Toolan (ed.) Critical Discourse Analysis; Critical Concept in Linguistics, Evolving Models of Language, Clevedon: Multilingual Matters* (pp. 202-218). London and New York: Routledge.
- Sturge, K. (2004). *'The Alien Within' Translation into German during the Nazi Regime.* Munich: Iudicium.
- Sunderland, J. (2009). 'Research Questions in Linguistics'. In i. L. Litosselti, *Research Methods in Linguistics* (pp. 9-28). London: Continuum.
- Susam-Sarajeva. (2006). *Theories on the Move: Translation's Role in the Travels of Literary Theories.* Amsterdam & New York: Rodopi.
- Susam-Sarajeva, Ş. (2009). 'The Case Study Research Method in Translation Studies'. In i. I. (ed.), *Training for Doctoral Research* (pp. 37-56.). Special Issue of The Interpreter and Translator Trainer 3(1).
- Sutter, G. I. (2012). 'Lexical Lectometry in Corpus-Based Translation Studies – Combining Profile-Based Correspondence Analysis and Logistic Regression Modeling'. In M. O. Ji, *QuantitativeMethods in Corpus-Based Translation Studies* (pp. 325-345). Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Taboada, M. a. (2006, (3) 8). 'Rhetorical Structure Theory: Looking Back and Moving Ahead'. *Discourse Studies*, pp. 423-459.
- Taylor, C. (2003, (2) 9). 'Multimodal Transcription in the Analysis: Translation and Subtitling of Italian Films'. *The Translator*, pp. 191-205.
- Tipton, R. (2010). 'On Trust: Relationships of Trust in Interpreter-Mediated Social Work Encounters'. In M. O.-P. Mona Baker, *Text and Context: Essays on Translation*

and Interpreting in Honour of Ian Mason (pp. 188-208). Manchester: St Jerome Publishing.

- Tirkkonen-Condit, S. (1988). *Empirical Research in Translation and Intercultural studies.* Tübingen: Gunter Narr.
- Tommola, J. (1986). 'Translation as a Psycholinguistic Process'. In i. L. (eds), *Translation Studies in Scandinavia* (pp. 140-149). Lund: Gleerup.
- Torikai, K. (2011, (1) 5). 'Conference Interpreters and their Perception of Culture: From the Narratives of Japanese Pioneers'. *Translation and Interpreting Studies*, pp. 75-93.
- Toury. (1995). *Descriptive Translation Studies and Beyond.* Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Toury, G. (1988). 'Experimentation in Translation Studies: Achievements, Prospects and Some Pitfalls'. Dans S. Tirkkonen-Condit, *Empirical Research in Translation and Intercultural Studies* (pp. 45-66). Tübingen: Gunter Narr.
- Tymoczko. (2002). 'Connecting the Two Infinite Orders: Research Methods in Translation Studies'. In T. Hermans, *Crosscultural Transgressions: Research Models in Translation Studies II: Historical and Ideological Issues* (pp. 9-25). Manchester: St. Jerome.
- Tymoczko. (2007). *Enlarging Translation, Empowering Translators.* Manchester: St. Jerome.
- Tymoczko, M. (2002). 'Connecting the Two Infinite Orders: Research Methods in Translation Studies'. *Theo Hermans (ed.) Crosscultural Transgressions: Research Models in Translation Studies II: Historical and Ideological Issuesin, Manchester: St. Jero*, 9-25.
- Valdeón, R. A. (2005). 'Asymmetric Representations of Languages in Contact: Uses and Translations of French and Spanish in Frasier'. *Linguistica Antverpiensia New Series: NS4 - Fictional Representations of Multilingualism and Translation*, pp. 279-294.

- van Dam , & Zethsen, H. (2008). ‘Translator Status: Helpers and Opponents in the Ongoing Battle of an Emerging Profession’. *Target 22(2)*, pp. 194-211.
- Wadensjö. (1999). ‘Telephone Interpreting and the Synchronization of Talk in Social Interaction’. *The Translator 5(2)*, pp. 247-64.
- White, J. S. (2009, (1) 9). ‘Ethnography Versus Case Study: Positioning Research and Researchers’. *Qualitative Research Journal* , pp. 18-27.
- Widdowson. (1998/2004). ‘The Theory and Practice of Critical Discourse Analysis’. In r. i. Seale, *Social Reseach Methods: A Reader* (pp. 366-370). Routledge: Applied Linguistics 19(1): 136-151.
- Widdowson. (2001). ‘Coming to Terms With Reality: Applied Linguistics in Perspective’. In D. Graddol, *Applied Linguistics for the 21st century* (pp. 2-17). AILA review 14.
- Williams, & Chesterman , J. (2002). *The Map: A Beginner’s Guide to Doing Research in Translation Studies,*. Manchester: St. Jerome.
- Winters, M. (2007, (3)). ‘F. Scott Fitzgerald‘s Die Schönen und Verdammten : A Corpusbased Study of Speech-act Report Verbs as a Feature of Translators’ Style’. *Meta 52*, pp. 412-425.
- Wodak , & Meyer, M. (2009). ‘Critical Discourse Analysis: History, Agenda, Theory, and Methodology’. In R. W. Meyer, *Methods of Critical Discourse Analysis*, (pp. 1-33). California & London: Sage, 2nd edition.
- Wodak, R. (2001). ‘What CDA Is About – A Summary of Its History, Important Concepts and Its Developments’. In R. W. Meyer, *Methods of Critical Discourse Analysis* (pp. 1-13). California & London: Sage.
- Wolf, & Fukari, A. (2007). *Constructing a Sociology of Translation,*. Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Wolf, M. (2005). ‘The Creation of A “Room of One‘s Own”: Feminist Translators as Mediators Between Cultures and Genders’. In i. J. (ed.), *Gender, Sex and Translation: The Manipulation of Identities* (pp. 15-25). Manchester: St. Jerome .

- Wolf, M. (2011). 'Mapping the Filed: Sociology Perspective on Translation'. *International Journal of the Sociology of Language 207*, pp. 1-28.
- Wolfgang, L. (1991). *Translation Performance, Translation Process, and Translation Strategies: A Psycholinguistic Investigation.* Gunter Narr Verlag.
- Wood, L., & Kroger, R. (2000). *Doing Discourse Analysis: Methods for Studying Action in Talk and Text,.* California & London: Sage Publications.
- Yin, R. K. (2009). *Case Study Research: Design and Methods.* Los Angeles, London, etc: 4th edition.
- Zagar , G., Rodrigues, E., & Galhano, I. (2010). 'The Importance of Listening with One's Eyes: A Case Study of Multimodality in Simultaneous Interpreting'. In A. M. in Jorge Diaz Cintas, *New Insight into Audiovisual Translation and Media Accessibility* (pp. 241-253). Amesterdam & New York: Rodopi.

المراجع باللغة العربية:

- أمبيرطو إيكو. (2012). *أن نقول الشيء نفسه تقريبا*. (أحمد الصمعي، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى.
- دانييل جيل. (2009). *الترجمة – فهمها وتعلمها*. (أحمد محمد طجو، المترجمون) دار جامعة الملك سعود للنشر.
- ربحي مصطفى عن عليان. (2001). *الحيث العلمي أسسه مناهجه وأساليبخ إجراءاته*. عمّان: بيت الأفكار الدولية.

- رضا محمد بوخالفة. (2016). تعليمية الترجمة في طور الماستر في الوضع الراهن بالجزائر دراسة ترجمية استكشافية مقارنة، رسالة دكتوراه علوم في علم الترجمة. *رسالة لنيل شهادة الدكتوراه*. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، معهد الترجمة.

- محمد عناني. (2005). *فن الترجمة*. الجيزة: الطبعة الخامسة الشركة المصرية العالمية للنشر.

- محمد عبيدات، محمد أبونصار، و عقلة ميبضين. (1997). *منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات*. عمّان: دار وائل.

- موريس؛ أنجرس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. (مصطفى ماضي، و سعيد سبعون، المترجمون) الجزائر: دار القصبة لنشر.

- موسى نبهان. (1993). أساليب البحث العلمي. *معهد الأدارة العامة*.

- مونان جورج. (2002). *علم اللغة والترجمة*. (أحمد زكريا إبراهيم، المحرر) القاهرة: الطبعة الأولى المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة.

- نسرين لولي بوخالفة. (2015). المترجم، ما بين القرارات الترجمية والقرارات السانية: دراسة إحصائية لبعض مقالات ميتا: جريدة المترجمين بين 2006 و 2012. *مذكرة ماستر في الترجمة*. الجزائر: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله معهد الترجمة.

- نسرين لولي بوخالفة. (2019). الدراسات الترجمية وتعدد التخصصات دراسة إحصائية استكشافية من خلال مقالات المجلات الاكاديمية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه. *رسالة لنيل شهادة الدكتوراه*. الجزائر: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله معهد الترجمة.

فهرس الموضوعات

الفهرس

المقدمة 4

1. الفصل الأول البحث العلمي والدراسات الترجمية ومناهج البحث العلمية 9

توطئة 10

1.1. مفهوم البحث العلمي 10

1.1.2. أهداف البحث العلمي 16

1.1.3. مواصفات البحث العلمي 17

1.1.4. مناهج البحث العلمي: 18

1.2. تعريف الترجمة: 25

1.3. تعريف الدراسات الترجمية: 27

1.3.1. نشأة دراسات الترجمة: 28

1.4. مقام الدراسة: 32

1.4.1. مقام الدراسة في مخطط هولمز 32

1.4.2. مقام الدراسة في رؤية جيل 33

2. الفصل الثاني: مقاييس البحث العلمي 35

توطئة 36

2.1. مصطلحات البحث 37

2.2. أنواع البحث 40

2.3. أسئلة البحث والفرضيات 44

2.4. مراجعة الأدبيات 51

2.5. البيانات 53

2.6. جودة البحث 60

2.6.1. الموثوقية 64

2.6.2. الأساليب النوعية والمصداقية والضمانة..... 68

2.7. البحث الموجه نحو المنتج 73

2.7.1. منهج وصفي / توضيحي لتحليل اللغة..... 74

2.7.2. تحليل الخطاب النقدي..... 76

2.7.3. لسانيات المدونة 86

2.7.4 نقاط قوة وضعف تحليل الخطاب النقدي ولسانيات المدونة..... 90

2.7.5. البحث في تقييم جودة الترجمة..... 98

2.7.6. نقاط القوة والضعف..... 100

2.8. البحث الموجه نحو العملية..... 101

2.8.1. الاستبطان 106

2.8.2. تسجيل ضغط المفاتيح 109

2.8.3. تتبع العين 110

2.9. البحث الموجه نحو المشاركين..... 111

2.9.1. الاستبيانات..... 113

2.9.2. نقاط القوة والضعف..... 115

2.9.3. المقابلات ومجموعات التركيز 117

2.9.4. نقاط القوة والضعف..... 118

2.10. بحث موجه نحو السياق: دراسات حالة..... 120

2.10.1. تعريف دراسة الحالة..... 123

3. الفصل الثالث: أخلاقيات البحث العلمي وبعض قضاياه 128

3.1. أخلاقيات البحث 129

3.1.1. الأخلاق في السياق..... 132

3.1.2. الموافقة الأخلاقية 133

3.1.3. الموافقة المسبقة..... 134

3.1.4. الخداع 136

3.1.5 علاقات القوة..... 137

3.1.6 الحمايةمن الأذى 138

3.1.7 البحث بوساطة الإنترنت 140

3.1.8 الانتحال 143

4. الفصل الرابع: تصنيفات مواضيع الدراسات ومناهج البحث التي تتبعها 146

4.1 جداول استكشافية 147

4.4.1. جدول تصنيف لسنة 2015:..... 148

4.4.2. جدول تصنيفي لسنة 2016:..... 151

4.4.3. جدول تصنيفي لسنة 2017:..... 154

4.4.4. جدول تصنيفي لسنة 2018:..... 157

4.4.5. جدول تصنيفي لسنة 2019: 161

4.4.6. جدول تصنيفي لسنة **2020**: 164

5. الفصل الخامس: تحليل النتائج 169

5.1 منهجية تحليل النتائج: 170

5.2 تحليل النتائج: 170

5.3 النتائج: 171

5.3 مواضيع الدراسات ومناهج البحث المتبعة في الدراسات الترجمية وفقاً للمدونة..... 172

الخاتمة 180

الملاحق 195

قائمة المراجع 206

المراجع باللغات الأجنبية..... 207

المراجع باللغة العربية: 221

فهرس الموضوعات..... 224

فهرس الجداول والرسوم البيانية

الجدول رقم 01: عناصر تعريف البحث العلمي وفق دليل أخلاقيات البحث.....15

الرسم البياني رقم 01: رسم بياني لخريطة هولمز.....30

الرسم البياني رقم 02:رسم بياني لفروع الترجمة وفق كاثارينا رايس.....31

الجدول رقم 02: عدد مواضيع الدراسات ومناهج البحث التي تم احصائها في المدونة.....171

الجدول رقم 03: ترتيب مواضيع الدراسات المحددة في المدونة وعددها.....173

الرسم البياني رقم 03: رسم بياني يوضح نسبة اتباع مناهج البحث العلمي في الدراسات الترجمية وفقاً للمدونة.....175

الجدول رقم 04: ترتيب مناهج البحث العلمي المحددة في المدونة ونسبة اتباعها....176

الرسم البياني رقم 04: رسم بياني يوضح نسبة اتباع مناهج البحث العلمي في الدراسات الترجمية وفقاً للمدونة 178